

2007

عملا بأحكام الفصلين 45 و46 من القانون عدد 53 لسنة 1967 المؤرخ في 8 ديسمبر 1967 والمتعلق بالقانون الأساسي للميزانية كما تم تنقيحه بالقانون الأساسي عدد 41 لسنة 1989 المؤرخ في 8 مارس 1989 وبالقانون الأساسي عدد 103 لسنة 1996 المؤرخ في 25 نوفمبر 1996 وبالقانون الأساسي عدد 42 لسنة 2004 المؤرخ في 13 ماي 2004 أعدت وزارة المالية مشروع قانون غلق ميزانية الدولة لتصرف 2007 أرفق بالحساب العام لإدارة المالية الوارد على دائرة المحاسبات في 30 مارس 2009.

إنّ هذا المشروع الذي تمّ إعداده اعتمادا على الحسابات الخاصة بأمرى الصّرف من جهة وحسابات التصرف المقدّمة من قبل المحاسبين العموميين بعد عرضها على دائرة المحاسبات من جهة أخرى :

- يعاين المبلغ النهائي للمقايض وللمصاريف المنجزة خلال التصرف؛
- يلغي الاعتمادات غير المستعملة ؛
- يرخّص في نقل نتائج السنة إلى "الحساب القار لتسبقات الخزينة" بعد طرح المبالغ الباقية من المداخل ذات الاستعمال الخاص.

وقد مكّن الاطلاع على مشروع قانون غلق ميزانية الدولة لتصرف 2007 الدائرة من إعداد هذا التقرير وذلك عملا بأحكام القانون عدد 8 لسنة 1968 المؤرخ في 8 مارس 1968 والمتعلق بتنظيم دائرة المحاسبات كما تمّ تنقيحه خاصة بالقانون الأساسي عدد 3 لسنة 2008 المؤرخ في 29 جانفي 2008. ويتضمّن هذا التقرير تحليلا إجماليا لتنفيذ عمليات الميزانية متبوعا بتحليل مفصّل لموارد وتكاليف ميزانية الدولة والصناديق الخاصة وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقّة ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج. ويحتوي هذا التقرير علاوة على ذلك على النتائج العامة لتنفيذ قانون المالية لسنة 2007 والتصريح العام بالمطابقة بين حسابات تصرف المحاسبين العموميين والحساب العام لإدارة المالية للسنة المعنية.

تزامنت سنة 2007 مع بداية تنفيذ المخطط الحادي عشر للتنمية الذي تمحور منوال التنمية الذي رسمه حول مواصلة دعم القدرة التنافسية للاقتصاد والرفع من نسق نموه إلى معدل يفوق 6 % سنويًا بالأسعار القارة مقابل نسبة 5 % خلال العشرية المنقضية. وقد أقرّ هذا المخطط في مجال المالية العمومية توجّهات تتمثل أساسًا في دعم الموارد الذاتية للميزانية وفي التحكم في النفقات بما يساعد على التقليل من عجز الميزانية ويحافظ على سلامة التوازنات المالية العامة. وتمر تحقيق هذا الهدف خاصة عبر تحسين الاستخلاص وترشيد الامتيازات الجبائية بما يمكن في آن واحد من تعبئة موارد الميزانية وتخفيف العبء الجبائي خاصة على المؤسسات. كما تضمنت الأهداف المرسومة تحسين مؤشرات المديونية من خلال الحد من نسبة التداين.

وسعى إلى تجسيم هذه الأهداف ضبط قانون المالية لسنة 2007 التقديرات بعنوان ميزانية الدولة للسنة المعنية بمبلغ 14.360 م.د.⁽¹⁾ مثلت فيها الموارد الذاتية ما نسبته 75,29 % على أن يمول الباقي بواسطة موارد الاقتراض الداخلي منه (2.467 م.د.) والخارجي (1.082 م.د.).

وبالنظر خاصة إلى الظرف العالمي الصعب الذي شهدته سنة 2007 والمتمثل أساسًا في الارتفاع غير المسبوق لأسعار النفط والمواد الأساسية المدعّمة والذي زاد الضغوطات المسلطة على ميزانية الدولة حدّة حيث تضاعفت نفقات الدعم بالنسبة إلى المواد الأساسية مقارنة بالتقديرات تمّ اعتماد قانون مالية تكميلي⁽²⁾ لتلبية الحاجيات الإضافية.

وبالإضافة إلى ذلك تمّ خلال التصرف إدخال تعديلات ترتيبية على تقديرات موارد ميزانية الدولة لسنة 2007 تمثلت في الترفيع في موارد القروض الخارجية الموظّفة بمبلغ 91,322 م.د. وفي موارد الحسابات الخاصة في الخزينة بقيمة 54,418 م.د.

وباعتبار هذه التعديلات وبإدراج موارد السنة لحسابات أموال المشاركة بلغت التقديرات النهائية لموارد ميزانية الدولة في سنة 2007 ما قيمته 15.040,121 م.د.

وبلغت الموارد المحصّلة 14.168,545 م.د. مسخّلة نقصًا بمبلغ 871,576 م.د. مقارنة بالتقديرات وهو ما يمثل نسبة تحقيق للموارد قدرها 94,20 % مقابل 92,75 % في سنة 2006. ومقارنة بهذه السنة سجّلت الموارد المحقّقة في سنة 2007 نموًا بقيمة 1.214,152 م.د. مقابل 456,675 م.د. في التصرف السابق وذلك أساسًا نتيجة تطوّر موارد العنوان الأول الجبائية منها وغير الجبائية وكذلك موارد الاقتراض التي سجّلت زيادة ملحوظة بالرغم من أنّ المبالغ التي تمّت تعبئتها في سنة 2007 تمّ حصرها في حدود نسبة 65,45 % من الترخيصات.

(1) القانون عدد 85 لسنة 2006 المؤرخ في 25 ديسمبر 2006 والمتعلّق بقانون المالية لسنة 2007.

(2) القانون عدد 64 لسنة 2007 المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 والمتعلّق بقانون المالية التكميلي لسنة 2007.

وبلغت الموارد الذاتية للميزانية 11.898,099 م.د في سنة 2007 محققة مقارنة بالسنة السابقة تطورا بنسبة 8,12 % مما جعل حصتها في مجموع موارد الميزانية تمثل 83,98 % . ونتيجة لذلك تحسنت نسبة تغطية نفقات الميزانية بواسطة الموارد الذاتية حيث ارتفعت هذه النسبة إلى 81,50 % مقابل 80,60 % في سنة 2006 .

وبلغت الفوائض المنقولة إلى ميزانية الدولة لسنة 2007 ما قيمته 445,404 م.د. وتجدد الإشارة إلى أنّ تصرف سنة 2006 أسفر عن فوائض جمالية قدرها 652,322 م.د. ويمثل الفارق البالغ 206,918 م.د قيمة الاقطاعات التي تمت إحالتها الى الحساب القار لتسبقات الخزينة بمقتضى القانون عدد 69 لسنة 2008 المؤرخ في 3 نوفمبر 2008 والمتعلق بغلق ميزانية الدولة لسنة 2006. ويتضمن الجدول الموالي مقارنة إنجازات سنة 2007 بالتقديرات النهائية للمقاييس وإنجازات التصرف السابق:

بالدينار

فارق إنجازات 2007 مقارنة		الإنجازات		التقديرات النهائية	البيانات
2006	بتقديرات 2007	2007	2006	2007	
1.082.960.412	141.070.714	9.016.070.714	7.933.110.302	8.875.000.000	العنوان الأول
27.963.754	231.586.932 -	1.191.413.068	1.163.449.314	1.423.000.000	المداحيل الجبائية الاعتيادية
1.110.924.166	90.516.218 -	10.207.483.782	9.096.559.616	10.298.000.000	الجملة
134.052.355 -	1.662.343	485.162.343	619.214.698	483.500.000	العنوان الثاني
320.847.842	1.289.875.712-	2.270.446.109	1.949.598.267	3.560.321.821	المداحيل غير الاعتيادية
186.795.487	1.288.213.369 -	2.755.608.452	2.568.812.965	4.043.821.821	موارد الاقتراض
					الجملة
100.520.799 -	403.744.948	⁽¹⁾ 1.012.662.948	⁽¹⁾ 1.113.183.747	608.918.000	صناديق الخزينة
16.953.390	103.408.803	⁽¹⁾ 192.789.437	⁽¹⁾ 175.836.047	89.380.634	الحسابات الخاصة في الخزينة
83.567.409 -	507.153.751	1.205.452.385	1.289.019.794	698.298.634	حسابات أموال المشاركة
1.214.152.244	871.575.836 -	14.168.544.619	12.954.392.375	15.040.120.455	الجملة
					المجموع العام

⁽¹⁾ باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق.

وفي ما يتعلق بالنفقات بلغت الاعتمادات النهائية 14.950,740 م.د في سنة 2007 وذلك باعتبار التعديلات المتمثلة في الترفيع في الاعتمادات ذات الصبغة التقديرية (+ 145,740 م.د). ومن جانب آخر وباعتبار نفقات حسابات أموال المشاركة البالغة 89,381 م.د ترتفع الاعتمادات النهائية المفتوحة بميزانية الدولة في سنة 2007 إلى 15.040,121 م.د.

وعلى صعيد الإنجازات بلغت نفقات الميزانية 14.599,255 م.د في سنة 2007 مفرزة اعتمادات باقية بمبلغ 440,866 م.د ومسجلة تطورا مقارنة بالسنة السابقة بما قدره 944,956 م.د ونسبته 6,92 %.

وتجدد الإشارة إلى أنّ النفقات بعنوان دعم المواد الأساسية بلغت في سنة 2007 ما قدره 668 م.د أي زيادة بقيمة 382 م.د مقارنة بسنة 2006. وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان دعم المحروقات 450 م.د.

مقابل 500 م.د في التصرف السابق. ويفصّل الجدول التالي النتيجة النهائية لتنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2007 وذلك مقارنة بالتقديرات:

د.م

الإنجازات	التقديرات (قانون المالية التكميلي)	البيانات
10.207,484	10.298,000	- المقاييس الذاتية الاعتيادية
485,163	483,500	- المقاييس الذاتية غير الاعتيادية
* 1.012,663	554,500	- مقاييس الحسابات الخاصة في الخزينة
* 192,790	-	- مقاييس حسابات أموال المشاركة
11.898,099	11.336,000	جملة الموارد الذاتية
2.270,446	3.469,000	- موارد الاقتراض
14.168,545	14.805,000	جملة الموارد
7.789,563	7.833,000	- نفقات التصرف
1.162,305	1.190,000	- تسديد فوائد الدين العمومي
2.320,174	2.449,500	- نفقات التنمية
2.757,645	2.778,000	- تسديد أصل الدين العمومي
518,463	554,500	- نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة
51,104	-	- نفقات حسابات أموال المشاركة
14.599,255	14.805,000	جملة النفقات
430,710 -	-	الفارق بين الموارد والنفقات
635,885 -	-	الفوائض المنقولة بعنوان صناديق الخزينة إلى تصرف سنة 2008
494,200 -	-	- الحسابات الخاصة في الخزينة
141,685 -	-	- حسابات أموال المشاركة
1.066,595	-	فائض المصاريف على المقاييس
* باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق		

ويتبين من الجدول أعلاه أنه باعتبار عمليات تنفيذ الميزانية قبضا وصرفا أسفر تصرف 2007 بعد نقل فوائض صناديق الخزينة البالغة 635,885 م.د إلى السنة الموالية عن فائض في المصاريف على المقاييس قدره 1.066,595 م.د تمت تغطيته باللجوء إلى متوفرات الخزينة. وإذ يمثل هذا المبلغ النتيجة النهائية لتنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2007 فقد تم إدراجه بسجلات أمين المال العام ضمن "حساب توقيف وقي لسنة 2007" وذلك في انتظار نقله إلى الحساب القار لتسبقات الخزينة بعد صدور قانون غلق الميزانية لسنة 2007.

وفي ما يتعلق بعجز الميزانية المقدّر لسنة 2007 بنسبة 3,1 % من الناتج الداخلي الخام وذلك دون اعتبار مداخل التخصيص والهبات فقد بلغت النسبة 2,9 %⁽¹⁾. ويبرز الجدول التالي تفاصيل تنفيذ الميزانية بعنوانيها الأوّل والثاني وباعتبار صناديق الخزينة وذلك بالنسبة إلى المقاييس والمصاريف والنتائج المتعلقة بتصرف 2007:

(1) الميزان الاقتصادي لسنة 2009 (الملحق عدد 14).

م.د.

فواصل الاعتمادات	الفوائض	النفقات	التقديرات النهائية للمصاريف	المقايض المنجزة	التقديرات النهائية للمقايض	البيانات
71,132	1.255,616	8.951,868	9.023,000	10.207,484	10.298,000	العنوان الأول
-	-	-	-	9.016,071	8.875,000	المداحيل الجبائية الاعتيادية
-	-	-	-	1.191,413	1.423,000	المداحيل غير الجبائية الاعتيادية
43,437	-	7.789,563	7.833,000	-	-	نفقات التصرف
27,695	-	1.162,305	1.190,000	-	-	فوائد الدين
27,695	-	567,305	595,000	-	-	الداخلي
-	-	595,000	595,000	-	-	الخارجي
241,003	2.322,211-	5.077,819	5.318,822	2.755,608	4.043,822	العنوان الثاني
-	-	-	-	485,162	483,500	المداحيل غير الاعتيادية
-	-	-	-	2.270,446	3.560,322	موارد الاقتراض
220,648	-	2.320,174	2.540,822	-	-	نفقات التنمية
⁽¹⁾ 116,426	-	1.798,494	1.914,920	-	-	غير المرتبطة بموارد خارجية موظفة
⁽²⁾ 104,222	-	521,680	625,902	-	-	المرتبطة بموارد خارجية موظفة
20,355	-	2.757,645	2.778,000	-	-	نفقات تسديد أصل الدين العمومي
312,135	1.066,595 -	14.029,687	14.341,822	12.963,092	14.341,822	الجملة الفرعية 1
90,455	494,200	518,463	608,918	⁽³⁾ 1.012,663	608,918	الحسابات الخاصة في الخزينة
402,590	572,395 -	14.548,150	14.950,740	13.975,755	14.950,740	الجملة الفرعية 2
38,276	141,685	51,105	89,381	⁽³⁾ 192,790	89,381	حسابات أموال المشاركة
440,866	430,710 -	14.599,255	15.040,121	14.168,545	15.040,121	المجموع العام
<p>⁽¹⁾ بما في ذلك اعتمادات الدّفع غير المؤرّعة والبالغة 92,148 م.د.</p> <p>⁽²⁾ بما في ذلك اعتمادات الدّفع غير المؤرّعة والبالغة 68,320 م.د.</p> <p>⁽³⁾ باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق.</p>						

الجزء الأول: تحليل موارد ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقه ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

تتضمن التحليل المتعلقة بموارد ميزانية الدولة لسنة 2007 العناوين الأول والثاني وصناديق الخزينة وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقه ترتيبيا بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج وموارد الصناديق الخاصة المدرجة بالحساب العام لإدارة المالية.

القسم الأول - موارد ميزانية الدولة

ضبطت التقديرات الأولية للموارد الجمالية لميزانية الدولة بمقتضى القانون عدد 85 لسنة 2006 المؤرخ في 25 ديسمبر 2006 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2007 بمبلغ 14.360 م.د مقابل 13.552 م.د في سنة 2006. وتم الترفع في هذه التقديرات بموجب القانون عدد 64 لسنة 2007 المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 والمتعلق بقانون المالية التكميلي لسنة 2007 بمبلغ 445 م.د. وباعتبار الزيادة في تقديرات موارد القروض الخارجية الموظفة (91,322 م.د) وفي تقديرات موارد الحسابات الخاصة في الخزينة (54,418 م.د) تبلغ التقديرات النهائية 14.951 م.د. وبإدراج المقايض المحصلة بعنوان حسابات أموال المشاركة (89,381 م.د) ترتفع هذه التقديرات في سنة 2007 إلى 15.040,121 م.د مسجلة مقارنة بالتصرف السابق زيادة بمبلغ 1.073,179 م.د ونسبة 7,68 %.

أما الموارد الجمالية المحصلة للميزانية في سنة 2007 فقد بلغت 14.168,545 م.د وتم بذلك إنجاز التقديرات بنسبة 94,20 % مقابل 92,75 % في السنة السابقة. ويبرز الجدول التالي موارد ميزانية الدولة لسنة 2007 مقارنة بالتقديرات النهائية :

بالدينار

الفارق	2007		البند
	الإنجازات	التقديرات النهائية	
90.516.218 -	10.207.483.782	10.298.000.000	العنوان الأول
141.070.714	9.016.070.714	8.875.000.000	- المداخل الجبائية الاعتيادية
231.586.932 -	1.191.413.068	1.423.000.000	- المداخل غير الجبائية الاعتيادية
1.288.213.369 -	2.755.608.452	4.043.821.821	العنوان الثاني
1.662.343	485.162.343	483.500.000	- المداخل غير الاعتيادية
1.289.875.712 -	2.270.446.109	3.560.321.821	- موارد الاقتراض
507.153.751	⁽¹⁾ 1.205.452.385	698.298.634	صناديق الخزينة
403.744.948	1.012.662.948	608.918.000	- الحسابات الخاصة في الخزينة
103.408.803	192.789.437	89.380.634	- حسابات أموال المشاركة
871.575.836 -	14.168.544.619	15.040.120.455	ميزانية الدولة

⁽¹⁾ باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق

ويلاحظ أن التّقص الصّافي في تحقيق موارد الميزانية مقارنة بالتقديرات النهائية (- 871,576 م.د) نجم عن النقص في تعبئة موارد الاقتراض (- 1.289,875 م.د) والمداخيل غير الجبائية الاعتيادية (- 231,587 م.د) والذي حدّت منه الزيادة المسجّلة في مستوى بقية البنود (+ 649,887 م.د).

وعلى صعيد آخر ارتفعت بقايا الإيرادات غير المستخلصة بدون اعتبار الخطايا والعقوبات الصّادرة في المادّة الدّيوانيّة في موفّي سنة 2007 إلى 4.381,932 م.د مقابل 4.109,856 م.د في التصرف السابق أي بزيادة قدرها 272,076 م.د ونسبتها 6,62 %⁽¹⁾. وباعتبار الاستخلاصات المسجّلة (275,515 م.د) ظلت نسبة استخلاص الدّيون المتقلّة في سنة 2007 في حدود 5,92 % مقابل 5,90 % في سنة 2006.

ومقارنة بالسنة السابقة سجّلت موارد الميزانية المحصّلة في سنة 2007 نموّاً بمبلغ 1.214,152 م.د ونسبة 9,37 % مقابل 456,675 م.د ونسبة 3,65 % في سنة 2006. وترتّب هذا التطوّر الذي فاقت نسبته ضعف ما تمّ تحقيقه في السنة السابقة عن المفعول المزدوج لارتفاع الموارد الجبائيّة (+ 1.031,383 م.د) وموارد الاقتراض (+ 320,848 م.د) ولتقلّص الموارد غير الجبائية (- 138,078 م.د). ويبرز الجدول الموالي الموارد المحصّلة في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

بالدينار

التعبيرات 2007\2006		الموارد		البنود
النسبة %	القيمة	2007	2006	
13,65	1.082.960.412	9.016.070.714	7.933.110.302	- المداخيل الجبائية الاعتيادية
10,30 -	51.577.584 -	449.161.932	500.739.516	- المداخيل الجبائية الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة
12,23	1.031.382.828	9.465.232.646	8.433.849.818	جملة الموارد الجبائية
-	-	(% 20,77)	(% 20,37)⁽¹⁾	(الضغط الجبائي)
2,40	27.963.754	1.191.413.068 ⁽²⁾	1.163.449.314	- المداخيل غير الجبائية الاعتيادية
21,65 -	134.052.355 -	485.162.343	619.214.698	- المداخيل غير الاعتيادية
7,99 -	48.943.215 -	563.501.016	612.444.231	- المداخيل غير الجبائية الموظفة للحسابات الخاصّة في الخزينة
9,64	16.953.390	192.789.437	175.836.047	- موارد حسابات أموال المشاركة
5,37 -	138.078.426 -	2.432.865.864	2.570.944.290	جملة الموارد غير الجبائية
8,12	893.304.402	11.898.098.510	11.004.794.108	الموارد الذاتية
16,46	320.847.842	2.270.446.109	1.949.598.267	موارد الاقتراض
9,37	1.214.152.244	14.168.544.619	12.954.392.375	جملة موارد ميزانية الدّولة

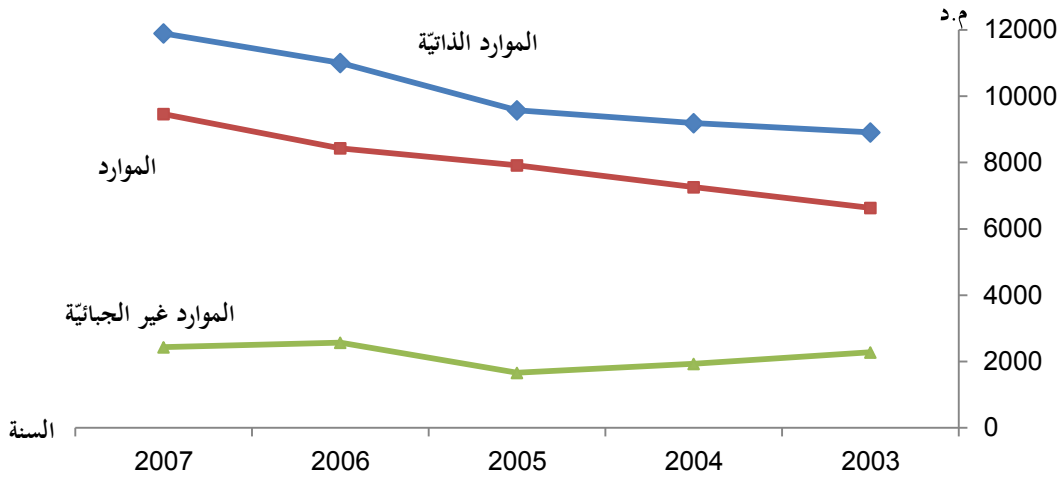
(1) تمّ تحيين نسبة الضغط الجبائي لسنة 2006 اعتمادا على الإحصائيات الماليّة عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.

(2) باعتبار ما تمّ تحويله من موارد الحسابات الخاصة في الخزينة إلى الميزانية بموجب قانون المالية التكميلي لسنة 2007.

(1) تمّ تحيين المعطيات المتعلّقة بسنة 2006 واستيقاء المعطيات المتعلّقة بسنة 2007 لدى المصالح المختصة بوزارة المالية (منظومة "رفيق").

وبلغت الموارد الذاتية للميزانية 11.898,099 م.د في سنة 2007 مقابل 11.004,794 م.د في السنة السابقة أي بتطور بنسبة 8,12 % مقابل 14,14 %. ونتج هذا التباطؤ عن تراجع الموارد غير الجبائية بنسبة 5,37 % مقابل ارتفاع بنسبة 46,38 % في سنة 2006. ومع ذلك فاقت نسبة نمو الموارد الذاتية للميزانية المسجلة في سنة 2007 معدّل النسبة الحاصلة خلال فترة المخطط العاشر (6,24 %) ومعدّل النسبة المقدّرة لفترة المخطط الحادي عشر (5,70 %).

وشهدت حصّة الموارد الذاتية في مجموع موارد الميزانية شبه استقرار في سنة 2007 حيث بلغت 83,98 % مقابل 84,95 % في سنة 2006 علما بأنّ المخطط الحادي عشر تضمّن من بين أهدافه الترفيع في هذه الحصّة إلى 76,80 %. وتواصل في سنة 2007 تحسّن نسبة تغطية نفقات الميزانية بواسطة الموارد الذاتية حيث بلغت هذه النسبة 81,50 % مقابل 80,60 % في سنة 2006. ويبرز الرّسم البياني التّالي تطوّر الموارد الذاتية الجبائية منها وغير الجبائية خلال الفترة من سنة 2003 إلى سنة 2007 :



يتبيّن من الرّسم أعلاه أنّ تطوّر الموارد الذاتية يرتبط أساسا بنموّ الموارد الجبائية. فقد تجاوز نسق نموّ الموارد الجبائية في سنة 2007 نسق نموّ الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية (12,23 % مقابل 10 %⁽¹⁾) ممّا جعل الضغط الجبائي يبلغ 20,77 % مقابل 20,37 % في سنة 2006 وتقديرات محدّدة بنسبة 20 %⁽²⁾.

أما موارد الاقتراض وعلى عكس السنوات السابقة التي شهدت تراجعاً هاماً في هذه الموارد فقد سجلت في سنة 2007 زيادة بمبلغ 320,848 م.د ونسبة 16,46 %.

(1) اعتماداً على الإحصائيات المالية عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.

(2) بدون اعتبار النفط تصبح هذه النسبة حسب مصالح وزارة المالية 19,20 % في سنة 2007 و 19,10 % في سنة 2006.

I- موارد العنوان الأول

ضبطت التقديرات النهائية المتعلقة بـ موارد العنوان الأول للميزانية في سنة 2007 بقيمة 10.298 م.د. وبلغت الموارد المحصّلة 10.207,484 م.د أي بنقص قدره 90,516 م.د يرجع إلى تسجيل المداخل المالية الاعتيادية نقصاً بمبلغ فاق قيمة الزيادة المحقّقة على مستوى البنود الأخرى. وبرز الجدول التالي مقاييس العنوان الأول في سنة 2007 مقارنة بالتقديرات ومقاييس سنة 2006 :

بالدينار

التغيرات 2007\2006		الفارق بين الإنجازات والتقديرات	الإنجازات		التقديرات النهائية	البنود
النسبة %	القيمة		2007	2006	2007	
19,02	590.806.983	117.618.734	3.697.618.734	3.106.811.751	3.580.000.000	الأداءات المباشرة الاعتيادية
10,20	492.153.429	23.451.980	5.318.451.980	4.826.298.551	5.295.000.000	الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية
13,65	1.082.960.412	141.070.714	9.016.070.714	7.933.110.302	8.875.000.000	المداخل الجبائية الاعتيادية
0,59	4.852.248 -	231.692.558 -	824.007.442	828.859.690	1.055.700.000	المداخل المالية الاعتيادية
9,81	32.816.002	105.626	367.405.626	334.589.624	367.300.000	مدخيل أملاك الدولة الاعتيادية
2,40	27.963.754	231.586.932 -	1.191.413.068	1.163.449.314	1.423.000.000	المداخل غير الجبائية الاعتيادية
12,21	1.110.924.166	90.516.218 -	10.207.483.782	9.096.559.616	10.298.000.000	جملة موارد العنوان الأول

سجلت موارد العنوان الأول في سنة 2007 نموًا (+ 1.110,924 م.د) فاق الزيادة الحاصلة في التصرف السابق (+ 680,497 م.د). وتسارع نسق تطوّر هذه الموارد من 8,09 % إلى 12,21 % نتيجة خاصة لارتفاع المداخل الجبائية بعنصرها الأداءات المباشرة (19,02%)، والأداءات غير المباشرة (10,20%). وأدّى ذلك إلى عودة حصّة المداخل الجبائية الاعتيادية ضمن موارد العنوان الأول إلى الارتفاع لتبلغ 88,33 % مقابل 87,21 % في سنة 2006.

أولاً - المداخل الجبائية الاعتيادية

ضبطت التقديرات المتعلقة بالمداخل الجبائية الاعتيادية في سنة 2007 بقيمة 8.875 م.د وارتفعت الموارد المحصّلة إلى 9.016,071 م.د مما جعل الإنجازات تتجاوز التقديرات بمبلغ 141,071 م.د وإنجازات السنة السابقة بقيمة 1.082,960 م.د.

ويلاحظ أنّ حصّة الأداءات المباشرة ضمن المداخل الجبائية الاعتيادية ارتفعت في سنة 2007 بقرابة خمس نقاط لتبلغ 41,01 % على حساب الأداءات والمعالم غير المباشرة. وينسجم هذا التطوّر مع أهداف الإصلاح

الجبايي المرتكز خاصة على تحسين مردود الأداءات المباشرة من خلال توسيع قاعدتها دون الترفيع في النسب وعلى تبسيط الإجراءات وترشيد الامتيازات الجبائية ومزيد التحكم في النظام التقديري.

وقد شهدت سنة 2007 انطلاق العمل بإجراءات جبائية ترمي إلى تنمية القدرة التنافسية للمؤسسات وذلك من خلال تطبيق القانون عدد 80 لسنة 2006 المؤرخ في 18 ديسمبر 2006 والمتعلق بتخفيض نسب الأداء وتخفيف الضغط الجبايي على المؤسسات والذي أقرّ خاصة التخفيض في نسبة الضريبة على الشركات من 35 % إلى 30 %.

أ - الأداءات المباشرة الاعتيادية

تمّ ضبط تقديرات الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2007 بمبلغ 3.580 م.د. وبلغت الإنجازات 3.697,619 م.د محققة مقارنة بالتصرف السابق نمواً بمبلغ 590,807 م.د وبنسبة 19,02 % (مقابل 220,682 م.د ونسبة 7,65 % في سنة 2006) نتج أساساً عن التحسّن الهام في مردود الضريبة على الشركات بنسبة 25,54 % . ويرجع ذلك خاصة إلى تواصل نموّ الضريبة على الشركات البترولية نتيجة تواصل تقدّم أرباحها الناجم عن ارتفاع أسعار البترول حيث بلغ معدّل سعر النفط خلال سنة 2007 ما قدره 72,52 دولار للبرميل⁽¹⁾. ولئن فاق نسق نموّ الضريبة على الشركات (25,54 %) نسق ارتفاع الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين (13,76 %) فإن هذه الضريبة الأخيرة حافظت على الحصّة الأوفر ضمن الأداءات المباشرة الاعتيادية. ويبرز الجدول التالي المداخل بعنوان الأداءات المباشرة الاعتيادية وتطوّرها في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006 :

بالدينار

التغيرات 2006\2007		إنجازات 2007		إنجازات 2006		البنود
النسبة %	القيمة	الحصّة %	القيمة	الحصّة %	القيمة	
13,76	236.842.545	52,94	1.957.566.051	55,39	1.720.723.506	الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين
25,54	353.964.438	47,06	1.740.052.683	44,61	1.386.088.245	الضريبة على الشركات
19,02	590.806.983	100,00	3.697.618.734	100,00	3.106.811.751	جملة الأداءات المباشرة الاعتيادية

تطوّرت الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2007 بنسبة (19,02 %) تجاوزت معدّل النسبة السنوية المسجّلة خلال فترة المخطط العاشر (11,20 %) والنسبة المقدّرة بالمخطط الحادي عشر للسنة المعنية (10,30 %).

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2007.

ومن حيث طرق تحصيل الأداءات المباشرة تدعم في سنة 2007 نصيب الخصم من المورد كوسيلة أولى للاستخلاص حيث مثل 60,28 % مقابل 60,06 % في التصرف السابق. ويبرز الجدول التالي تطور هيكله محاصيل الأداءات المباشرة الاعتيادية في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006 :

بالدينار

التغيرات 2006/2007		إنجازات 2007		إنجازات 2006		البود
النسبة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %	القيمة	
19,45	362.936.502	60,28	2.229.016.730	60,06	1.866.080.228	التسبقات: الخصم من المورد
15,99 -	77.092.147 -	10,96	405.126.738	15,52	482.218.885	التسبقات : المبالغ المدفوعة على الحساب
40,21	304.962.628	28,76	1.063.475.266	24,42	758.512.638	التسوية
19,02	590.806.983	100,00	3.697.618.734	100,00	3.106.811.751	جملة الأداءات المباشرة الاعتيادية

1- التسبقات : الخصم من المورد

تضمن الإصلاح الجبائي من بين أهدافه إحكام استخلاص الأداء وذلك أساسا عبر توسيع مجالات تطبيق الخصم من المورد. وقدّرت المداخيل المنتظر استخلاصها على هذا النحو في سنة 2007 بمبلغ 2.086 م.د. وفاق المداخيل المحصّلة والبالغة 2.229,017 م.د. التقديرات بقيمة 143,017 م.د. وإنجازات السنة السابقة (1.866,080 م.د.) بمقدار 362,937 م.د. ونسبة 19,45 %.

وترتبت الزيادة الحاصلة في سنة 2007 أساسا عن تطور مردود الخصم من المورد بعنوان المرتبات والأجور (+ 172,457 م.د.) نتيجة خاصة لبلوغ الهدف المرسوم في مجال إحداثات الشغل (80.000⁽¹⁾ موطن شغل) وصرف القسط الثالث من الزيادة في الأجور التي تقررت بالنسبة إلى الفترة من سنة 2005 إلى سنة 2007 لفائدة الأجراء. كما نجمت هذه الزيادة عن ارتفاع مردود الخصم من المورد بعنوان الصفقات العمومية (+ 94,651 م.د.).

2- التسبقات : المبالغ المدفوعة على الحساب

ضبطت تقديرات المبالغ المدفوعة على الحساب بقيمة 587 م.د. واقتصر تحصيلها على 405,127 م.د. ومقارنة بالتصرف السابق سجّلت هذه المبالغ تراجعا بمبلغ 77,092 م.د. ونسبة 15,99 % ترتب عن تقلص التسبقات المدفوعة من قبل الشركات غير البترولية وذلك لتراجع نسق نمو أرباحها بعنوان سنة 2006.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2007.

3- التسوية

ارتفعت المداحيل بعنوان التسوية المحصّلة في سنة 2007 إلى 1.063,475 م.د مقابل 758,513 م.د في سنة 2006 متجاوزة بذلك التقديرات بمبلغ 156,475 م.د وبنسبة 17,25 % وإنجازات السنة السابقة بقيمة 304,962 م.د وبنسبة 40,21 % . ونجحت هذه الزيادة بنسبة 99 % عن نموّ محاصيل التسوية بعنوان الشركات البترولية (+ 302 م.د) المترتب عن تطوّر أرباح هذه الشركات لسنة 2006 نتيجة تصاعد أسعار البترول في الأسواق العالمية.

ب- الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية

ضبطت التقديرات بعنوان الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية بقيمة 5.295 م.د في سنة 2007 وبلغت الإنجازات 5.318,452 م.د أي بزيادة طفيفة بمبلغ 23 م.د وبنسبة 0,43 % . ويبرز الجدول الموالي تطوّر الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية وهيكلتها من سنة 2005 إلى سنة 2007 :

بالدينار

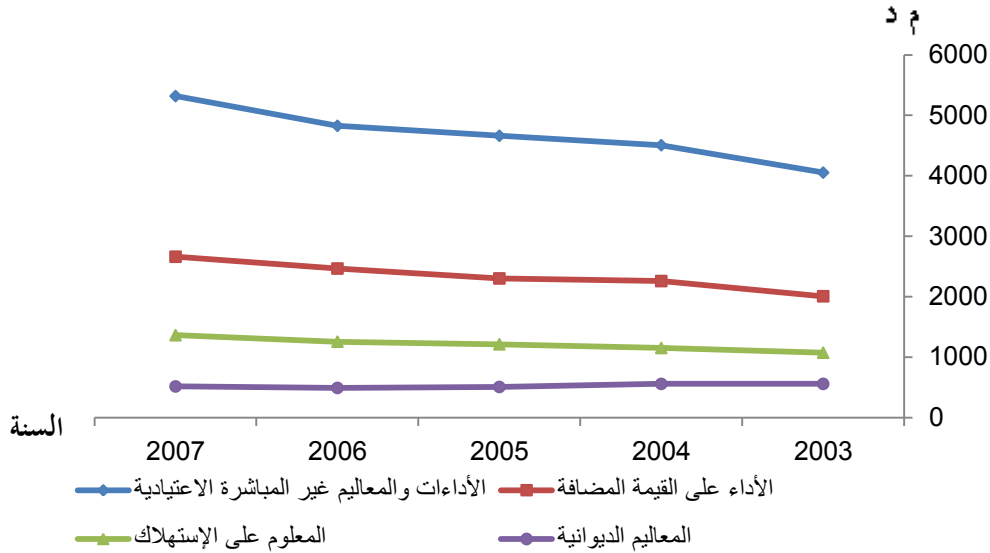
التغيرات 2006\2007		2007		2006		2005		البنود
النسبة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %	القيمة	
7,91	195.001.867	50,02	2.660.477.610	51,09	2.465.475.743	49,36	2.301.139.809	الأداء على القيمة المضافة
4,98	24.413.461	9,67	514.292.641	10,15	489.879.180	10,85	505.913.811	المعالم الديوانية
8,50	106.685.937	25,60	1.361.581.944	26,00	1.254.896.007	25,99	1.211.649.478	المعلوم على الاستهلاك
22,12	74.037.463	7,69	408.683.397	6,93	334.645.934	5,47	255.224.196	المعالم على العقود والمعاملات (التسجيل)
6,20	9.963.189	3,21	170.708.434	3,33	160.745.245	3,38	157.357.350	المعالم على النقل ومنتجات أخرى
68,00	82.051.512	3,81	202.707.954	2,50	120.656.442	4,95	230.635.477	المعالم (الأخرى)
10,20	492.153.429	100,00	5.318.451.980	100,00	4.826.298.551	100,00	4.661.920.121	الجملة

سجلت المقاييس بعنوان الأداءات والمعالم غير المباشرة الاعتيادية في سنة 2007 تسارعا هائلا في نسق نموّها الذي ارتفع إلى 10,20 % (مقابل على التوالي 3,53 % و 3,46 % في سنتي 2006 و 2005) متجاوزا المعدّل السنوي لفترة المخطّط العاشر (4,59 %) والنسبة المقدّرة للسنة المعنية بالمخطّط الحادي عشر (1,90 %).

وقد ساهمت كلّ البنود إيجابيا في هذا التطوّر المتأتى من حيث المبلغ أساسا من الأداء على القيمة المضافة (+ 195,002 م.د) الذي مكّن من تعبئة أكثر من نصف مداحيل الأداءات غير المباشرة الاعتيادية يليه المعلوم على الاستهلاك (+ 106,686 م.د) الذي تجاوزت حصته ربع الإيرادات غير المباشرة. أما من ناحية نسبة النمو فقد حققت المعالم الأخرى أهم زيادة (+ 68 %) أساسا نتيجة للتحويلات المنجزة في سنة 2007 من المداحيل الجبائية الموظّفة لصناديق الخزينة فيما سجلت المعالم الديوانية أضعف نسبة نموّ (+ 4,98 %).

ويُدرج الأداءات والمعاليم الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة والبالغة 449,162 م.د ترتفع الأداءات والمعاليم غير المباشرة إلى 5.767,614 م.د مقابل 5.327,038 م.د في التصرف السابق أي بزيادة بمبلغ 440,576 م.د وبنسبة 8,27 % مقابل زيادة بنسبة 6,56 % في سنة 2006.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر هيكله الأداءات والمعاليم غير المباشرة الاعتيادية بين سنتي 2003 و2007:



يتبيّن من الرسم أعلاه أنّ نصيب المعاليم الدبوانية ضمن هيكله الأداءات والمعاليم غير المباشرة الاعتيادية واصل تراجعها لفائدة الأداء على القيمة المضافة والمعلوم على الإستهلاك تماشياً مع توجه السلط العمومية التزمي إلى تحسين مساهمة الجباية الداخلية في مردود الأداءات والمعاليم غير المباشرة لمحاجمة النقص المرتقب في الجباية الموظفة على التوريد والترتب خاصة عن تطبيق اتفاقية الشراكة المبرمة مع الاتحاد الأوروبي.

1- الأداء على القيمة المضافة

قدّرت موارد الأداء على القيمة المضافة بمبلغ 2.736 م.د في سنة 2007 التي شهدت انطلاق العمل بحذف نسبة 29 % لهذا الأداء. وتمّ تحقيق التقديرات في حدود مبلغ 2.660,478 م.د أي بنسبة إنجاز قدرها 97,24 %. وشمل النقص كلا من الأداء بالنظام الداخلي والأداء بنظام التوريد. ومع ذلك ارتفع نسق نموّ الأداء على القيمة المضافة إلى 7,91 % (مقابل 7,14 % في سنة 2006) وهي نسبة تفوق معدّل النسبة المسجلة خلال فترة المخطط العاشر (5,02 %).

وتجدر الإشارة إلى أنّ نسبة استخلاص الديون المثقّلة بعنوان الأداء على القيمة المضافة اقتصر على 6,41 % في سنة 2007 مما جعل مبالغ الإيرادات غير المستخلصة بهذا العنوان ترتفع في موفّي سنة 2007 إلى

1.038,724 م.د مقابل 996,508 م.د في سنة 2006⁽¹⁾. واستأثرت الاستخلاصات المحصّلة عن طريق المبالغ "المقبوضة فوراً" بالجزء الأوفر من المداحيل (97,32%).

أمّا من حيث هيكله الأداء على القيمة المضافة فقد شهدت سنة 2007 تراجع نصيب الأداء بالنظام الداخلي إلى 50,60 % مقابل نسبة ناهز معدّلها السنوي 51,78 % خلال فترة المخطط العاشر.

ويبرز الجدول التالي هيكله الأداء على القيمة المضافة في سنتي 2006 و2007 :

بالدينار

التغيرات 2006/2007		2007		2006		البند
النسبة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %	القيمة	
7,53	94.244.452	50,60	1.346.078.257	50,77	1.251.833.805	الأداء على القيمة المضافة : نظام داخلي
8,30	100.757.415	49,40	1.314.399.353	49,23	1.213.641.938	الأداء على القيمة المضافة : نظام التوريد
7,91	195.001.867	100,00	2.660.477.610	100,00	2.465.475.743	الجملة

- النظام الداخلي

لئن كانت المحاصيل المحقّقة في سنة 2007 بعنوان الأداء على القيمة المضافة بالنظام الداخلي والبالغة 1.346,078 م.د دون التقديرات التي ضبطها قانون المالية التكميلي (1.376 م.د) فإنّها فاقت إنجازات السنة السابقة بمبلغ 94,244 م.د وبنسبة 7,53 % (مقابل 62,868 م.د و 5,29 % في سنة 2006) وذلك نتيجة خاصة لتحسّن نسق النمو الاقتصادي حيث ناهزت نسبة تطوّر الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية 10,0 % مقابل 9,6 % في سنة 2006⁽²⁾.

وقد ترتّبت الزيادة في المداحيل الحاصلة في سنة 2007 عن المفعول المزدوج للتطوّر المسجل في مستوى أغلب عناصر الأداء بالنظام الداخلي وخاصّة الأداء الموظّف على شركات توزيع البترول (+ 48,693 م.د) والأداء بعنوان التسبقة على الصفقات العمومية (+ 36,353 م.د) والأداء على أورسكوم (+ 24,285 م.د) وللتراجع الحادّ للأداء بعنوان "نشاطات أخرى" (- 97,344 م.د).

ومن جهة أخرى ولتخفيف العبء على المؤسسات أقرّ قانون المالية لسنة 2007 تمكينها من الاسترجاع الكلي لفائض الأداء على القيمة المضافة.

(1) اعتمادا على المعطيات المضمّنة بمنظومة "رفيق" والمستقاة لدى وزارة المالية.

(2) اعتمادا على المعطيات المضمّنة بالإحصائيات المالية لشهر ديسمبر 2008.

- نظام التوريد

بلغت في سنة 2007 مداخيل الأداء على القيمة المضافة بنظام التوريد 1.314,399 م.د مقابل تقديرات نهائية بقيمة 1.360 م.د. ومقارنة بسنة 2006 تطوّرت المداخيل الحاصلة بمبلغ 100,757 م.د ونسبة 8,30 % نتيجة الارتفاع المسجل في مستوى جميع مكونات هذا الأداء وخاصة منها الأداء الموظف على "المواد الأخرى دون اعتبار التبغ والسيّارات" (+ 73,436 م.د) والأداء الموظف على السيّارات (+ 23,911 م.د).

وتمثّل إيرادات الأداء الموظف على "المواد الأخرى دون اعتبار التبغ والسيّارات" (1.139,795 م.د مقابل 1.066,359 م.د) الجزء الأوفر ضمن مداخيل الأداء على القيمة المضافة بنظام التوريد حيث مثلت ما نسبته 86,72 % مقابل 87,86 %. وقد ساهم في تحسّن مردود هذا البند ما شهدته سنة 2007 من ارتفاع في نسق نموّ الواردات من السلع والذي ناهز نسبة 22,2%⁽¹⁾ مقابل 15,7%⁽¹⁾ في سنة 2006.

2- المعاليم الديوانية

تضمّن قانون المالية لسنة 2007 عديد الإجراءات المدرجة في إطار مواصلة الإصلاح الجبائي لتمكين المؤسسات من توسيع فرص اختيار مزودها وذلك بالتخفيض في المعاليم الديوانية الموظفة على عدد من التجهيزات والمدخلات المستوردة من بلدان لا تربطها بتونس اتفاقيات للتبادل الحرّ.

وتمّ بمقتضى قانون المالية التكميلي الترفيع في التقديرات المتعلقة بالمعاليم الديوانية إلى 480 م.د فيما بلغت الموارد المحققة 514,293 م.د متجاوزة التقديرات بقيمة 34,293 م.د وإنجازات السنة السابقة بمبلغ 24,413 م.د. وساعد على تحقيق هذه الزيادة تسارع نسق نموّ كل من الواردات (22,2%⁽²⁾) والصادرات (24,8%⁽¹⁾). وترتّبت الزيادة في المعاليم الديوانية في سنة 2007 بدرجة أولى عن الأتاوات وخاصة أتاوة الخدمات الديوانية عند التصدير (+ 134 %). ويبرز الجدول التالي تطوّر المعاليم الديوانية من سنة 2005 إلى سنة 2007 :

بالدينار

التغيرات 2006\2007		2007	2006	2005	البند
النسبة %	القيمة				
1,39	5.802.531	424.661.900	418.859.369	439.070.721	المعاليم الديوانية عند التوريد
12,33	7.761.468	70.712.417	62.950.949	59.394.460	أتاوة الخدمات الديوانية عند التوريد

(1) الإحصائيات المالية عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.

(2) الإحصائيات المالية لشهر ديسمبر 2008.

134,46	10.849.462	18.918.324	8.068.862	7.448.630	أتاوة الخدمات الديوانية عند التصدير
4,98	24.413.461	514.292.641	489.879.180	505.913.811	جملة المعاليم الديوانية

3- المعلوم على الاستهلاك

بلغت مداخيل المعلوم على الاستهلاك 1.361,582 م.د وفاقته التقديرات بقيمة 30,581 م.د والموارد المحصّلة في سنة 2006 بمبلغ 106,686 م.د وبنسبة 8,50 % . وواصل المعلوم الموظف على التبغ والوقيد في إفراز القدر الأكبر من الزيادة وفي تَبَوُّؤ المرتبة الأولى في تحقيق مداخيل المعلوم على الاستهلاك حيث ارتفعت المداخيل المتأتية منه في سنة 2007 إلى 646,279 م.د أي ما يمثل 47,46 % من ذلك المعلوم. كما سجّل المعلوم على الاستهلاك الموظف على السيارات ارتفاعا بنسبة 17,08 % في مداخيله نتيجة لتطوّر حجم الأسطول.

ويبرز الجدول التالي تطوّر المعلوم على الاستهلاك من سنة 2005 إلى سنة 2007 :

بالدينار

التغيرات 2006\2007		2007	2006	2005	البود
النسبة %	القيمة				
3,07	8.085.758	271.073.467	262.987.709	269.042.999	المعلوم على الاستهلاك على البنزين والزيوت
2,49	5.436.287	223.984.797	218.548.510	203.983.096	المعلوم على الاستهلاك على التبغ والوقيد
8,20	32.003.656	422.293.907	390.290.251	367.160.879	الزيادة الخصوصية على التبغ والوقيد
15,35	20.804.722	156.316.263	135.511.541	143.604.868	المعلوم على الاستهلاك على المشروبات الكحولية
17,08	19.182.353	131.517.325	112.334.972	91.339.581	المعلوم على الاستهلاك على السيارات
15,66	21.173.161	156.396.185	135.223.024	136.518.055	المعلوم على الاستهلاك على منتجات مختلفة
8,50	106.685.937	1.361.581.944	1.254.896.007	1.211.649.478	الجملة

ومقارنة بفترة المخطط العاشر حيث اقتصر معدّل التطوّر السنوي للمعلوم على الاستهلاك على نسبة 4,24 % تضاعفت هذه النسبة في سنة 2007 لتبلغ 8,50 % ويساهم بذلك هذا المعلوم في تنمية الموارد الجبائية.

4- المعاليم غير المباشرة الاعتيادية الأخرى

تتعلّق هذه البنود بالمعاليم على العقود والمعاملات (التسجيل) وبالمعاليم على النقل ومنتجات أخرى وبالمعاليم الأخرى.

ففي ما يتعلّق بالمعاليم على العقود والمعاملات ضبّطت التقديرات المعدّلة بمقتضى قانون المالية التكميلي لسنة 2007 بقيمة 375 م.د وارتفعت الموارد المحصّلة إلى 408,683 م.د متجاوزة التقديرات بمبلغ 33,683 م.د وبنسبة 8,24 % وإنجازات السنة السابقة بقيمة 74,037 م.د وبنسبة 22,12 % . وترتّب هذا التحسّن أساسا عن نموّ مردود

معلوم الطّابع الجبائي نتيجة الإجراءات الواردة بقانون الماليّة لسنة 2007 خاصة في ما يتعلق بعمليات الشحن الإلكتروني للهاتف.

وبخصوص المعاليم على النقل ومنتجات أخرى فقد بلغت الاستخلاصات 170,708 م.د في سنة 2007 مسجلة مقارنة بمقاييس سنة 2006 زيادة قدرها 9,963 م.د ونسبتها 6,20%. وترتبت الزيادة بالتساوي عن المعلوم التعويضي على النقل وعن معلوم الجولان على العربات السيارة.

أما المعاليم (الأخرى) فقد تمّ في سنة 2007 ترفيع التقديرات بشأنها إلى 203,900 م.د أي زيادة قدرها 92,900 م.د ونسبتها 83,69%. وبلغت الإنجازات بعنوانها 202,708 م.د مسجلة مقارنة بمقاييس التصرف السابق (120,656 م.د) تطوّرا بنسبة 68,00% يعود أساسا إلى إدراج مبلغ 90 م.د من المداحيل الجبائية الموظّفة للحسابات الخاصّة في الخزينة لفائدة بند المعاليم تطبيقا لما أقرّه قانون الماليّة التكميلي لسنة 2007 بغاية تحقيق التوازن بين موارد الميزانية ونفقاتها.

ثانيا- المداحيل غير الجبائية الاعتيادية

بلغت في سنة 2007 المداحيل غير الجبائية الاعتيادية 1.191,413 م.د. ولئن كانت الإنجازات دون التقديرات بقيمة 231,587 م.د فإنها فاقت الموارد المحصّلة في التصرف السابق (1.163,449 م.د) بمبلغ 27,964 م.د وبنسبة 2,40%.

أ - المداحيل الماليّة الاعتيادية

تم الترفيع في التقديرات الأولى للمداحيل الماليّة الاعتيادية من 942,500 م.د إلى 1.055,700 م.د. غير أن الموارد المحصّلة استقرت تقريبا في مستوى إنجازات السنة السابقة إذ بلغت 824,007 م.د مقابل 828,860 م.د في سنة 2006. وشمل النقص في تحقيق التقديرات خاصة تحويلات المنشآت العموميّة ومرايح الخزينة بمبلغ 246,446 م.د وبنسبة 28,57%.

ويشكّل هذا البند المكوّن الأساسي للاستخلاصات بعنوان المداحيل الماليّة الاعتيادية وقد مثّل نصيبها 74,76% في سنة 2007 و 71,77% في سنة 2006 و 66,05% في سنة 2005.

ويبرز الجدول الموالي تطوّر المداحيل الماليّة الاعتيادية من سنة 2005 إلى سنة 2007 :

بالدينار

التغيرات 2006\2007		السنوات			البود
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	
3,56	21.176.329	616.053.751	594.877.422	353.449.106	تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة
2,18 -	675.105 -	30.282.713	30.957.818	34.781.365	الخطايا والعقوبات المالية ⁽¹⁾
36,44 -	31.684.232 -	55.269.222	86.953.454	52.341.001	استخلاص فوائد القروض
6,90	5.000.000	77.500.000	72.500.000	62.500.000	دفعات ومساهمات الصناديق الاجتماعية
3,05	1.330.761	44.901.757	43.570.996	32.065.980	مداخيل مختلفة
0,59 -	4.852.247 -	824.007.443	828.859.690	535.137.452	جملة المداخيل المالية الاعتيادية

(1) بدون اعتبار الخطايا الصادرة عن السلط الإدارية.

تواصل في سنة 2007 تراجع الاستخلاصات بعنوان الخطايا والعقوبات المالية. وقد تطوّر حجم بقايا الإيرادات غير المستخلصة بهذا العنوان من 1.547 م.د في سنة 2006 إلى 1.718 م.د في موفى سنة 2007 علما بأنّ مبالغ التثقيلات المنجزة خلال سنة 2007 ارتفعت إلى 222 م.د⁽¹⁾.

ويبرز الجدول التالي توزيع تحويلات المنشآت العمومية ومراييح الخزينة من سنة 2005 إلى سنة 2007:

بالدينار

التغيرات 2006\2007		السنوات			البود
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	
8,89 -	33.220.000 -	340.380.000	373.600.000	-	حصّة الميزانية من أرباح البنك المركزي التونسي
135,37	48.699.817	84.674.317	35.974.500	104.971.754	فوائض المؤسسات العمومية غير البترولية
18,13	21.929.104	142.872.093	120.942.989	191.442.270	أرباح الشركات غير البترولية
14,39 -	2.115.542 -	12.586.890	14.702.432	14.127.992	أرباح الشركات البترولية
28,43 -	14.117.050 -	35.540.451	49.657.501	42.907.090	المراييح الأخرى للخزينة
3,56	21.176.329	616.053.751	594.877.422	353.449.106	الجملة

تراجعت في سنة 2007 المبالغ المدرجة بالميزانية (340,380 م.د) بعنوان مناب الدولة من أرباح البنك المركزي التونسي بقيمة 33,220 م.د نظرا إلى أنّ المبالغ المدفوعة في سنة 2006 تضمّنت مناب الدولة من أرباح سنتي 2004 و2005. وفي الواقع ارتفعت حصّة الميزانية من أرباح البنك المركزي التونسي في سنة 2007 بمبلغ 104,780 م.د مقارنة بالسنة السابقة.

أما المداخيل المحققة في سنة 2007 بعنوان فوائض المؤسسات العمومية غير البترولية والبالغة 84,674 م.د فقد سجلت زيادة بقيمة 48,700 م.د ونسبة 135,37 % حدّت من تأثير الانخفاض المسجّل في مستوى الموارد المحصّلة بعنوان أرباح الشركات البترولية والمراييح الأخرى للخزينة.

(1) تمّ تحيين المعطيات المتعلقة سنة 2006 واستيقاء المعطيات المتعلقة بسنة 2007 لدى المصالح المختصة بوزارة المالية (منظومة "رفيق").

ب - مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية

تمّ الترفيع في التقديرات بعنوان مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية إلى 367,300 م.د وذلك خاصة باعتبار التحويلات المتأتية من المداخيل غير الجبائية الموظفة لصناديق الخزينة بمبلغ 30 م.د بمقتضى الفصل 3 من قانون المالية التكميلي لسنة 2007. وبلغت الموارد المحصّلة 367,406 م.د مسجلة مقارنة بالتصرّف السابق زيادة قدرها 32,816 م.د ونسبتها 9,81 %. ويبرز الجدول التالي تطوّر مداخيل أملاك الدولة الاعتيادية من سنة 2005 إلى سنة 2007 :

التغيرات 2006\2007		السنوات			البنود
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	
14,20	17.012.169	136.797.243	119.785.074	82.112.571	المداخيل البترولية
9,44 -	15.998.705 -	153.514.811	169.513.516	202.021.097	أتاوة عبور الغاز
70,22	31.802.538	77.093.572	45.291.034	48.741.576	مداخيل أخرى
9,81	32.816.002	367.405.626	334.589.624	332.875.244	الجملة

وتنجم التحسّن في المداخيل البترولية عن تواصل تطوّر أسعار النفط في سنة 2007 وتوزّعت الزيادة بين المعاليم التكميلية الموظفة على الشركات البترولية والمراييح الناتجة عن استغلال النفط.

أما المداخيل المحقّقة في سنة 2007 بعنوان أتاوة عبور الغاز (153,515 م.د) فقد واصلت تراجعها وذلك أساسا بسبب تقلص حجم الغاز الجزائري الذي يمرّ بالبلاد التونسية (23,3 مليار متر مكعب مقابل 25,6 مليار في سنة 2006) وانخفاض سعر صرف الدولار الأمريكي (من 1,330 دينار إلى 1,270 دينار)⁽¹⁾.

II - موارد العنوان الثاني

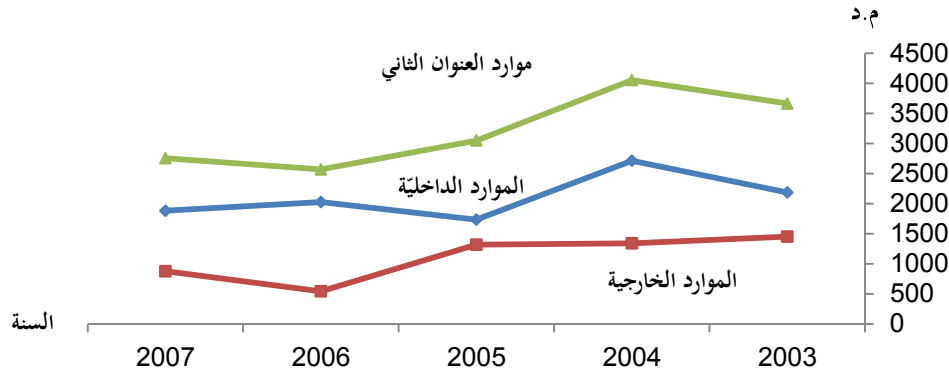
ضبط قانون المالية لسنة 2007 تقديرات موارد العنوان الثاني لميزانية الدولة بمبلغ 4.134 م.د. وتمّ التقليل في هذه التقديرات بمقتضى قانون المالية التكميلي بمبلغ 181,500 م.د لتتخفّف إلى 3.952,500 م.د. ووفقا لأحكام الفصل 16 جديد من القانون الأساسي للميزانية تمّ بموجب قرار وزير المالية المؤرخ في 11 أوت 2008 الترفيع في التقديرات المتعلقة بموارد الاقتراض الخارجي الموظفة بمبلغ 91,322 م.د.

وباعتبار جملة هذه التعديلات ارتفعت التقديرات النهائية لموارد العنوان الثاني إلى 4.043,822 م.د في سنة 2007 مقابل 4.290,749 م.د في سنة 2006. وعلى غرار التصرفات السابقة شهدت سنة 2007 فارقا سلبيا كبيرا بين

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2007.

التقديرات والموارد المحصّلة حيث اقتصرَت الإنجازات على مبلغ 2.755,608 م.د أي بنقص قدره 1.288,213 م.د مما جعل نسبة تحقيق موارد العنوان الثاني تكون في حدود 68,14 % مقابل 59,87 % في سنة 2006 و 76,97 % في سنة 2005. وشمل النقص في تحقيق التقديرات في سنة 2007 أساساً موارد الاقتراض الداخلي (- 965,036 م.د). كما شمل بدرجة أقلّ موارد الاقتراض الخارجي (- 324,840 م.د). ومع ذلك سجلت موارد العنوان الثاني وخلافاً للسنوات السابقة زيادة بمبلغ 186,795 م.د ونسبة 7,27 % مقابل تقلص قدره 481,925 م.د ونسبته 15,80 % في سنة 2006.

ونتيجة لتراجع موارد الاقتراض الداخلي والمداخيل غير الاعتيادية مقابل تطوّر موارد الاقتراض الخارجي انخفضت نسبة الموارد الداخلية ضمن موارد العنوان الثاني إلى 68,25 % مقابل 78,88 % في سنة 2006. ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر الموارد الداخليّة والموارد الخارجيّة ضمن موارد العنوان الثاني للميزانيّة من سنة 2003 إلى سنة 2007 :



يتبيّن من الرّسم أعلاه أنّ نموّ موارد العنوان الثاني في سنة 2007 تزامن مع عودة الموارد الخارجية إلى الارتفاع بعد انخفاض تواصل على امتداد فترة المخطط العاشر. ويبرز الجدول التالي توزيع موارد العنوان الثاني وتطوّرهما في سنة 2007 مقارنة بالتقديرات وبالإنجازات التصريف السابق :

بالدينار

التقديرات 2007	الإنجازات		الفارق بين		النسبة %	النسبة %
	2007	2006	الإنجازات	التغيرات 2006\2007		
483.500.000	619.214.698	485.162.343	1.662.343	134.052.355 -	21,65 -	المداخيل غير الاعتيادية
108.825.000	106.376.146	110.415.073	1.590.073	4.038.927	3,80	مداخيل استرجاع أصل القروض
374.675.000	512.838.552	374.747.270	72.270	138.091.282 -	26,93 -	مداخيل غير اعتيادية أخرى
3.560.321.821	1.949.598.267	2.270.446.108	1.289.875.713 -	320.847.841	16,46	موارد الاقتراض
2.394.000.000	1.445.637.680	1.428.964.059	965.035.941 -	16.673.621 -	1,15 -	موارد الاقتراض الداخلي
540.420.000	19.451.164	319.802.268	220.617.732 -	300.351.104	-	موارد الاقتراض الخارجي
625.901.821	484.509.423	521.679.781	104.222.040 -	37.170.358	7,67	موارد الاقتراض الخارجي الموظّفة
4.043.821.821	2.568.812.965	2.755.608.451	1.288.213.370 -	186.795.486	7,27	جملة موارد العنوان الثاني

أولاً - المداخيل غير الاعتيادية

ضبطت تقديرات المداخيل غير الاعتيادية في سنة 2007 بمبلغ 585 م.د. وتمّ التخفيض فيها إلى 483,500 م.د فيما بلغت الإنجازات 485,162 م.د مسجلة مقارنة بالمقاييس المحصلة في سنة 2006 تراجعاً بمبلغ 134,052 م.د ونسبة 21,65 %.

أ - مداخيل استرجاع أصل القروض

بلغت الاستخلاصات بعنوان استرجاع أصل القروض 110,415 م.د في سنة 2007 مقابل 106,376 م.د في سنة 2006 مسجلة بذلك نمواً بنسبة 3,80 % مقابل تراجع بنسبة 4,91 % في سنة 2006. وتوزعت المقاييس المنجزة بعنوان استرجاع أصل القروض بين القروض الخارجية المعاد إسنادها (91,710 م.د) ومداخيل استرجاع قروض العنوان الثاني (18,705 م.د).

وأدى تراجع مداخيل استرجاع القروض المعاد إسنادها من 97,955 م.د في سنة 2006 إلى 91,710 م.د إلى تقلص حصتها ضمن مداخيل استرجاع أصل القروض إلى 83,06 % مقابل 92,08 % في سنة 2006.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحساب العام لإدارة المالية وحساب تصرف أمين المال العام لا يتضمنان وضعية القروض المتبقية للتسديد من قبل المنشآت المنتفعة بقروض معاد إسنادها مما يحول دون تحديد نتائج استخلاصها.

ويبرز الجدول التالي مداخيل استرجاع أصل القروض في سنة 2007 حسب المؤسسات المنتفعة بها :

المؤسسة	المبلغ	الحصة (%)
القروض التي عهد بالتصرف فيها للبنك المركزي التونسي	22,356	20,25
الشركة التونسية لصناعة السيارات	6,443	5,84
البنك الوطني الفلاحي	3,482	3,15
الوكالة العقارية الصناعية	3,351	3,03
شركة فسفاط قفصة	31,869	28,86
مؤسسات أخرى	42,914	38,87
الجملة	110,415	100,00

ويلاحظ أنّ الحجم الجملي للمبالغ التي تمّ تحصيلها بعنوان تسديد أصل القروض المعاد إسنادها قد ارتفع حسب المعطيات المستقاة لدى الخزينة العامة إلى 285,715 م.د أي بفارق يبلغ مقارنة بما تمّ تضمينه بالميزانية حوالي 175 م.د وقع إدراجه بحساب الخزينة المسمى "مقاييس للحفظ".

ب - مداخيل غير اعتيادية أخرى

ضبطت التقديرات المعدّلة بعنوان مداخليل غير اعتيادية أخرى في سنة 2007 بقيمة 374,675 م.د وبلغت الموارد المحصّلة 374,747 م.د مسجّلة مقارنة بالتصرّف السابق تراجعا قدره 138,091 م.د مقابل زيادة بمبلغ 430,142 م.د في سنة 2006.

وتوزّعت المداخليل المحصّلة في سنة 2007 بين مداخليل التخصيص (341,275 م.د) والهبات (33,472 م.د). وشمل بالتالي التراجع المسجل في سنة 2007 هذين البندين وخاصة مداخليل التخصيص التي شهدت انخفاضاً بمبلغ 133,082 م.د بعد النمو القياسي المسجّل في سنة 2006 والبالغ 454,357 م.د.

وتأتت مداخليل التخصيص المحقّقة في سنة 2007 من التفويت في نسبة 35 % من رأس مال شركة "اتصالات تونس" وذلك بمبلغ 341,275 م.د. وتجدر الإشارة إلى أنّ مداخليل تخصيص أخرى تمّ تحقيقها من قسط لزمة الهاتف الجوّال بمبلغ 50 م.د قد تمّ رصدها لفائدة عدد من الحسابات الخاصة في الخزينة.

أما الموارد المتأتية من الهبات فقد اقتصرّت على هبة من المفوضيّة الأوروبيّة بمبلغ 33,472 م.د.

ثانياً- موارد الاقتراض

ضبطت التقديرات بعنوان موارد الاقتراض بمقتضى قانون الماليّة لسنة 2007 بمبلغ 3.549 م.د وتمّ التقليل فيها إلى 3.469 م.د بموجب قانون المالية التكميلي. وباعتبار الترفيع في تقديرات موارد الاقتراض الخارجي الموظّفة بمبلغ 91,322 م.د ترتفع التقديرات التّهائيّة لموارد الاقتراض في سنة 2007 إلى 3.560,322 م.د مقابل 4.051,749 م.د في التصرّف السابق.

واقصرّت الموارد التي تمّت تعبئتها في سنة 2007 على مبلغ 2.270,446 م.د مما أسفر عن نقص في تحصيل موارد الاقتراض بقيمة 1.289,876 م.د. وتعلّق النقص بكلّ من موارد الاقتراض الداخلي (965,036 م.د) وموارد الاقتراض الخارجي (324,840 م.د).

وخلافاً للتصرّف السابق شهدت الموارد المحصّلة بعنوان الاقتراض زيادة بقيمة 320,848 م.د ونسبة 16,46 % مقابل تراجع في السنوات الأخيرة بلغ 906,575 م.د في سنة 2006 و1.044,293 م.د في سنة 2005. وانخفضت حصة موارد الاقتراض الداخلي ضمن هيكلّة موارد الاقتراض الجمليّة حيث ناهزت نسبة 62,94 % مقابل 74,15 % في سنة 2006.

أ - موارد الاقتراض الداخلي

بلغ حجم الإصدارات بعنوان الدين الداخلي 1.428,964 م.د في سنة 2007 مقابل تقديرات بقيمة 2.394 م.د وهو ما يمثل نسبة إنجاز تعادل 59,69%. كما سجلت هذه الموارد مقارنة بالتصرف السابق تراجعاً بمبلغ 16,673 م.د وبنسبة 1,15%.

ونتيجة التراجع المسجل في سنة 2007 عن المفعول المزدوج لعدم إصدار رقاغ خزينة ذات 3 سنوات و5 سنوات وتقلص الإصدارات بعنوان رقاغ الخزينة ذات عشر سنوات بصفة ملحوظة (- 505,840 م.د) من ناحية ولإصدار رقاغ خزينة ذات 6 سنوات و7 سنوات و15 سنة بحجم إجمالي قدره 543,600 م.د لم يتم إصدار مثيلاتها في سنة 2006 وذلك فضلاً عن تطوّر إصدارات رقاغ الخزينة ذات 52 أسبوعاً (+ 56,750 م.د) و رقاغ الخزينة ذات صفر قضاصة (+ 26,466 م.د).

ويبرز الجدول التالي توزيع موارد الاقتراض الداخلي في سنة 2007 مقارنة بالتصرف السابق :

بالدينار

التغيرات 2007\2006		2007		2006		البند
النسبة %	القيمة	الحصة %	المبلغ	الحصة %	المبلغ	
11,66	56.750.000	38,04	543.550.000	33,67	486.800.000	- رقاغ الخزينة ذات 52 أسبوعاً
11,08 -	99.890.000 -	56,12	802.000.000	62,39	901.890.000	- رقاغ الخزينة القابلة للتنظير:
100,00 -	120.050.000 -	-	-	8,30	120.050.000	- ذات 3 سنوات
100,00 -	17.600.000 -	-	-	1,22	17.600.000	- ذات 5 سنوات
-	156.500.000	10,95	156.500.000	-	-	- ذات 6 سنوات
-	264.400.000	18,50	264.400.000	-	-	- ذات 7 سنوات
66,19 -	505.840.000 -	18,08	258.400.000	52,87	764.240.000	- ذات 10 سنوات
-	122.700.000	8,59	122.700.000	-	-	- ذات 15 سنة
46,47	26.466.380	5,84	83.414.060	3,94	56.947.680	رقاغ الخزينة ذات صفر قضاصة
1,15 -	16.673.620 -	100,00	1.428.964.060	100,00	1.445.637.680	الجملة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المقاييس المنجزة في سنة 2007 جاءت لتدعم حصة القروض طويلة المدى حيث أنّ مدة تسديد رقاغ الخزينة القابلة للتنظير والبالغة 802 م.د تساوي أو تفوق ست سنوات. ويظلّ نصيب رقاغ الخزينة القابلة للتنظير رغم تراجعها متفوقاً ضمن هيكلية الدين الداخلي حيث بلغت حصة هذا الصنف من الرقاغ في سنة 2007 ما يعادل 56,12% مقابل 62,39% في السنة السابقة.

ب - موارد الاقتراض الخارجي

ضبطت التقديرات الأولية لموارد الاقتراض الخارجي بمبلغ 1.082 م.د. وتم خفضها إلى 1.075 م.د. وباعتبار الترفيع بقيمة 91,322 م.د. في موارد الاقتراض الخارجي الموظفة تبلغ التقديرات النهائية 1.166,322 م.د.

ولئن تمت تعبئة موارد الاقتراض الخارجي في سنة 2007 في حدود 841,482 م.د. أي بنقص مقارنة بالتقديرات بمبلغ 324,840 م.د. ونسبة 27,85 % فإن هذه الموارد سجلت مقارنة بالتصرف السابق زيادة قدرها 337,521 م.د. وذلك بعد أن شهدت في سنة 2006 تراجعاً بمبلغ 750,313 م.د.

1- موارد الاقتراض الخارجي (غير المرتبطة بموارد خارجية موظفة)

ضبطت التقديرات المتعلقة بموارد الاقتراض الخارجي غير المرتبطة بموارد خارجية موظفة بمبلغ 547,420 م.د. وتم التخفيض فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 540,420 م.د. فيما اقتصر الموارد المعبأة على مبلغ قدره 319,802 م.د. يتجاوز بقيمة 300,351 م.د. السحوبات المنجزة في التصرف السابق.

وتعلقت الموارد المعبأة في سنة 2007 بعنوان القروض غير المرتبطة بموارد خارجية موظفة والتي تم تخصيصها لميزانية الدولة أساساً بقروض مبرمة لدى البنك الدولي للإنشاء والتعمير (100,244 م.د.) والبنك الإفريقي للتنمية (101,732 م.د.) والسوق المالية الدولية (107,451 م.د.).

2 - موارد الاقتراض الخارجي الموظفة

ضبط قانون المالية لسنة 2007 التقديرات المتعلقة بموارد الاقتراض الخارجي الموظفة بمبلغ 534,580 م.د. وتم الترفيع فيها بمقتضى قرار من وزير المالية بقيمة 91,322 م.د. لتبلغ التقديرات النهائية 625,902 م.د. فيما اقتصر الموارد المعبأة بهذا العنوان على مبلغ قدره 521,680 م.د. يتجاوز الموارد المحققة في سنة 2006 بقيمة 37,170 م.د. ونسبة 7,67 %.

وشهدت سنة 2007 استئثار وزارة الفلاحة والموارد المائية على غرار السنوات السابقة بجزء وافر من السحوبات بعنوان القروض الخارجية الموظفة حيث بلغت حصتها 34,09 % مقابل 35,64 % في سنة 2006. كما انتفعت وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية بحصة هامة من السحوبات بهذا العنوان حيث انتفعت بحوالي 30,69 %.

وخصت الموارد المنجزة في سنة 2007 أساساً مشاريع تهم إنجاز السدود والهياكل المائية وتهيئة الشبكة المرقمة للطرق برنامج 2004.

III - الموارد الموظفة لصناديق الخزينة

تمّ في سنة 2007 الترفيع في تقديرات مقاييض صناديق الخزينة من 554,500 م.د إلى 698,299 م.د. وبلغت الموارد الفعلية 1.205,453 م.د أي بزيادة قدرها 507,154 م.د ونسبتها 72,63%. ومع ذلك ظلت هذه الموارد دون إنجازات سنة 2006 بمبلغ 83,568 م.د ونسبة 6,48%. وتوزّعت مقاييض صناديق الخزينة بين المقاييض الحاصلة خلال السنة (760,049 م.د ونسبة 63,05%) والفوائض المنقولة من التصرف السابق (445,404 م.د ونسبة 36,95%).

أولاً - موارد الحسابات الخاصة في الخزينة

ضبطت تقديرات الموارد الموظفة للحسابات الخاصة في الخزينة بمقتضى قانون المالية لسنة 2007 بمبلغ 554,500 م.د وتمّ الترفيع فيها خلال السنة إلى 608,918 م.د فيما بلغت الموارد الجمليّة الحاصلة لهذه الحسابات 1.012,663 م.د مقابل 1.113,184 م.د في سنة 2006. وتوزّعت هذه المداخيل بين المقاييض الجبائية (449,162 م.د) والمقاييض غير الجبائية (563,501 م.د).

أ - الموارد المحصّلة

بلغت الموارد المحصّلة خلال سنة 2007 للحسابات الخاصة في الخزينة 670,668 م.د متجاوزة التقديرات بمبلغ 61,750 م.د ونسبة 10,14%. ومقارنة بسنة 2006 شهدت هذه الموارد تقلّصا بمبلغ 98,602 م.د ونسبة 12,82% مقابل زيادة بمبلغ 160,012 م.د ونسبة 26,26%. ويشار إلى أنّ موارد الحسابات الخاصة في الخزينة لسنة 2007 شهدت تحويل مبلغ 120 م.د من موارد صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء إلى مقاييض العنوان الأوّل للميزانية تطبيقا لأحكام قانون المالية التكميلي لسنة 2007. ونتج تراجع موارد الحسابات الخاصة في الخزينة عن الانخفاض المسجّل في مستوى موارد عدد من الصناديق والذي حدّث من مفعوله الزيادة في مداخيل عدد آخر منها كما يبرزه الجدول التالي:

بالدينار

التغيرات 2007\2006		الإنجازات		التقديرات 2007	البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006		
3,95 -	5.435.310 -	132.115.565	137.550.875	132.040.000	رئاسة الجمهورية
11,22	3.547.776	35.181.566	31.633.790	32.040.000	صندوق التضامن الوطني
8,48 -	8.983.086 -	96.933.999	105.917.085	100.000.000	الصندوق الوطني للتشغيل
33,22 -	32.190.001 -	64.701.352	96.891.353	77.787.000	الوزارة الأولى
8,23	2.875.723	37.818.301	34.942.578	2.101.000	حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الراجعة إلى الدولة
56,60 -	35.065.724 -	26.883.051	61.948.775	75.686.000	صندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسسات ذات المساهمة العمومية
55,52	2.864.293	8.022.948	5.158.655	6.014.000	وزارة الداخلية والتنمية المحلية
9,57	478.764	5.481.401	5.002.637	5.014.000	صندوق الحماية المدتية وسلامة الجولان بالطرقات
-	2.385.529	2.541.547	156.018	1.000.000	صندوق الوقاية من حوادث المرور
86,24	9.552.898	20.630.116	11.077.218	17.413.000	وزارة الدفاع الوطني
86,24	9.552.898	20.630.116	11.077.218	17.413.000	صندوق الخدمة الوطنية
17,57 -	11.377 -	53.365	64.742	100.000	وزارة المالية
17,57 -	11.377 -	53.365	64.742	100.000	حساب الضمان التعاوني للمحاسبين العموميين
9,38 -	1.548.788 -	14.970.897	16.519.685	17.700.000	وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
6,94	209.961	3.443.011	3.233.050	3.700.000	صندوق الضمان لفائدة ضحايا حوادث السيارات
13,24 -	1.758.749 -	11.527.886	13.286.635	14.000.000	صندوق دعم تحديد الرصيد العقاري
14,54	3.517.586	27.717.634	24.200.048	22.000.000	وزارة الفلاحة والموارد المائية
14,54	3.517.586	27.717.634	24.200.048	22.000.000	صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع الفلاحي والصيد البحري
19,11	13.416.893	83.638.412	70.221.519	78.991.000	وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة
10,83	6.157.795	63.004.103	56.846.308	63.991.000	صندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية
67,53	7.027.946	17.434.579	10.406.633	14.000.000	الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة
7,79	231.152	3.199.730	2.968.578	1.000.000	صندوق النهوض بيزيت الزيتون المعلب
17,19	3.270.898	22.302.246	19.031.348	9.479.000	وزارة التجارة والصناعات التقليدية
27,10	4.195.640	19.679.283	15.483.643	2.000.000	الصندوق العام للتعويض
26,07 -	924.742 -	2.622.963	3.547.705	7.479.000	صندوق النهوض بالصادرات
68,63 -	103.270.708 -	47.193.838	150.464.546	73.500.000	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
33,21 -	2.137.640 -	4.299.749	6.437.389	6.500.000	الصندوق الوطني لتحسين السكن
75,54 -	86.133.068 -	27.894.089	114.027.157	37.000.000	صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء
50,00 -	15.000.000 -	15.000.000	30.000.000	30.000.000	صندوق تنمية الطرقات السيارة
9,94	4.358.493	48.212.228	43.853.735	31.734.000	وزارة البيئة والتنمية المستدامة
29,32	6.805.019	30.015.063	23.210.044	17.734.000	صندوق مقاومة التلوث
11,85 -	2.446.526 -	18.197.165	20.643.691	14.000.000	صندوق سلامة البيئة وجمالية المحيط

بالدينار

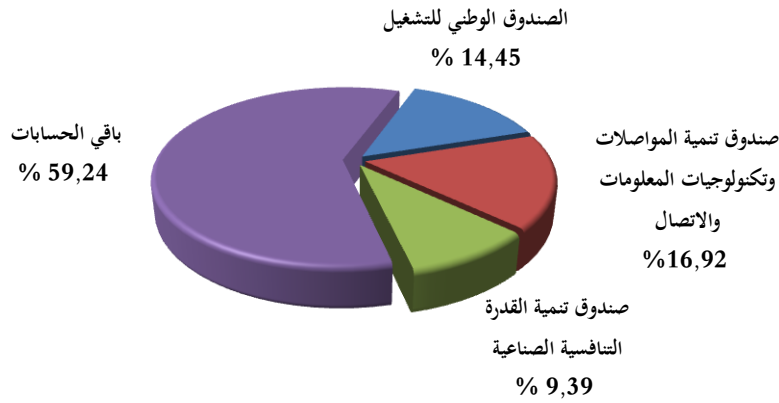
التغيرات 2007\2006		الإنجازات		التقديرات	البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	2007	
24,46 -	6.543.992 -	20.208.170	26.752.162	20.000.000	وزارة السياحة
12,92	1.166.610	10.196.660	9.030.050	8.000.000	صندوق حماية المناطق السياحية
43,51 -	7.710.602 -	10.011.510	17.722.112	12.000.000	صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع السياحة
6,99	7.413.411	113.482.150	106.068.739	65.000.000	وزارة تكنولوجيا الاتصال
6,99	7.413.411	113.482.150	106.068.739	65.000.000	صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال
2,24	176.950	8.060.297	7.883.347	7.860.000	وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية
2,24	176.950	8.060.297	7.883.347	7.860.000	الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب
7,16	487.092	7.289.107	6.802.015	7.300.000	وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج
7,16	487.092	7.289.107	6.802.015	7.300.000	الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي
11,43	5.339.791	52.069.577	46.729.786	42.000.000	وزارة التربية والتكوين
11,43	5.339.791	52.069.577	46.729.786	42.000.000	صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني
12,82 -	98.601.871 -	670.667.902	769.269.773	608.918.000	الجملة

وشهدت موارد صندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسسات ذات المساهمات العمومية انخفاضا بمبلغ 35,066 م.د يفسر خاصة بتراجع مداخيل التخصيص الموظفة لفائدته في سنة 2007 حيث بلغت 25 م.د مقابل 60,146 م.د في سنة 2006. وقد انتفع هذا الصندوق في سنة 2007 بتحويل مبلغ 43 م.د لفائدته من حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الراجعة إلى الدولة.

كما تجدر الإشارة إلى التحسن الذي شهدته مداخيل الصناديق المحدثة في سنة 2006 وخاصة منها الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة (+ 7,028 م.د) وصندوق الوقاية من حوادث المرور (+ 2,386 م.د) مقارنة بسنة الإحداث.

وسجلت ثلاثة حسابات نسبة 40,76 % من المداخيل المحصّلة في سنة 2007 مثلما يبرزه الرسم البياني

التالي :



ب - الفوائض المنقولة من التصرف السابق

بلغت الفوائض المنقولة إلى تصرف 2007 ما قيمته 341,995 م.د⁽¹⁾ مقابل 343,914 م.د في سنة 2006. وأسفر تصرف 2007 عن فوائض جمليّة بقيمة 494,200 م.د مقابل 541,995 م.د⁽²⁾ مسجّلة تراجعا بمبلغ 47,705 م.د ونسبة 8,82 % مقابل تطوّر بمبلغ 198,081 م.د ونسبة 57,60 % في التصرف السابق. ولئن شهدت نفقات الحسابات الخاصّة في الخزينة في سنة 2007 انخفاضا قدره 52,725 م.د ونسبته 9,23 % فإنّ تراجع الفوائض ترتّب خاصة عن التحويلات المجرّاة والمشار إليها آنفا وعن تراجع الموارد المحصّلة في السنة.

وتتوزّع الفوائض في موقّ السنوات من 2005 إلى 2007 بين مختلف الحسابات على النحو التالي :

2007	2006	2005	السنة
			الحسابات
15,305	102,973	4,335	صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء
108,063	94,228	92,284	صندوق تنمية الطرقات السيّارة
6,669	53,833	20,801	حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأفساط الأرباح الزاجعة إلى الدّولة
46,630	49,696	28,779	الصندوق الوطني للتشغيل
52,909	33,647	18,594	صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيات المعلومات والاتّصال
21,624	31,265	16,422	صندوق التضامن الوطني
47,342	27,663	32,179	الصندوق العام للتعويض
41,836	22,925	24,823	صندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسّسات ذات المساهمات العموميّة
153,822	125,765	105,697	باقي الحسابات
494,200	541,995⁽¹⁾	343,914	الجملة
(1) دون اعتبار ما تمّ تحويله إلى الحساب القار لتسبيقات الخزينة.			

(1) باعتبار ما تمّ تحويله إلى الحساب القار لتسبيقات الخزينة.

(2) قبل إنجاز التحويلات التي اقتضاها قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2006.

وتبوّأ صندوق تنمية الطرقات السيارة المرتبة الأولى من حيث الفوائض يليه صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ثانيا - موارد حسابات أموال المشاركة

واصلت الموارد الجمليّة لحسابات أموال المشاركة نسقها التصاعدي حيث ارتفعت في سنة 2007 إلى 192,790 م.د مقابل 175,836 م.د في سنة 2006. كما تواصل تفوّق حصّة الفوائض المنقولة ضمن الموارد الجمليّة لحسابات أموال المشاركة حيث بلغت 53,64 % مقابل 60,35 %.

أ- الموارد المحصّلة

ارتفعت الموارد المحصّلة لحسابات أموال المشاركة في سنة 2007 إلى 89,381 م.د مقابل 69,719 م.د في سنة 2006 مسجّلة بذلك زيادة قدرها 19,661 م.د ونسبتها 28,20 % مقابل تراجع بمبلغ 6,579 م.د وبنسبة 8,62 % في السنة السّابقة. وترتّبت الزيادة عن المفعول المزدوج لنموّ موارد بعض الحسابات من ناحية والانخفاض موارد البعض الآخر من ناحية أخرى.

وتأتت الزيادة أساسا من حساب مردود بيع الانبعاثات الغازية الصادرة عن المصبات المراقبة للفضلات (6,860 م.د) المحدث في سنة 2007 والراجع بالنظر إلى وزارة البيئة والتنمية المستدامة ومن حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش (6,795 م.د) التابع لوزارة الدفاع الوطني وحساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحيّة العموميّة تجاه الصيدلية المركزية للبلاد التونسية (4,167 م.د) التابع لوزارة الصحة العمومية. أمّا التراجع فقد خصّ بالأساس حساب المحيط والتنمية المستدامة (3,100 م.د) وحساب حماية البيئة (2,612 م.د) التابعين لوزارة البيئة والتنمية المستدامة.

وإجمالا استأثرت الحسابات الخمسة التّالية بنسبة 71,60 % من جملة الموارد المحصّلة :

- حساب المصاريف الخصوصيّة للإدارة العامّة للديوانة 31,990 م.د
- حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش 11,609 م.د
- حساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحيّة العمومية 7,117 م.د
- حساب مردود بيع الانبعاثات الغازية الصادرة عن المصبات المراقبة للفضلات 6,860 م.د
- حساب تنظيم الامتحانات والمناظرات 6,421 م.د

ويبرز الجدول الموالي موارد حسابات أموال المشاركة المحصّلة في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006 :

بالدينار

التغيرات 2007\2006		المقاييس		البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
15,05 -	256 -	1.445	1.701	مجلس النواب حساب نشر وتوزيع الوثائق الخاصة بمداولات مجلس النواب
15,05 -	256 -	1.445	1.701	الجملة
80,00	4.000	9.000	5.000	رئاسة الجمهورية حساب مطاعم أعوان أمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية
0,62	8.529	1.385.631	1.377.102	حساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي
-	-	1.000.000	1.000.000	حساب بناوات رئاسة الجمهورية
44,53	570.000	1.850.000	1.280.000	حساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الثقافي وميدان الشباب
15,91	582.529	4.244.631	3.662.102	الجملة
2,62	10.213	400.120	389.907	وزارة الداخلية و التنمية المحلية حساب تسيير مطاعم المصالح النشطة
21,03 -	1.005.749 -	3.775.629	4.781.378	حساب اقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي
-	-	5.000	5.000	حساب البرنامج الوطني للنظافة والعناية بالبيئة
19,23 -	995.536 -	4.180.749	5.176.285	الجملة
141,15	6.795.210	11.609.454	4.814.244	وزارة الدفاع الوطني حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش
21,96	154.661	859.043	704.382	حساب معدّات الإشارات البحرية والتجهيز
2,39	9.926	425.014	415.088	حساب التصرف وصيانة السيارات الخاصة بالتشريفات
117,29	6.959.797	12.893.511	5.933.714	الجملة
8,23	2.432.195	31.989.808	29.557.613	وزارة المالية حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة
253,97	2.331.535	3.249.563	918.028	حساب القروض المرتبطة برهن
15,63	4.763.730	35.239.371	30.475.641	الجملة
-	945.865	945.865	-	وزارة التنمية و التعاون الدولي الحساب التونسي السويدي لحماية البيئة بالبلاد التونسية
-	945.865	945.865	-	الجملة
212,81	29.408	43.227	13.819	وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية حساب حراسة وصيانة بعض المباني الراجعة للدولة
212,81	29.408	43.227	13.819	الجملة

بالدينار

التغيرات 2006\2007		المقايض		البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
				وزارة الفلاحة و الموارد المائية
14,07 -	104.432 -	637.593	742.025	حساب حماية النباتات
30,66	234.865	1.000.867	766.002	حساب المراقبة الصحية البيطرية الحدودية
29,07 -	250.000 -	610.000	860.000	حساب الإعانة الإيطالية
5,05 -	119.567 -	2.248.460	2.368.027	الجملة
				وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
8,83 -	38.425 -	396.853	435.278	حساب بناء الجسور والطرق
3,11	21.572	714.322	692.750	حساب بطاح جربة
1,49 -	16.853 -	1.111.175	1.128.028	الجملة
				وزارة البيئة والتنمية المستدامة
39,67 -	3.100.000 -	1.500.000	4.600.000	حساب المحيط والتنمية المستدامة
100,00 -	2.611.738 -	-	2.611.738	حساب حماية البيئة
-	6.860.289	6.860.289	-	حساب مردود بيع الإنبعاثات الغازية الصادرة عن المصبات المراقبة للفضلات
15,93	1.148.551	8.360.289	7.211.738	الجملة
				وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين
10,29	58.043	621.955	563.912	حساب رسكلة الدين السويدي للنهوض بالمرأة
10,29	58.043	621.955	563.912	الجملة
				وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين
45,00 -	7.432 -	9.084	16.516	حساب دار الصحفي
45,00 -	7.432 -	9.084	16.516	الجملة
				وزارة الصحة العمومية
141,26	4.167.105	7.117.105	2.950.000	حساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحية العمومية تجاه الصيدلية المركزية التونسية
141,26	4.167.105	7.117.105	2.950.000	الجملة
				وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج
51,55 -	16.040 -	15.075	31.115	حساب التصرف في مبنى بورصة الشغل
51,55 -	16.040 -	15.075	31.115	الجملة
				وزارة التربية والتكوين
17,95	977.247	6.421.232	5.443.985	حساب تنظيم الامتحانات والمناظرات
17,95	977.247	6.421.232	5.443.985	الجملة
				وزارة التعليم العالي
31,66	1.184.895	4.927.460	3.742.565	حساب القروض الجامعية
-	-	1.000.000	1.000.000	حساب البرنامج الثقافي للطلبة
24,98	1.184.895	5.927.460	4.742.565	الجملة
28,20	19.661.486	89.380.634	69.719.148	المجموع العام

ب- الفوائض المنقولة من التصرف السابق

بلغت الفوائض المنقولة إلى تصرف 2007 ما قدره 103,409 م.د مقابل 106,117 م.د في التصرف السابق. وتجدر الإشارة إلى أنّ تصرف 2006 أسفر عن فوائض بقيمة 110,327 م.د تمّ اقتطاع مبلغ 6,918 م.د منها ونقله إلى الحساب القار لتسبقات الخزينة تطبيقاً لقانون غلق ميزانية الدولة للسنة المعنية. وسُجّلت أهمّ الفوائض المنقولة إلى سنة 2007 في مستوى حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة (36,205 م.د مقابل 26,862 م.د).

وعلى غرار السنة السابقة تواصل في سنة 2007 اقتصار موارد بعض الحسابات على الفوائض المنقولة من التصرف السابق. كما تواصل تضمّن سجلات أمين المال العام لفوائض بعنوان بعض الحسابات ظلّت تنقل من سنة إلى أخرى دون أن تسجّل أية موارد أو نفقات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الفوائض المنقولة لحسابات أموال المشاركة ما فتئت تتطوّر منذ سنة 2002 وناهزت في موفى سنة 2007 ما قدره 141,685 م.د. وترتّب تسارع نسق نموّ الفوائض في سنة 2007 عن ارتفاع الموارد بنسبة 9,64 % من ناحية وعن انخفاض المصاريف المنجزة بنسبة 21,99 % من ناحية أخرى.

القسم الثاني- موارد الصناديق الخاصة

عملاً بأحكام الفصل 47 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية تضمّن الحساب العام لإدارة المالية لسنة 2007 ومشروع قانون غلق الميزانية لنفس السنة وضعية إنجازات الصناديق الخاصة في مستوى كل من الموارد والنفقات.

وبلغ الحجم الإجمالي لموارد الصناديق الخاصة 638,705 م.د توزّع بين الأرصدة المتوقّرة في موفى السنة السابقة (382,439 م.د) والموارد المحصّلة خلال السنة (256,266 م.د). ومقارنة بسنة 2006 سجّلت هذه الموارد تراجعاً بمبلغ 63,338 م.د مقابل تطوّر بمبلغ 312,869 م.د في السنة السابقة. وإذ شهدت منحة الدولة شبه استقرار وسجّلت الفوائض المنقولة من التصرف السابق ارتفاعاً هاماً بمبلغ 203,807 م.د نتج هذا التراجع عن الانخفاض الشديد للمقايض الذاتية وذلك بمبلغ 261,209 م.د.

وشمل التطوّر أساساً الصندوق الوطني للضمان وصندوق تغطية مخاطر الصرف. إلّا أنّ تراجعاً كبيراً ميّز صندوق التطوير واللامركزية الصناعية كما يبرز ذلك من البيانات التالية ووفقاً للحساب العام لإدارة المالية:

بالدينار

بيان الصندوق	الرصيد في 31	موارد السنة	الموارد الجمالية في 2007	الموارد الجمالية في 2006
--------------	--------------	-------------	--------------------------	--------------------------

	الحصة (%)		الموارد الذاتية	منحة الدولة	ديسمبر 2006	
112.638.837,507	6,72	42.891.236,360	3.148.545,032	35.000.000,000	4.742.691,328	- صندوق التطوير واللامركزية الصناعية
71.174.055,517	8,19	52.335.859,286	35.509.309,769	12.800.000,000	4.026.549,517	- الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى
198.335.363,701	31,67	202.250.137,488	71.140.923,104	-	131.109.214,384	- صندوق تغطية مخاطر الصرف
185.514.792,849	32,26	206.046.598,445	21.963.838,697	-	184.082.759,748	- الصندوق الوطني للضمان
25.080.401,949	2,71	17.304.452,312	6.080.501,966	-	11.223.950,346	- صندوق ضمان المؤمن لهم
39.720.490,173	5,60	35.796.466,526	6.718.157,173	13.800.000,000	15.278.309,353	- الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري
3.109.491,724	0,54	3.449.366,639	97.526,459	1.500.000,000	1.851.840,180	- صندوق النهوض بقطاع الزيتون
66.470.086,103	12,31	78.630.710,594	243.610,364	48.263.000,000	30.124.100,230	- الحساب المركزي
702.043.519,523	100,00	638.704.827,650	144.902.412,564	111.363.000,000	382.439.415,086	الجملة

ومن حيث هيكله الموارد المحصلة للصناديق الخاصة في سنة 2007 توزعت هذه الموارد بين الفوائض المنقولة من التصرف السابق (59,88 %) والموارد الذاتية (22,68 %) ومنحة الدولة (17,44 %).

وعلى غرار السنوات السابقة شملت منحة الدولة البالغة 111,363 م.د (مقابل 117,300 م.د في سنة 2006) أساسا الحساب المركزي حيث حوّل لفائدته مبلغ 48,263 م.د أي ما يعادل نسبة 43,34 % مقابل 50,21 % في التصرف السابق تمّ صرفها من الاعتمادات المرشمة بميزانية وزارة الفلاحة والموارد المائية بعنوان التدخلات في الميدان الاقتصادي الخاصة بالتشجيع على الاستثمار في قطاع الفلاحة والصيد البحري. وخصت منحة الدولة في المقام الثاني صندوق التطوير واللامركزية الصناعية وذلك بمبلغ 35 م.د تمّ حمله على الاعتمادات المرشمة بميزانية وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة بعنوان التدخلات في الميدان الاقتصادي.

ومن حيث توزيع الموارد بين الصناديق الخاصة استأثر في سنة 2007 الصندوق الوطني للضمان بالجزء الأوفر من الموارد (32,26 %) يليه صندوق تغطية مخاطر الصرف (31,67 %).

وأسفر تصرف 2007 عن أرصدة متوقّرة بعنوان الصناديق الخاصة بمبلغ 422,616 م.د (مقابل 382,439 م.د) تعلق أساسا بالصندوق الوطني للضمان الذي تقتصر تدخلاته على مبالغ ضعيفة (1,120 م.د مقابل 1,432 م.د) رغم أهمية حجم موارده المتاحة سنويًا (206,047 م.د مقابل 185,515 م.د).

القسم الثالث- موارد المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيبيا بميزانية

الدولة

تطوّرت الموارد الجمالية المحصّلة للمؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة (1.094,041 م.د في سنة 2007 مقابل 1.081,950 م.د في سنة 2006) بما قدره 12,091 م.د ونسبته 1,12 % مقابل تطوّر بمبلغ 178,164 م.د ونسبته 19,71 % في التصرف السابق. وتوزّعت هذه الموارد بين العنوان الأول (891,994 م.د) والعنوان الثاني (205,047 م.د).

وترتّب التطوّر المسجّل في سنة 2007 عن المفعول المزدوج لنمو موارد العنوان الأول ولتراجع مقايض العنوان الثاني.

I- موارد العنوان الأول

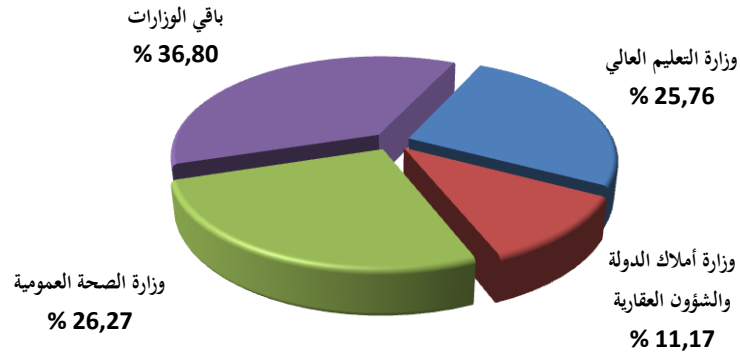
حدّدت التقديرات المتعلقة بمراد العنوان الأول لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة في سنة 2007 بمبلغ 641,338 م.د. وتمّ الترفيع فيها إلى 888,407 م.د فيما بلغت الموارد المحصّلة 891,994 م.د مسجلة مقارنة بالتصرف السابق تطورا بمبلغ 65,860 م.د وبنسبة 7,97 % مقابل 92,426 م.د وبنسبة 12,60 % في سنة 2006.

وعلى غرار السنة السابقة تعلق أهمّ تطوّر (+ 17,484 م.د) بإدارة الملكية العقارية الراجعة بالنظر إلى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية التي حققت موارد بمبلغ 99,603 م.د تأتت بأكملها من مواردها الذاتية مقابل 82,119 م.د في سنة 2006. وشهدت موارد مؤسسات أخرى نموًا هامًا يذكر منها أساسا تلك التابعة لوزارة الصحة العمومية (+ 12,523 م.د) ووزارة التعليم العالي (+ 11,956 م.د).

وتواصل ارتفاع عدد المؤسسات ذات الميزانيات الملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة في سنة 2007 حيث بلغ 2246 مؤسسة مقابل 2199 مؤسسة في سنة 2006.

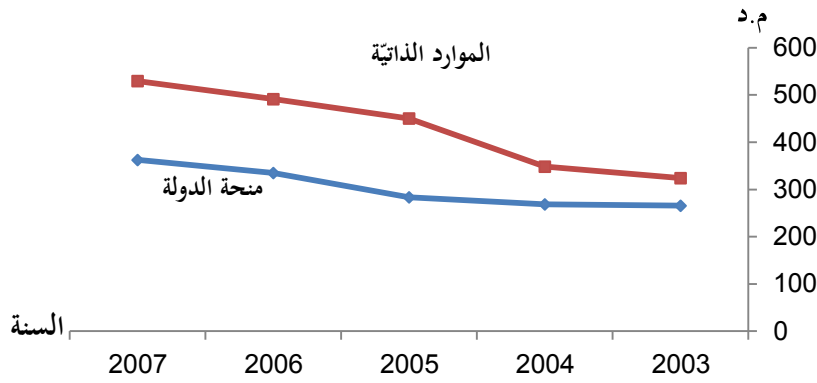
ويبرز الرّسم البياني التالي توزيع موارد العنوان الأول للمؤسسات العمومية في سنة 2007 حسب وزارات

الإشراف :



وتوزعت موارد المؤسسات العمومية في سنة 2007 بين الموارد الذاتية (529,583 م.د.) ومنحة الدولة (362,411 م.د.). وحافظت الموارد الذاتية على حصتها ضمن الموارد الجملية (59,37 % مقابل 59,46 %).

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر كلٍّ من الموارد الذاتية ومنحة الدولة من سنة 2003 إلى سنة 2007 :



يتبيّن من الرسم أعلاه أنّ النمو المتواصل للموارد الذاتية مكّن من جعل حصتها تتفوق ضمن هيكلية الموارد الجملية للمؤسسات الملحقة ترتيبياً بميزانية الدولة وذلك منذ سنة 2003 وهو ما حدّ من اللجوء إلى منحة الدولة.

ويبرز الجدول التالي تقديرات موارد العنوان الأول للمؤسسات ذات الميزانيات الملحقة ترتيبياً بميزانية الدولة

في سنة 2007 والإنجازات في سنتي 2006 و2007:

بالدينار

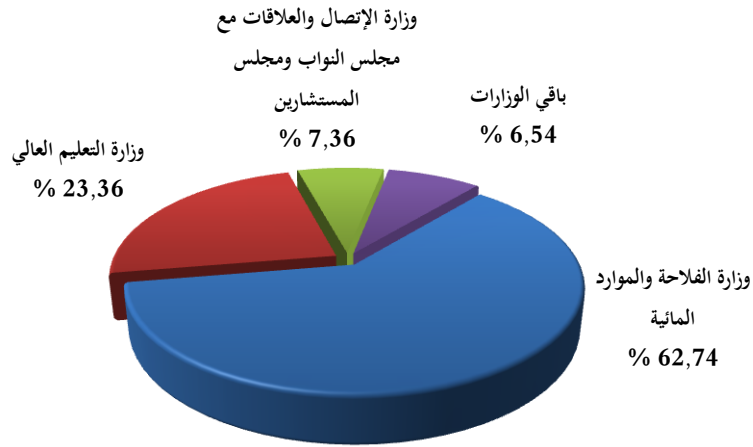
التغيرات 2007\2006		الإنجازات		التقديرات النهائية	التسيّجات	التقديرات الأوليّة	عدد المؤسسات	الأبواب
النسبة %	القيمة	2007	2006					
23,65	152.092	795.275	643.183	795.275	85.275	710.000	3	رئاسة الجمهورية
4,72	255.716	5.672.793	5.417.077	5.722.452	1.099.452	4.623.000	5	الوزارة الأولى
2,36-	208.483-	8.623.992	8.832.475	8.686.574	2.292.574	6.394.000	12	وزارة الداخلية والتنمية المحليّة
17,53	3.619.115	24.270.204	20.651.089	25.649.348	4.211.348	21.438.000	39	وزارة العدل وحقوق الإنسان
14,01	69.014	561.725	492.711	561.725	285.725	276.000	1	وزارة الشؤون الخارجية
20,72	5.293.781	30.840.515	25.546.734	26.217.075	5.580.075	20.637.000	34	وزارة الدفاع الوطني
33,08-	31.106-	62.926	94.032	62.926	20.926	42.000	1	وزارة الشؤون المدنيّة
4,10	87.386	2.216.339	2.128.953	2.213.627	374.627	1.839.000	2	وزارة الماليّة
-	-	68.083	68.083	68.083	28.083	40.000	1	وزارة التنمية والتعاون الدولي
21,29	17.483.977	99.603.373	82.119.396	85.255.392	66.255.392	19.000.000	1	وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
0,60	345.264	58.173.975	57.828.711	66.216.490	7.129.490	59.087.000	88	وزارة الفلاحة والموارد المائيّة
-	675.000	675.000	-	675.000	-	675.000	1	وزارة التجارة والصناعات التقليدية
58,99	1.235.533	3.330.030	2.094.497	3.247.235	588.235	2.659.000	2	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابيّة
-	2.170.000	2.170.000	-	2.218.115	48.115	2.170.000	1	وزارة السياحة
6,08	215.461	3.761.492	3.546.031	3.943.080	1.633.080	2.310.000	2	وزارة تكنولوجيايات الاتصال
9,40-	750.641-	7.235.878	7.986.519	7.730.304	1.915.304	5.815.000	1	وزارة النقل
2,06	127.248	6.299.073	6.171.825	6.318.661	1.827.661	4.491.000	27	وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة
8,19	4.328.553	57.172.379	52.843.826	60.091.324	1.529.324	58.562.000	3	وزارة الاتصال والعلاقة مع مجلس النواب ومجلس المستشارين
5,64	731.995	13.699.177	12.967.182	14.038.154	1.874.154	12.164.000	30	وزارة الثقافة والمحافظة على التراث
10,60	1.620.907	16.914.023	15.293.116	17.051.794	4.005.794	13.046.000	38	وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية
5,64	12.522.883	234.371.359	221.848.476	237.763.083	38.043.083	199.720.000	214	وزارة الصحة العموميّة
9,55	719.323	8.249.048	7.529.725	8.343.383	1.165.383	7.178.000	21	وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج
3,67	2.490.761	70.432.777	67.942.016	73.276.646	9.440.646	63.836.000	1379	وزارة التربية والتكوين
5,49	11.955.910	229.806.738	217.850.828	225.198.298	96.071.298	129.127.000	330	وزارة التعليم العالي
12,03	750.358	6.987.466	6.237.108	7.063.289	1.564.289	5.499.000	10	وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات
7,97	65.860.047	891.993.640	826.133.593	888.407.333	247.069.333	641.338.000	2246	المجموع

II - موارد العنوان الثاني

بلغت جملة موارد العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العموميّة ذات الميزانيات الملحقّة ترتيبًا بميزانيّة الدولة 345,960 م.د مقابل 378,406 م.د في سنة 2006 أي بانخفاض قدره 32,446 م.د ونسبته 8,57 % مقابل تطور بمبلغ 55,132 م.د ونسبته 17,05 % في سنة 2006. وتوزّعت موارد العنوان الثاني بين الموارد المحصّلة خلال السنة والفوائض المنقولة من التصرف السابق.

أولاً - الموارد المحصّلة خلال السنة

خلافًا للسنة السابقة تراجعت في سنة 2007 الموارد المحصّلة البالغة 205,047 م.د مسجلة انخفاضاً قدره 50,768 م.د ونسبته 19,85 % مقابل زيادة بمبلغ 85,738 م.د وبنسبة 50,41 % في سنة 2006. واستأثرت المؤسسات التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية ولوزارة التعليم العالي بالجزء الأوفر من الموارد المحصّلة وذلك كما يتبيّن من الرسم البياني التالي :



ثانياً - الفوائض المنقولة من التصرف السابق

ارتفعت في سنة 2007 الفوائض المنقولة من التصرف السابق إلى 140,913 م.د مقابل 122,590 م.د في سنة 2006. وبلغ نصيب هذه الفوائض ضمن جملة موارد العنوان الثاني نسبة 40,73 % مقابل 32,40 % في سنة 2006 وبقي الجزء الأكبر منها متعلقاً بكلّ من المؤسسات التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية (40,98 %) ولوزارة التعليم العالي (31,61 %).

ويبرز الجدول الموالي موارد العنوان الثاني للمؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقه ترتيبياً بميزانية الدولة

في سنتي 2006 و 2007 :

بالدينار

التغيرات 2006\2007		الإنجازات		الأبواب
النسبة %	القيمة	2007	2006	
-	-	-	-	رئاسة الجمهورية
-	182.225	182.225	-	الوزارة الأولى
-	-	-	-	وزارة الداخلية والتنمية المحلية
-	167.000	167.000	-	وزارة العدل وحقوق الإنسان
-	-	-	-	وزارة الشؤون الخارجية
-	-	-	-	وزارة الدفاع الوطني
-	-	-	-	وزارة الشؤون الدينية
61,34-	206.269-	130.000	336.269	وزارة المالية
-	-	-	-	وزارة التنمية والتعاون الدولي
-	1.408.000	1.408.000	-	وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
2,15	2.713.963	128.655.326	125.941.363	وزارة الفلاحة والموارد المائية
-	-	-	-	وزارة التجارة والصناعات التقليدية
10,36-	31.900-	276.000	307.900	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
-	-	-	-	وزارة السياحة
28,17-	88.272-	225.07	313.343	وزارة تكنولوجيا الاتصال
-	-	-	-	وزارة النقل
-	202.070	202.070	-	وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمستئين
23,60-	4.659.901-	15.085.700	19.745.601	وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين
18,66-	1.124.886-	4.902.700	6.027.586	وزارة الثقافة والمحافظة على التراث
18,46	12.000	77.000	65.000	وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية
95,66-	51.901.313-	2.352.510	54.253.823	وزارة الصحة العمومية
85,54	17.750	38.500	20.750	وزارة الشؤون الاجتماعية والنضامين والتونسيين بالخارج
-	797.734	801.635	3.901	وزارة التربية والتكوين
5,83	2.637.566	47.900.754	45.263.188	وزارة التعليم العالي
25,28-	894.044-	2.643.012	3.537.056	وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات
19,85-	50.768.277-	205.047.503	255.815.780	المجموع

القسم الرابع - موارد المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

حدّدت تقديرات موارد العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج في سنة 2007 بمبلغ 65,740 م.د مقابل 59,804 م.د في سنة 2006. وباعتبار الترفيع فيها بقيمة 4,977 م.د بلغت التقديرات النهائية 70,718 م.د مقابل 65,101 م.د في التصرف السابق أي بزيادة بمبلغ 5,617 م.د ونسبة 8,63 %.

وترتبت هذه الزيادة أساسا عن التطور الذي شهدته موارد بعض المراكز الدبلوماسية على غرار السفارات المركَزة بروما (+ 308 أ.د) وباريس (+ 442 أ.د) وبروكسال (+ 282 أ.د).

وعلى صعيد آخر شهدت موارد بعض المراكز الدبلوماسية تراجعا على غرار سفارتي تونس بسيول (- 493 أ.د) وبرازيليا (- 155 أ.د).

الجزء الثاني: تحليل تكاليف ميزانية الدولة وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

يتناول تحليل التكاليف بالنسبة إلى تصرف 2007 ميزانية الدولة بعنوانها الأول والثاني وصناديق الخزينة وميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية الدولة والعنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة.

القسم الأول - تكاليف ميزانية الدولة

بلغت جملة الاعتمادات المفتوحة بعنوان تكاليف ميزانية الدولة بمقتضى قانون المالية لسنة 2007 ما قيمته 14.360 م.د مقابل 13.552 م.د في التصرف السابق أي بزيادة قدرها 808 م.د ونسبتها 5,96 % مقابل 690 م.د و 5,36 %.

وشهدت هذه التقديرات تعديلات تمثلت أساساً في الترفيع في الاعتمادات المرصودة لنفقات العنوان الأول (+ 355 م.د) ونفقات العنوان الثاني (+ 90 م.د) وفي الاعتمادات المخصصة لنفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة (+ 91,322 م.د) وكذلك في اعتمادات الحسابات الخاصة في الخزينة (+ 54,418 م.د).

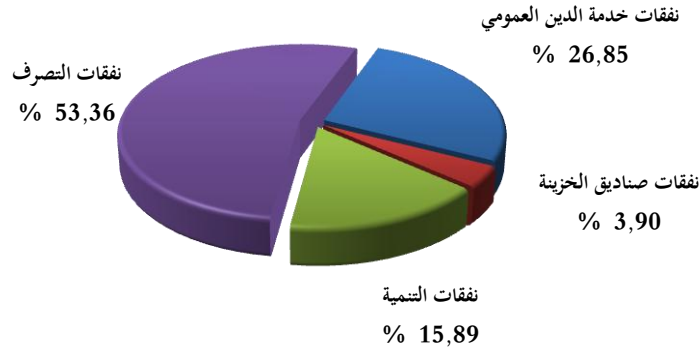
وزيادة على هذه التعديلات وباعتبار الاعتمادات المفتوحة خلال السنة بعنوان حسابات أموال المشاركة (89,381 م.د) بلغت التقديرات النهائية للنفقات في سنة 2007 ما قيمته 15.040,121 م.د⁽¹⁾ مقابل 13.966,942 م.د في سنة 2006. ويعود تطوّر هذه التقديرات بنسبة 75,66 % إلى نموّ الاعتمادات المخصصة لنفقات التصرف.

وبلغت جملة النفقات خلال تصرف 2007 ما قدره 14.599,255 م.د ممّا أفرز اعتمادات غير مستعملة قدرها 440,866 م.د شملت نفقات العنوان الأول (71,132 م.د) ونفقات العنوان الثاني (241,003 م.د) ونفقات صناديق الخزينة (128,731 م.د).

وشهدت سنة 2007 تطوّر حصّة نفقات التنمية من جملة نفقات ميزانية الدولة إلى 15,89 % مقابل 14,96 % في سنة 2006 كما تطوّرت حصّة نفقات التصرف لتبلغ 53,36 % مقابل 51,21 %. وفي المقابل تواصل تراجع حصّة نفقات خدمة الدين العمومي إلى 26,85 % مقابل 29,17 % في سنة 2006.

(1) بدون اعتبار الفوائض المنقولة بعنوان حسابات أموال المشاركة من التصرف السابق (103,409 م.د).

ويبرز الرسم البياني التالي هيكل نفقات ميزانية الدولة في سنة 2007 :



ويبرز الجدول التالي تطوّر نفقات ميزانية الدولة من سنة 2003 إلى سنة 2007 :

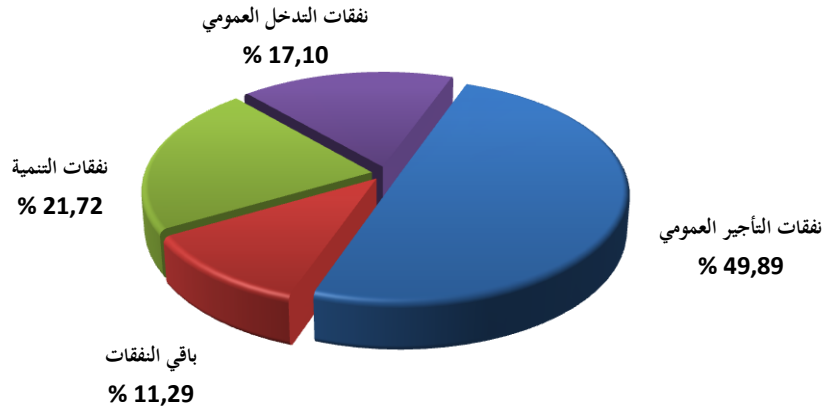
م.د

التغيرات 2007 \ 2006		2007	2006	2005	2004	2003	السنة البيانات
النسبة %	القيمة						
11,41	797,578	7.789,563	6.991,985	6.455,049	5.783,555	5.248,035	نفقات التصرف
13,61	278,014	2.320,174	2.042,160	1.984,600	1.956,215	1.951,966	نفقات التنمية
1,59 -	63,506 -	3.919,950	3.983,456	3.759,058	4.390,948	3.345,643	خدمة الدين العمومي
10,54 -	67,130 -	569,568	636,698	580,885	710,494	545,926	صناديق الخزينة
6,92	944,956	14.599,255	13.654,299	12.779,592	12.841,212	11.091,570	الجملة
-	-	32,04	33,13	35,93	36,65	34,44	النسبة (%) من الناتج الداخلي الخام محّدا بأسعار السوق

تطوّرت جملة نفقات ميزانية الدولة في سنة 2007 بمبلغ 944,956 م.د وبنسبة 6,92 % مقابل مبلغ 874,707 م.د ونسبة 6,84 % في سنة 2006. ونتج النموّ في سنة 2007 عن تطوّر كلّ من نفقات التصرف و نفقات التنمية فيما تراجعت نفقات خدمة الدين العمومي و نفقات صناديق الخزينة.

وتميّز تصرّف 2007 إضافة إلى مواصلة تخصيص منحة مباشرة من ميزانية الدولة لدعم المواد البترولية لمعالجة تطور الأسعار العالمية لمشتقات النفط (450 م.د مقابل 500 م.د في التصرف السابق) بالترفيغ في منحة دعم المواد الأساسية إلى 668 م.د.

وتجدر الإشارة إلى تراجع حصّة نفقات التأجير العمومي مقارنة بجملة نفقات ميزانية الدولة باستثناء نفقات الدين العمومي من 50,99 % إلى 49,89 % وذلك خاصة نتيجة تطوّر حصة نفقات التدخل العمومي التي بلغت 17,10 % مقابل 15,09 % في التصرف السابق مثلما يبرزه الرسم البياني التالي:



وتطوّرت حصّة نفقات العنوان الأول من جملة نفقات ميزانية الدولة في سنة 2007 إلى 61,32 % مقابل 59,35 % في التصرف السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموع تسبقات الخزينة المسندة على عمليات الميزانية (العنوان الأول والعنوان الثاني وصناديق الخزينة) غير المسوّاة بلغت استنادا إلى حساب أمين المال العام لسنة 2007 ما قيمته 835,121 م.د. تعلقت أساسا بالعنوان الأول (714,580 م.د.).

I- نفقات العنوان الأول

ضبط قانون المالية لسنة 2007 اعتمادات العنوان الأول لميزانية الدولة بمبلغ 8.668 م.د. وتمّ الترفيع فيها بموجب قانون المالية التكميلي إلى 9.023 م.د أي بزيادة قدرها 852 م.د ونسبتها 10,43 % مقارنة بسنة 2006 (8.171 م.د) التي شهدت زيادة بنسبة 8,28 %. وتمّ صرف هذه الاعتمادات إلى غاية 8.951,868 م.د أي بنسبة 99,21 %. واستقرّ أكثر من نصف (61,07 %) فواضل الاعتمادات البالغة 71,132 م.د في مستوى نفقات التصرف.

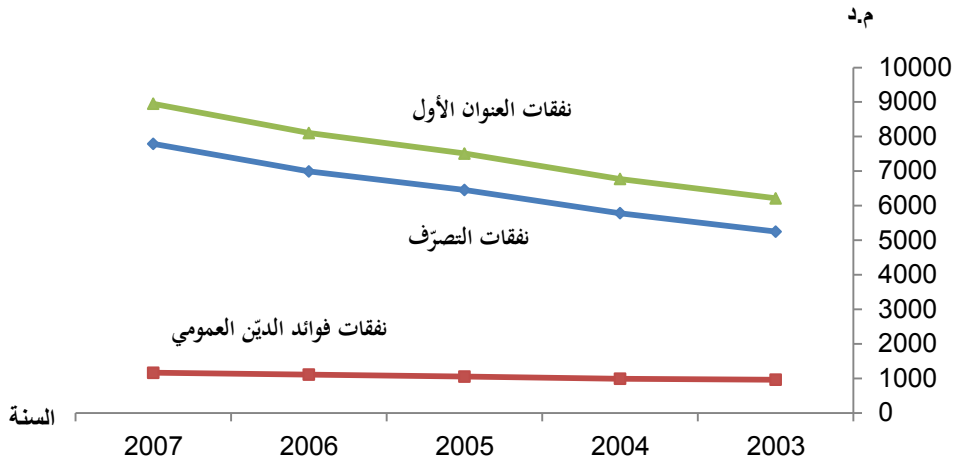
وخلافا لسنة 2006 ارتفع نسق نموّ نفقات العنوان الأول ليلبغ في سنة 2007 نسبة 10,47 % مقابل 7,93 % وبذلك يعود إلى المستوى الذي كان عليه تقريبا في سنة 2005 (10,83 %). وإزاء ارتفاع نسق نموّ هذه النفقات في سنة 2007 وتراجع نسق نموّ الأسعار (3,1 % ⁽¹⁾ مقابل 4,5 %) تضاعفت النسبة الصافية لنموّ نفقات العنوان الأول حيث بلغت 7,37 % مقابل 3,43 %. ويعود تراجع نسق نموّ الأسعار في سنة 2007 إلى تحمّل الدولة لجانب من تأثيرات ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق العالمية.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2007.

ونجم تسارع نسق نموّ نفقات العنوان الأول عن الزيادة في نسق تطوّر نفقات التصرف (11,41 % مقابل 8,32 %) حدّ منه تراجع نسق نموّ نفقات فوائد الدين العمومي (4,59 % مقابل 5,53 %). وتفسّر الزيادة في نسق نموّ نفقات التصرف بالارتفاع المسجّل في مختلف الأقسام وخاصة نفقات قسم التدخل العمومي (25,13 % مقابل 12,98 % في سنة 2006).

ومقارنة بالناتج الداخلي الخام مثّلت نفقات العنوان الأول لميزانية الدولة في سنة 2007 حوالي 19,65 % مقابل نسبة بلغ معدّلها السنوي خلال المخطط العاشر 19,54 % علما بأنّ المخطط الحادي عشر ضبط هدفا في حدود 18,67 %. ومثّلت هذه النفقات 75,24 % من مجمل الموارد الذاتية للدولة مقابل 73,63 % في السنة السابقة. وبلغ فائض الموارد الذاتية مقارنة بنفقات العنوان الأول 2.946 م.د في سنة 2007 مقابل 2.902 م.د في سنة 2006.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر حجم نفقات العنوان الأول ونفقات التصرف ونفقات فوائد الدين العمومي خلال السنوات من 2003 إلى 2007:



وتجدر الإشارة إلى أنّ تطوّر نفقات العنوان الأول خلال السنوات من 2003 إلى 2007 يعود أساسا إلى نموّ نفقات التصرف التي مثلت 87,02 % من نفقات العنوان الأول في سنة 2007.

وتتضمّن التحاليل التالية تقديرات العنوان الأول من ميزانية الدولة لسنة 2007 والتنقيحات المدخلة عليها خلال السنة ومتابعة تطور الاعتمادات المفتوحة والاعتمادات المأمور بصرفها وكذلك استهلاك الاعتمادات مركزيا وجهويا.

أولاً : الاعتمادات المفتوحة

تمّ بمقتضى قانون المالية لسنة 2007 ضبط الاعتمادات المفتوحة للعنوان الأول بمبلغ 8.668 م.د مسجلة زيادة قدرها 497 م.د ونسبتها 6,08 % مقارنة بالتصرف السابق (8.171 م.د) مقابل على التوالي 625 م.د و8,28 % . ويعود نمو الاعتمادات المفتوحة في سنة 2007 إلى المفعول المزدوج لتطور تقديرات نفقات التصرف بمبلغ 527 م.د ولتراجع تقديرات فوائد الدين العمومي بمبلغ 30 م.د.

وباعتبار نفقات التصرف المحمولة على الحسابات الخاصة في الخزينة (58 م.د)⁽¹⁾ يسجل المجموع العام لتقديرات نفقات التصرف (7.606 م.د) في سنة 2007 زيادة بنسبة 7,49 % مقابل 14,35 % في السنة السابقة.

أ - تعديل الاعتمادات

تمّ في موقّ سنة 2007 اعتماد قانون مالية تكميلي⁽²⁾ عدّلت بموجبه التقديرات الأولية للعنوان الأول لميزانية الدولة وتحديدًا قسمي التدخل العمومي وفوائد الدين العمومي. وتمثّلت التعديلات الأخرى في توزيع الاعتمادات المرشّمة بباب النفقات الطارئة وغير الموزّعة وفي التحويلات بين الأقسام وبين الفصول⁽³⁾.

1- قانون المالية التكميلي

تمّ بمقتضى قانون المالية التكميلي لسنة 2007 الترفيع في تقديرات نفقات العنوان الأول لميزانية الدولة بمبلغ 355 م.د وهو ما يمثّل نسبة 4,10 % مقارنة بتقديرات قانون المالية (8.668 م.د). واقتصر التعديل على قسمي التدخل العمومي وفوائد الدين العمومي اللذين شهدا زيادة بلغت على التوالي 285 م.د و70 م.د. ويبيّن الجدول الموالي تعديلات قانون المالية التكميلي موزّعة حسب الأقسام :

(1) التقرير العام حول مشروع ميزانية الدولة لسنة 2007.

(2) القانون عدد 64 لسنة 2007 المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 والمتعلّق بقانون المالية التكميلي لسنة 2007.

(3) الأمر عدد 767 لسنة 2008 المؤرخ في 24 مارس 2008 والمتعلّق بتوزيع اعتمادات وفتح اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان سنة 2007.

بالدينار

بيان القسم	الاعتمادات الأولية	التنقيحات	الاعتمادات النهائية
- التأجير العمومي	5.344.827.000	-	5.344.827.000
- وسائل المصالح	612.279.000	-	612.279.000
- التدخل العمومي	1.460.496.000	285.000.000 +	1.745.496.000
- نفقات التصرف الطارئة	130.398.000	-	130.398.000
- نفقات التصرف	7.548.000.000	285.000.000 +	7.833.000.000
- فوائد الدين العمومي	1.120.000.000	70.000.000 +	1.190.000.000
الجملة	8.668.000.000	355.000.000 +	9.023.000.000

2- الاعتمادات المرسمة بباب النفقات الطارئة وغير الموزعة

تراجع حجم الاعتمادات المرسمة في سنة 2007 بباب النفقات الطارئة وغير الموزعة إلى 130,398 م.د مقابل 135,933 م.د في سنة 2006. ومقارنة بجملة تقديرات نفقات العنوان الأول بلغت حصّة هذه الاعتمادات 1,45 % وتمّ توزيعها في حدود 128,415 م.د أي بنسبة 98,48 %.

وقد استأثر قسم التدخل العمومي بالقسط الأوفر من هذه الاعتمادات حيث بلغت حصّته 67,21 % وتوزّع الباقي بين قسمي وسائل المصالح (17,88 %) والتأجير العمومي (14,91 %).

ويبرز الجدول الموالي توزيع الاعتمادات المرسمة بباب النفقات الطارئة وغير الموزعة حسب أقسام الميزانية

وأبوابها في سنة 2007:

ارتفع مناب وزارة التربية والتكوين إلى 53,64 % من الاعتمادات التكميلية بعنوان التأجير العمومي حيث بلغ 10,275 م.د.

وتجدر الإشارة إلى أنّ نسبة 54,51 % من الاعتمادات المتأتية من باب النفقات الطارئة تمّ تخصيصها لوزارة التجارة والصناعات التقليدية بعنوان التدخّل العمومي وتمّ رصد المبلغ الموافق لها (70 م.د) لدعم المواد الأساسية.

3- التحويلات

شهد حجم التحويلات في سنة 2007 تراجعاً طفيفاً حيث بلغ 26,641 م.د مقابل 27,686 م.د وذلك بعد أن سجلت هذه التحويلات في السنة السابقة تطوّراً هاماً (82,14 %). ومثّلت التحويلات مقارنة بالاعتمادات النهائية ما نسبته 0,3 % في سنة 2007. وشهد قسم التأجير العمومي تحويلات صافية سلبية بمبلغ 5,841 م.د وذلك لفائدة قسم وسائل المصالح (5,502 م.د) وقسم التدخّل العمومي (0,339 م.د).

ويبرز الجدول التالي التحويلات المجرة بين الأقسام موزعة حسب أبواب الميزانية في سنة 2007:

يبرز من خلال الجدول أعلاه أنّ وزارة الصحة العمومية تأتي في سنة 2007 في المرتبة الأولى من حيث حجم التحويلات المجرة وذلك بمبلغ 8,860 م.د وهو ما يمثل نسبة 33,26%. وشملت هذه التحويلات أساساً قسم التأجير العمومي.

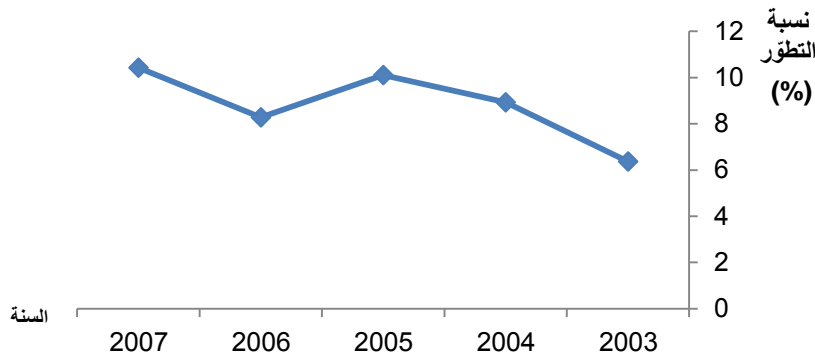
ب- الاعتمادات النهائية

عاد نسق نمو الاعتمادات النهائية (9.023 م.د) في سنة 2007 إلى الارتفاع ليبلغ 10,43 % مقابل 8,28 % في التصرف السابق و10,11 % في سنة 2005. ويفسر هذا التطور بالزيادة في نسق نمو التقديرات بعنوان نفقات التصرف (11,57 % مقابل 8,37 %) والناجم عن المفعول المزدوج لارتفاع نسق نمو التقديرات بعنوان نفقات التأجير العمومي (8,33 % مقابل 7,37 %) ونفقات التدخل العمومي (25,37 % مقابل 12,94 %) ولتدني نسق نمو التقديرات بعنوان نفقات وسائل المصالح (4,45 % مقابل 6,13 %).

وفي المقابل تراجع نسق تطور التقديرات بعنوان نفقات فوائد الدين العمومي إلى 3,48 % مقابل 7,78 % في التصرف السابق. ونتيجة لذلك تدعمت حصة نفقات التصرف مقارنة بجملة اعتمادات العنوان الأول لميزانية الدولة لتبلغ 86,81 % مقابل 85,93 % في التصرف السابق.

وتجاوزت نسبة نمو الاعتمادات النهائية المسجلة في سنة 2007 تقديرات المخطط الحادي عشر الذي ضبط معدّل هذه النسبة في حدود 6,10 % علماً بأنّ معدّل نمو هذه الاعتمادات بلغ خلال فترتي المخطط التاسع والمخطط العاشر على التوالي 6,69 % و8,17 %.

ويبرز الرسم البياني التالي تطور نسق نمو الاعتمادات النهائية بين سنتي 2003 و2007 :



وباعتبار النسبة المتوقعة لنمو الأسعار في سنة 2007 والبالغة 3,5 %⁽¹⁾ تسجّل النسبة الصافية لنمو الاعتمادات زيادة لتبلغ 6,93 % مقابل 5,58 % في التصرف السابق.

ويبيّن الجدول التالي توزيع الاعتمادات النهائية حسب الأقسام في سنة 2007 :

(1) الميزان الاقتصادي لسنة 2007.

ولكن يرجع تطوّر الاعتمادات النهائية (+ 852 م.د) في سنة 2007 أساسا إلى ارتفاع الاعتمادات المرشّمة بقسم التأجير العمومي (+ 412,170 م.د) نتيجة خاصّة لتنفيذ برنامج الزيادة في الأجور ولتعديل كلفة انتدابات 2006 وانتدابات 2007 (8.693 عوناً) وللترفيغ في المساهمات المحمولة على المشغّل بعنوان نظامي التقاعد والتأمين على المرض فإنّه يعود كذلك إلى الارتفاع الهامّ (25,37%) في الاعتمادات الموظّفة لقسم التدخل العمومي (+ 370,699 م.د). فقد تمّ ضمن هذا القسم رصد اعتمادات بعنوان دعم المحروقات (450 م.د) والمواد الأساسية (668 م.د) وذلك قصد مجابهة تواصل الارتفاع في أسعار مختلف هذه الموادّ بالأسواق العالمية.

أمّا الاعتمادات المخصّصة في سنة 2007 لقسم وسائل المصالح فقد كان تطوّرهما (+ 27,281 م.د) دون الزيادة المسجّلة في السنة السابقة (+ 35,436 م.د). وقد كان الشأن كذلك بالنسبة إلى قسم فوائد الدين العمومي الذي انخفض في سنة 2007 نسق نمو الاعتمادات المخصّصة له إلى 3,48% مقابل 7,78% في السنة السابقة.

ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات النهائية للعنوان الأوّل حسب أبواب الميزانية في سنة 2007 :

ويبرز من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب أبواب الميزانية شهدت تطوّرا بالزيادة. فباستثناء وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ووزارة تكنولوجيا الاتصال ووزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج التي تقلّصت الاعتمادات النهائية المرصودة لها على التوالي بمبلغ 48,604 م.د و 9,835 م.د و 7,953 م.د (أي بنسب انخفاض بلغت على التوالي 9,35 % و 45,49 % و 4,46 %). وشملت الزيادة بقية الوزارات وتعلّق أهمّها بوزارة التجارة والصناعات التقليدية (+384,477 م.د ونسبة 118,02 %) ووزارة التربية والتكوين (+195,408 م.د ونسبة 9,55 %) ووزارة التعليم العالي (+64,082 م.د ونسبة 10,97 %).

ثانيا : استهلاك الاعتمادات

بلغت جملة اعتمادات العنوان الأول المأمور بصرفها في سنة 2007 ما قيمته 8.951,868 م.د وهو ما يمثّل مقارنة بجملة الاعتمادات النهائية (9.023 م.د) استهلاكاً بنسبة 99,21 % مقابل 99,17 % في سنة 2006. وتعلّقت الفواضل البالغة 71,132 م.د أساسا بقسم التأجير العمومي (30,671 م.د) وبقسم فوائد الدين العمومي (27,695 م.د) حيث خصّصت كلياً فوائد الدين الداخلي.

ويبيّن الجدول الموالي استهلاك الاعتمادات خلال السنوات من 2003 إلى 2007:

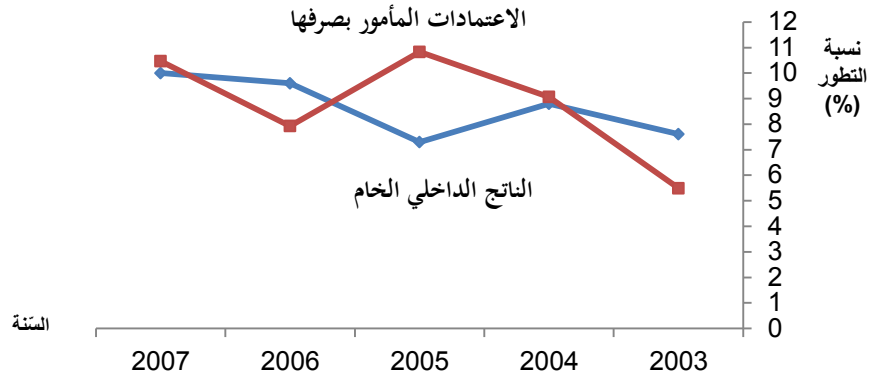
د.م

السنة	الإعتمادات		الإعتمادات المتبقية	نسبة الاستهلاك (%)	التطور السنوي للمصاريف	
	المأمور بصرفها	النهائية			القيمة	النسبة (%)
2003	6.211,057	6.291	79,943	98,73	323,457	5,49
2004	6.774,289	6.853	78,711	98,85	563,232	9,07
2005	7.508,107	7.546	37,893	99,50	733,818	10,83
2006	8.103,240	8.171	67,760	99,17	595,133	7,93
2007	8.951,868	9.023	71,132	99,21	848,628	10,47

وسجّلت نفقات العنوان الأول في سنة 2007 زيادة بنسبة 10,47 % (مقابل 7,93 % في التصريف السابق) تناهز التقديرات (10,43 %) وتفق معدّل النسبة المسجّلة خلال سنوات المخطط العاشر (8,22 %).

ويبرز الرّسم البياني التالي نسق نموّ نفقات العنوان الأول والناتج الداخلي الخامّ بالأسعار الجارية خلال

الفترة من 2003 إلى 2007 :



يتبين من الرسم أعلاه أنّ نسق نموّ الاعتمادات المأمور بصرفها ارتفع من 7,93 % في سنة 2006 إلى 10,47 % في سنة 2007 بينما تطوّرت نسبة نموّ الناتج الداخلي الخامّ بالأسعار الجارية من 9,6 % إلى 10 %⁽¹⁾.

ويبيّن الجدول التالي الاعتمادات النهائية للعنوان الأوّل في سنة 2007 واستهلاكها مقارنة بسنة

: 2006

(1) الإحصائيات المالية عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.

بالدينار

تطور المصاريف 2006/2007		الاعتمادات المأمور بصرفها		الاعتمادات النهائية	الأبواب
النسبة %	القيمة	2007	2006	2007	
9,46	1.129.051	13.066.006	11.936.955	13.338.000	1- مجلس النواب
18,55	1.084.930	6.934.317	5.849.387	7.241.000	2- مجلس المستشارين
2,91	1.702.947	60.129.863	58.426.916	60.151.000	3- رئاسة الجمهورية
5,23	2.647.893	53.253.372	50.605.479	53.569.000	4- الوزارة الأولى
4,98	38.187.449	804.243.128	766.055.679	807.866.000	5- وزارة الداخلية والتنمية المحلية
9,45	13.890.376	160.802.695	146.912.319	161.078.000	6- وزارة العدل وحقوق الإنسان
12,55	11.117.668	99.674.786	88.557.118	99.910.000	7- وزارة الشؤون الخارجية
6,70	32.839.226	523.171.911	490.332.685	524.611.000	8- وزارة الدفاع الوطني
6,08	2.296.210	40.084.832	37.788.622	40.261.000	9- وزارة الشؤون الدينية
14,06	20.958.124	169.984.260	149.026.136	171.651.300	10- وزارة المالية
7,96	2.071.019	28.076.294	26.005.275	28.252.000	11- وزارة التنمية والتعاون الدولي
8,33	1.397.373	18.162.877	16.765.504	18.331.000	12- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
2,03	4.184.668	210.078.538	205.893.870	210.357.350	13- وزارة الفلاحة والموارد المائية
9,37-	48.656.841-	470.390.456	519.047.297	471.164.000	14- وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة
118,21	384.719.907	710.167.171	325.447.264	710.255.900	15- وزارة التجارة والصناعات التقليدية
7,35	6.042.242	88.289.308	82.247.066	88.462.000	16- وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
69,56	9.964.645	24.290.543	814.325.89	24.301.000	17- وزارة البيئة والتنمية المستدامة
5,53	1.966.189	37.552.188	35.585.999	37.651.000	18- وزارة السياحة
45,75 -	9.715.223 -	11.519.830	21.235.053	11.787.200	19- وزارة تكنولوجيا الإتصال
10,25	16.101.308	173.224.348	157.123.040	173.361.000	20- وزارة النقل
6,21	2.323.232	39.704.490	37.381.258	40.655.000	21- وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين
6,16	583.589	10.060.907	9.477.318	10.133.000	الجزء 1- شؤون المرأة والأسرة والمسنين
6,23	1.739.643	29.643.583	27.903.940	30.522.000	الجزء 2- الطفولة
13,33	4.426.443	37.627.517	33.201.074	37.732.500	22- وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين
5,41	3.127.048	60.971.098	57.844.050	61.764.000	23- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث
6,50	10.320.344	168.998.360	158.678.016	169.282.400	24- وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية
6,42	8.716.033	144.456.903	135.740.870	144.605.400	الجزء 1- الرياضة والتربية البدنية
6,99	1.604.311	24.541.457	22.937.146	24.677.000	الجزء 2- الشباب
6,40	41.132.894	684.226.890	643.093.996	690.042.000	25- وزارة الصحة العمومية
3,39 -	5.960.781-	169.979.728	175.940.509	170.275.000	26- وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج
9,66	197.429.109	2.241.364.726	2.043.935.617	2.241.486.000	27- وزارة التربية والتكوين
9,64	189.689.411	2.158.312.733	1.968.623.322	2.158.426.000	الجزء 1- التربية
10,28	7.739.698	83.051.993	75.312.295	83.060.000	الجزء 2- التكوين
7,99	46.504.491	628.316.813	581.812.322	648.045.500	28- وزارة التعليم العالي
10,49	2.669.076	28.113.565	25.444.489	30.942.000	29- وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات
6,58	1.676.591	27.162.820	25.486.229	27.193.500	30- وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب
-	-	-	-	1.983.350	31- النفقات الطارئة وغير الموزعة
4,59	51.050.473	1.162.305.314	1.111.254.841	1.190.000.000	32- الدين العمومي
10,47	848.628.081	8.951.868.044	8.103.239.963	9.023.000.000	الجملة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ نفقات العنوان الأول شهدت في سنة 2007 زيادة بمبلغ 848,628 م.د ونسبة

10,47 % مقابل 595,133 م.د و7,93 % في سنة 2006. وسجلت أهمّ زيادة بوزارة التجارة والصناعات التقليدية (+

384,720 م.د) وذلك نتيجة لارتفاع نفقات قسم التدخّل العمومي لتبلغ 683,328 م.د مقابل 299 م.د في سنة

2006. وشملت الزيادة ولكن بحجم أقلّ أبواب أخرى للميزانية تعلق خاصة بالنفقات بعنوان فوائد الدين العمومي

(+ 51,050 م.د) ووزارة التربية والتكوين (+ 197,429 م.د) ووزارة التعليم العالي (+ 46,504 م.د) ووزارة الصحة العمومية (+ 41,133 م.د) ووزارة الداخلية والتنمية المحلية (+ 38,187 م.د). وتعود الزيادة المسجلة في نفقات هذه الوزارات أساسا إلى قسم التأجير العمومي.

كما شهدت نفقات وزارة البيئة والتنمية المستدامة تطورا بما قيمته 9,965 م.د نتيجة الزيادة في نفقات قسم التدخّل العمومي وخاصة "التدخلات ذات الصبغة العامة" حيث بلغت الدفوعات 9,227 م.د (مقابل 0,304 م.د في التصرف السابق) تم إنجازها أساسا لفائدة الديوان الوطني للتطهير الذي لم يعد يندرج ضمن الهياكل التي يشملها توزيع المال الاحتياطي للجماعات المحلية.

وفي المقابل شهدت بعض أبواب الميزانية في سنة 2007 تقلصا في الاعتمادات المأمور بصرفها. ويذكر في هذا الصدد خاصة وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة (- 48,657 م.د) وذلك نتيجة لانخفاض مبلغ التدخلات في الميدان الاجتماعي وتحديد "دعم المحروقات" من 500 م.د في سنة 2006 إلى 450 م.د في سنة 2007. ويندرج هذا الانخفاض في إطار أهداف المخطط الحادي عشر الرامية إلى التخفيض سنويا في نفقات دعم المحروقات بمبلغ 50 م.د. كما سجلت نفقات العنوان الأول بوزارة تكنولوجيايات الاتصال تقلصا بنسبة 45,75 % مقابل نمو بنسبة 99,96 % في سنة 2006 ويعزى ذلك خاصة إلى التراجع المسجل في نفقات قسم وسائل المصالح البالغة 1,838 م.د مقابل 11,648 م.د في سنة 2006 التي كانت شهدت رصد مبلغ 10,070 م.د لفائدة هذه الوزارة على الاعتمادات الطارئة لتسوية متخلدات هياكل عمومية إزاء شركة اتصالات تونس.

ويبرز الجدول التالي توزيع نفقات العنوان الأول في سنة 2007 حسب الأقسام مقارنة بالاعتمادات النهائية وبإنجازات التصرف السابق:

م.د

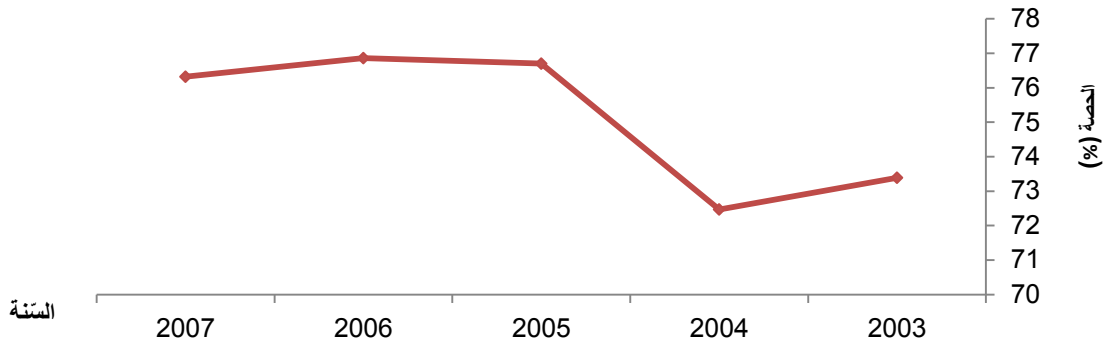
البند	الاعتمادات النهائية 2007	الاعتمادات المأمور بصرفها				تطور المصاريف 2006 \ 2007	
		تصرف 2006		تصرف 2007		النسبة %	القيمة
		القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %		
- التأجير العمومي	5.358,140	4.931,675	60,86	5.327,469	59,51	395,794	8,03
- وسائل المصالح	640,738	601,200	7,42	636,269	7,11	35,069	5,83
- التدخّل العمومي	1.832,139	1.459,110	18,01	1.825,825	20,40	366,715	25,13
- نفقات التصرف الطارئة	1,983	-	-	-	-	-	-
نفقات التصرف	7.833,000	6.991,985	86,29	7.789,563	87,02	797,578	11,41
فوائد الدين العمومي	1.190,000	1.111,255	13,71	1.162,305	12,98	51,050	4,59
الجملة	9.023,000	8.103,240	100,00	8.951,868	100,00	848,628	10,47

أ- نفقات التصرف

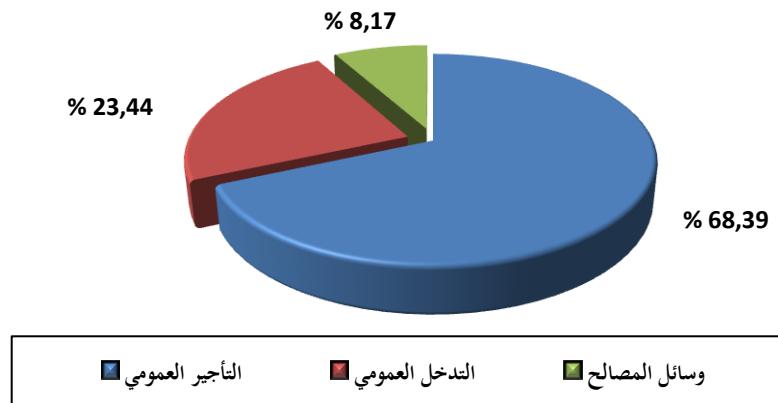
ضبطت التّقدّيرات النهائيّة لنفقات التّصرّف بمبلغ 7.833 م.د في سنة 2007 مقابل 7.021 م.د في التّصرّف السابق أيّ بزيادة قدرها 812 م.د ونسبتها 11,57 %. وتمّ الإذن بصرف هذه الاعتمادات في حدود 7.789,563 م.د أيّ بنسبة 99,45 % مقابل 99,59 % في سنة 2006. وسجّلت هذه النفقات زيادة بنسبة 11,41 % مقابل 8,32 % في سنة 2006 علماً بأنّ معدّل ارتفاع نفقات التّصرّف خلال المخطط العاشر بلغ نسبة 8,78 % فيما ضبطت تقديرات المخطّط الحادي عشر بنسبة 6,32 %.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر حصّة نفقات التّصرّف مقارنة بموارد العنوان الأوّل خلال السنوات من 2003

إلى 2007 :



ومقارنة بموارد العنوان الأوّل تتملّ نفقات التّصرّف في سنة 2007 نسبة 76,32 % مقابل 76,86 % في السنة السابقة. ويعود هذا التراجع الطفيف إلى نموّ موارد العنوان الأوّل (12,21 %) بنسق أرفع نسبياً من نسق ارتفاع نفقات التّصرّف (11,41 %). ويبرز الرسم البياني التالي توزيع نفقات التّصرف في سنة 2007 حسب الأقسام:



تراجعت حصّة نفقات قسم التأجير العمومي من جملة نفقات التّصرّف إلى 68,39 % في سنة 2007 مقابل 70,53 % في السنة السابقة وذلك لفائدة قسم التّدخل العمومي الذي ارتفعت حصته إلى 23,44 % مقابل 20,87 % في سنة 2006.

ومقارنة بالناتج الداخلي الخام مثلت نفقات التصرف في سنة 2007 ما نسبته 17,10 % مقابل 16,97 % في سنة 2006. وتعتبر هذه النسبة أعلى من التقديرات التي ضبطها المخطط الحادي عشر في هذا المجال (16,27 %).

1- التأجير العمومي

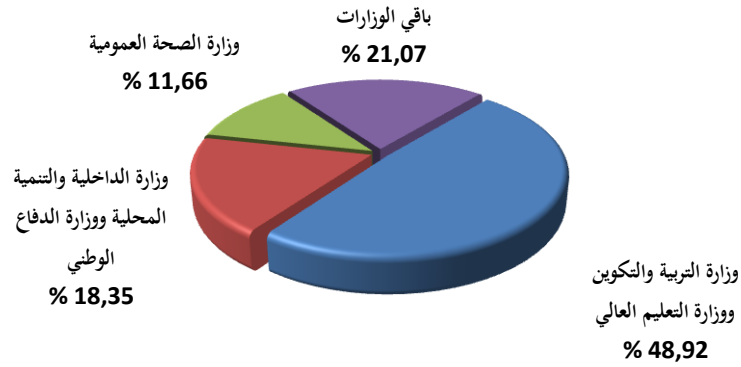
بلغت الاعتمادات النهائية المفتوحة في سنة 2007 بعنوان التأجير العمومي 5.358,140 م.د وتم استهلاكها إلى غاية 5.327,469 م.د أي بنسبة 99,43 % . وسجلت النفقات المنحزة بهذا العنوان زيادة قدرها 395,794 م.د ونسبتها 8,03 % مقارنة بالتصرف السابق. ومثلت هذه النفقات في سنة 2007 ما نسبته 52,70 % من نفقات ميزانية الدولة وذلك بدون اعتبار نفقات خدمة الدين العمومي ونفقات صناديق الخزينة.

ويبرز الجدول التالي توزيع نفقات التأجير العمومي خلال سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

م.د

تطور المصاريف 2006 \ 2007		الإعتمادات المأمور بصرفها				الإعتمادات النهائية 2007	البند
		2007		2006			
النسبة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة %	القيمة		
8,24	1,782	0,44	23,410	0,44	21,628	23,984	- المنح المحولة للسلط العمومية
8,08	371,663	93,35	4.973,059	93,30	4.601,396	5.003,024	- تأجير الأعوان القارئين وغير القارئين والعاملين بالخارج
7,24	22,349	6,21	331,000	6,26	308,651	331,132	- منح للمؤسسات العمومية
8,03	395,794	100,00	5.327,469	100,00	4.931,675	5.358,140	الجملة

ويعود ارتفاع نفقات التأجير العمومي في سنة 2007 أساسا (93,90 %) إلى الزيادة المسجلة في مستوى بند تأجير الأعوان القارئين وغير القارئين والعاملين بالخارج. أما المنح المسندة لفائدة المؤسسات العمومية بعنوان التأجير العمومي في سنة 2007 فقد شملت في حدود 77,55 % المؤسسات غير الخاضعة لمجلة المحاسبة العمومية وخاصة منها المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارة التربية والتكوين (31,22 %) ووزارة السياحة (10,12 %). ويبرز الرسم البياني التالي هيكل نفقات التأجير العمومي حسب الوزارات في سنة 2007:



2- وسائل المصالح

ارتفعت الاعتمادات النهائية المفتوحة في سنة 2007 بعنوان وسائل المصالح إلى 640,738 م.د. وبلغت النفقات المنجزة 636,269 م.د. مسجلة زيادة قدرها 35,069 م.د. ونسبتها 5,83 % وهي نسبة تفوق نسق نمو الأسعار (3,1 %⁽¹⁾). وتعود هذه الزيادة بنسبة 52,94 % إلى ارتفاع نفقات تسيير المصالح العمومية وبنسبة 43,06 % إلى تطور حجم المنح المسندة بهذا العنوان إلى المؤسسات العمومية.

أما الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان النفقات الخصوصية للسلط العمومية فقد انخفضت في سنة 2007 بنسبة 9,78 % مقابل تطور بنسبة 33,33 % في التصرف السابق.

ويبرز الجدول التالي توزيع النفقات المتعلقة بوسائل المصالح في سنة 2007 مقارنة بالتصرف السابق :

م.د.

تطور المصاريف	الاعتمادات المأمور بصرفها				الاعتمادات النهائية 2007	البند	
	2006	2007	2006	2007			
النسبة %	القيمة	الحصة %	القيمة	الحصة	القيمة		
9,78 -	2,079 -	3,01	19,176	3,54	21,255	19,179	- النفقات الخصوصية للسلط العمومية
6,34	18,566	48,91	311,217	48,68	292,651	315,413	- نفقات تسيير المصالح العمومية
9,34	3,482	6,41	40,771	6,20	37,289	40,964	- نفقات استغلال وصيانة التجهيزات العمومية
6,04	15,100	41,67	265,105	41,58	250,005	265,182	- منح للمؤسسات العمومية
5,83	35,069	100,00	636,269	100,00	601,200	640,738	الجملة

ومن حيث هيكل نفقات وسائل المصالح فقد مثلت النفقات المنجزة في سنة 2007 في مستوى الوزارات ما نسبته 58,33 % فيما خصت النسبة المتبقية المنح المخولة للمؤسسات العمومية.

(1) التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي لسنة 2007.

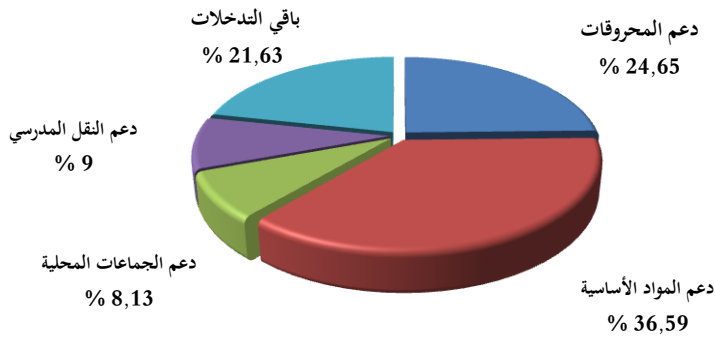
أما على صعيد توزيع نفقات وسائل المصالح على أبواب الميزانية فتأتي وزارة الداخلية والتنمية المحلية في سنة 2007 في المرتبة الأولى من حيث الاعتمادات المأمور بصرفها وذلك بحصة بلغت 14,24 % تليها وزارة الدفاع الوطني بنسبة 13,70 %.

وبخصوص وجهة المصاريف فقد بلغت نفقات الوقود واستهلاك الكهرباء والغاز بالمصالح العمومية في سنة 2007 ما قدره 66,149 م.د مسجلة زيادة بنسبة 12,27 % مقابل 8,20 % في التصرف السابق مما جعل حصتها مقارنة بالحجم الإجمالي لنفقات وسائل المصالح ترتفع إلى 10,40 % مقابل 9,80 % في سنة 2006.

3 - التدخّل العمومي

عاد في سنة 2007 نسق نموّ نفقات قسم التدخّل العمومي (1.825,825 م.د) إلى الارتفاع حيث بلغت الزيادة (366,715 م.د) نسبة 25,13 % مقابل 12,98 % في سنة 2006. وشمل الارتفاع في نسق النموّ أساسا بند "التدخلات في الميدان الاجتماعي" وذلك بسبب ارتفاع النفقات بعنوان دعم المواد الأساسية التي أصبحت حصتها من جملة نفقات قسم التدخّل العمومي تأتي في المرتبة الأولى بنسبة تبلغ 36,59 %.

ويبرز الرسم البياني التالي توزيع نفقات التدخّل العمومي في سنة 2007:



وباعتبار ارتفاع حصة دعم المواد الأساسية فإنّ النفقات بعنوان دعم كل من المحروقات والنقل المدرسي والجماعات المحلية سجلت تراجع الحصص المخصصة لها من جملة نفقات قسم التدخّل العمومي إلى 24,65 % و 9 % و 8,13 % في سنة 2007 مقابل على التوالي 34,27 % و 10,15 % و 10,69 % في سنة 2006.

ويبرز الجدول التالي توزيع النفقات بعنوان التدخّل العمومي في سنة 2007 مقارنة بالاعتمادات النهائية وبإنجازات التصرف السابق :

د.م

تطور المصاريف 2006 \ 2007		الاعتمادات المأمور بصرفها				الاعتمادات النهائية 2007	الفصول
		2007		2006			
النسبة (%)	القيمة	الحصة (%)	القيمة	الحصة (%)	القيمة		
1,14	2,114	10,29	187,932	12,73	185,818	189,523	- التحويلات
4,18	6,768	9,24	168,614	11,09	161,846	172,284	- التدخلات ذات الصبغة العامة
34,37	346,234	74,14	1.353,680	69,05	1.007,446	1.353,810	- التدخلات في الميدان الاجتماعي
7,53	0,569	0,45	8,125	0,52	7,556	8,192	- التدخلات في ميدان التعليم والتكوين
7,06	0,063	0,05	0,955	0,06	0,892	1,006	- التدخلات في ميدان البحث العلمي
7,23	2,727	2,21	40,423	2,58	37,696	40,749	- التدخلات في ميدان الثقافة والشباب والطفولة
15,16	2,006	0,84	15,241	0,91	13,235	15,241	- التدخلات في الميادين الاقتصادية
40,67	4,718	0,89	16,319	0,80	11,601	16,389	- المساهمات في المنظمات الدولية
0,57-	0,001 -	0,01	0,174	0,01	0,175	0,176	- نفقات تدخل المصالح الخارج
4,62	1,517	1,88	34,362	2,25	32,845	34,769	- منح لفائدة المؤسسات العمومية
25,13	366,715	100,00	1.825,825	100,00	1.459,110	1.832,139	الجملة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ نفقات التدخل العمومي تمّ رصدها بنسبة 93,67 % لتمويل تدخلات الدولة بعنوان التحويلات والتدخلات ذات الصبغة العامة والتدخلات في الميدان الاجتماعي.

- التحويلات

بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2007 بعنوان التحويلات 187,932 م.د مسجلة مقارنة بالسنة السابقة زيادة بنسبة 1,14 %. وأُنجزت هذه النفقات خاصة من قبل وزارة التعليم العالي وذلك بمبلغ 85,682 م.د وتمثّلت أساسا في إسناد منح وقروض جامعية وكذلك إعانات لفائدة الطلبة المعوزين. وأسندت وزارة التربية والتكوين منحا وإعانات مدرسية بمبلغ قدره 7,023 م.د. كما أنجزت وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج تحويلات قدرها 61,917 م.د تمثلت خاصة في منح للنفقات محدودة الدخل وذلك بمبلغ 55,914 م.د. وتمّ صرف باقي التحويلات أساسا من قبل الوزارة الأولى (12,708 م.د) وذلك خاصة بعنوان جرايات المقاومين ووزارة الدفاع الوطني (12,662 م.د) أساسا بعنوان الجرايات العسكرية للسقوط.

- التدخلات ذات الصبغة العامة

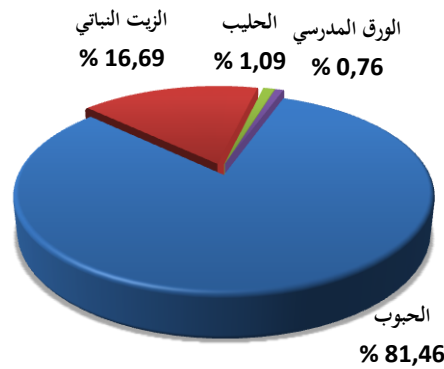
تراجع في سنة 2007 نسق نمو الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخلات ذات الصبغة العامة (168,614 م.د) إلى 4,18 % مقابل 5,26 % في سنة 2006. وتولّت وزارة الداخلية والتنمية المحلية صرف القسط الأوفر من هذه الاعتمادات وذلك بحصة بلغت 90,81 % مقابل 96,48 % في التصرف السابق. وتراجعت النفقات المنجزة من قبل هذه الوزارة بعنوان دعم الجماعات المحلية إلى 148 م.د في سنة 2007 مقابل 156 م.د في سنة 2006 وذلك نتيجة مراجعة مقاييس توزيع المال المشترك للجماعات المحلية بمقتضى الفصل 11 من قانون المالية لسنة 2007

حيث أصبحت المبالغ التي كانت ترصد لفائدة الديوان الوطني للتطهير والديوان الوطني للحماية المدنية ووكالة التجديد والتهديب العمراني تحمل على بنود أخرى من الميزانية.

- التدخّلات في الميدان الاجتماعي

ارتفع نسق نموّ الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخّلات في الميدان الاجتماعي (1.353,680 م.د) في سنة 2007 حيث بلغ نسبة 34,37 % مقابل 17,32 % في التصرف السابق. ونتيجة لذلك تطوّرت حصّة هذه النفقات مقارنة بجملة المصاريف بعنوان التدخل العمومي لتبلغ نسبة 74,14 % مقابل 69,05 % في التصرف السابق.

وقد نجم هذا التطور خاصة عن ارتفاع النفقات المنجزة بعنوان دعم المواد الأساسية من قبل وزارة التجارة والصناعات التقليدية حيث بلغت هذه النفقات 668 م.د في سنة 2007 مقابل 286 م.د في السنة السابقة أي بزيادة قدرها 382 م.د ونسبتها 133,57 % نتجت أساسا عن ارتفاع الأسعار عند التوريد بالنسبة إلى المواد المدعّمة وخاصّة منها الحبوب التي أصبحت نفقات الدعم بعنوانها تمثل نسبة 81,46 % من جملة نفقات دعم المواد الأساسية مقابل 75,04 % في التصرف السابق. ويبرز الرسم البياني التالي توزيع الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2007 على ميزانية وزارة التجارة والصناعات التقليدية لدعم المواد الأساسية :



أما دعم المحروقات فقد انخفضت الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2007 من قبل وزارة الصناعة والطاقة والمؤسّسات الصغرى والمتوسطة بعنوانه إلى 450 م.د مقابل 500 م.د في التصرف السابق وذلك خاصة نتيجة للترفيغ في أسعار بيع جل المواد المسوّقة محليا ولتطور الإنتاج الوطني من المحروقات. وتراجعت حصّة هذه الاعتمادات مقارنة بجملة النفقات المنجزة بعنوان التدخّلات في الميدان الاجتماعي إلى 33,24 % مقابل 49,63 % في سنة 2006. وتمّ صرف المبالغ بعنوان دعم المحروقات لفائدة المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية (335 م.د) وذلك في إطار العمليات المنجزة لحساب الدولة والشركة التونسية للكهرباء والغاز (115 م.د).

وبخصوص دعم النقل فقد تواصل في سنة 2007 نموّ النفقات المنجزة من قبل وزارة النقل بعنوانه حيث ارتفعت إلى 164,422 م.د أي بزيادة بنسبة 10,97 % مقارنة بالتصريف السابق. وتوزّع هذه النفقات في سنة 2007 على النحو التالي:

د.م 91,000	- منحة إلى الشركات الجهوية للنقل
د.م 38,000	- منحة إلى شركة النقل بتونس: النقل عبر الحافلات
د.م 20,000	- منحة إلى الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية
د.م 12,000	- منحة لفائدة شركة النقل بتونس: النقل الحديدي عبر المترو
د.م 3,422	- منح أخرى
د.م 164,422		الجملة

وتراجعت النفقات المنجزة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج بعنوان التدخلات في الميدان الاجتماعي إلى 43,468 م.د في سنة 2007 مقابل 53,502 م.د في التصريف السابق. وتعلّقت هذه النفقات أساسا بالمساهمة بعنوان تعديل الجرايات (11,000 م.د) وبتسديد المتخلّلات من الديون بعنوان أنظمة الضمان الاجتماعي (7,989 م.د) وكذلك بتسديد عجز الأنظمة الخاصة بالتقاعد (4,800 م.د).

ب - فوائد الدين العمومي

ضبطت تقديرات نفقات فوائد الدين العمومي في سنة 2007 بمبلغ قدره 1.190 م.د يتوزّع بالتساوي بين الدين الداخلي والدين الخارجي. وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها بهذا العنوان 1.162,305 م.د أي بنسبة استهلاك قدرها 97,67 % مقابل 96,63 % في سنة 2006. وتعلّقت الاعتمادات المتبقية (27,695 م.د) حصريا بفوائد الدين الداخلي وذلك نتيجة خاصة لعدم إنجاز الإصدارات المبرجة خلال سنة 2007 بصفة كلية والتي اقتصر على حوالي 58 %. ويبرز الجدول التالي تطوّر نفقات فوائد الدين العمومي في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006 :

د.م

البند	الاعتمادات النهائية 2007	الاعتمادات المأمور بصرفها		التغيرات 2007 \ 2006	
		2007	2006	القيمة	النسبة (%)
- فوائد الدين الداخلي	595,000	567,305	490,718	76,587	15,61
- فوائد الدين الخارجي	595,000	595,000	620,537	-25,537	-4,12
الجملة	1.190,000	1.162,305	1.111,255	51,050	4,59

يفسّر تراجع نسق نمو فوائد الدين العمومي (4,59 % في سنة 2007 مقابل 5,53 % في سنة 2006) أساسا بانخفاض حجم فوائد الدين الخارجي التي سجّلت تقلصا بنسبة 4,12 % مقابل ارتفاع بنسبة 5,19 %.

ويبرز الجدول التالي النفقات المنجزة بعنوان فوائد الدين العمومي خلال سنتي 2006 و 2007 :

أ.د.

2007		2006		السنة	البيان
الحصّة (%)	المبلغ	الحصّة (%)	المبلغ		
48,81	567.305,314	44,16	490.717,645		فوائد الدين العمومي الداخلي
48,34	561.823,596	43,58	484.186,751		- فوائد دين الدولة للسنة
37,54	436.344,877	33,74	374.965,575		- رقاغ الخزينة
0,01	24,318	0,01	56,290		- رقاغ التجهيز
5,93	68.954,926	5,58	62.002,606		- الإيداعات بالخزينة العامة
0,02	171,594	0,02	186,594		- تسبقة البنك المركزي التونسي
4,84	56.327,882	4,23	46.975,686		- التزامات أخرى على كاهل الدولة
0,47	5.481,718	0,57	6.361,427		- فائدة الدين المضمون من طرف الدولة
-	-	0,01	169,467		- تسوية تسبقات الخزينة التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة
51,19	595.000,000	55,84	620.537,196		فوائد الدين العمومي الخارجي
-	-	-	-		- تسوية تسبقات الخزينة التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة
51,19	595.000,000	55,84	620.537,196		- فوائد الدين الخارجي للسنة
100,00	1.162.305,314	100,00	1.111.254,841		المجموع العام

وعلى غرار السنوات السابقة تعلق القسط الأوفر من النفقات المنجزة بعنوان فوائد الدين الداخلي برقاع الخزينة حيث بلغت حصتها 76,92 % (مقابل 76,41 % في السنة السابقة) وذلك نتيجة لأهمية الإصدارات المنجزة سنويا بهذا العنوان وخاصة منها الإصدارات في شكل رقاغ خزينة قابلة للتنظير (1.315,500 م.د في سنة 2007 و 1.445,638 م.د في سنة 2006). وخصت الدفعات في سنة 2007 بعنوان هذا الصنف من السندات مبلغ 400,396 م.د مقابل 348,315 م.د في سنة 2006.

كما أدى تطوّر حجم الإيداعات بالخزينة العامة من 2.099,161 م.د في سنة 2006 إلى 2.533,582 م.د في سنة 2007 إلى ارتفاع حجم الفوائد بهذا العنوان التي بلغت 68,955 م.د مقابل 62,003 م.د.

أما التّعهدات الأخرى المحمولة على كاهل الدولة التي ارتفعت في سنة 2007 إلى 56,327 م.د مقابل 46,976 م.د في سنة 2006 مسجلة زيادة بمبلغ 9,351 م.د فقد تعلق أساسا بنفقات التصرف في الإيداعات بصندوق الادّخار الوطني التونسي وبالحساب الجاري بالبريد (33,391 م.د). كما تمّ رصد مقدار 12,837 م.د لتغطية نفقات إصدار رقاغ الخزينة القابلة للتنظير. وخصص باقي المبلغ أساسا لتغطية مخاطر الصرف بالنسبة إلى القروض المبرمة من قبل صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية (9,886 م.د).

وعلى صعيد هيكله الدفعات بعنوان فوائد الدين الخارجي (595 م.د) فقد تواصل في سنة 2007 ارتفاع حصة قروض السوق المالية الدولية حيث بلغت 48,20 % مقابل 47,01 % في السنة السابقة و 46,69 % في سنة

2005. وساهم ارتفاع حجم الدين الباقي تسديده بعنوان القروض المبرمة لدى هذه السوق والذي بلغ في موفى سنة 2007 ما قدره 5.236,829 م.د في الزيادة المتواصلة في حجم الفوائد المترتبة عن هذه القروض.

وفي ما يهّم القروض متعددة الأطراف فقد بلغ حجم الفوائد المسدّدة بعنوانها 217,085 م.د خصّصت أساسا البنك الإفريقي للتنمية (83,269 م.د) ومجموعة البنك العالمي (71,757 م.د).

ثالثا : الاعتمادات المأمور بصرفها من قبل آمري الصرف المساعدين

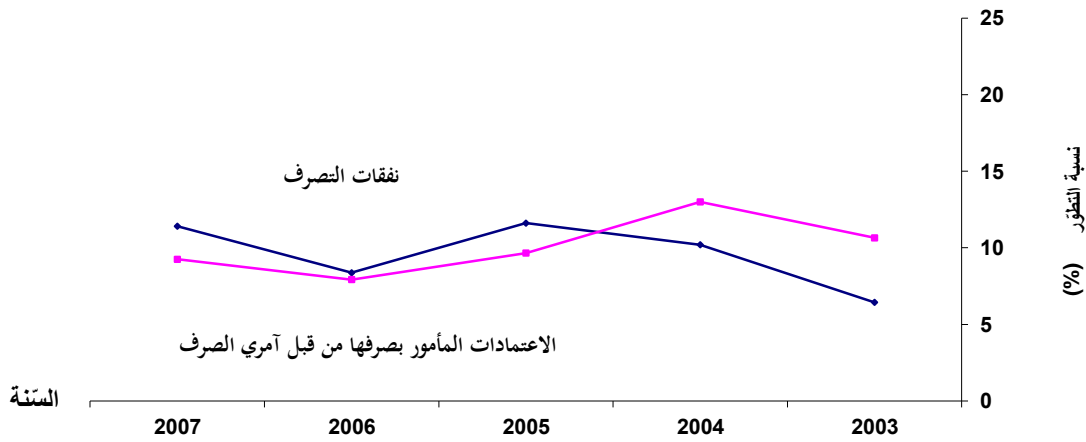
ارتفع نسق نمو الاعتمادات المأمور بصرفها من قبل آمري الصرف المساعدين والبالغة 3.500,197 م.د في سنة 2007 حيث بلغت الزيادة نسبة 9,25 % مقابل 7,93 % في التصرف السابق وشملت كل أبواب الميزانية باستثناء وزارة التجارة والصناعات التقليدية (- 0,135 م.د). وسجّلت أهمّ الزيادات بوزارة التربية والتكوين (181,686 م.د) تليها وزارة التعليم العالي (36,176 م.د) ثمّ وزارة الصحّة العمومية (29,418 م.د) ووزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية (19,696 م.د) ووزارة المالية (18,889 م.د). ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات المأمور بصرفها من قبل آمري الصرف المساعدين حسب أبواب الميزانية في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

بالدينار

الأبواب	السنوات		التغيرات 2007 \ 2006	
	2007	2006	القيمة	النسبة %
3- رئاسة الجمهورية	1.133.324	1.178.780	45.456	4,01
4- الوزارة الأولى	9.064.879	9.401.019	336.140	3,71
الجزء 1 : الوزارة الأولى 1	9.064.879	9.401.019	336.140	3,71
5- وزارة الداخلية والتنمية المحلية	42.494.416	47.300.567	4.806.151	11,31
6- وزارة العدل وحقوق الانسان	689.038	963.148	274.110	39,78
10- وزارة المالية	137.381.226	156.269.751	18.888.525	13,75
13- وزارة الفلاحة والموارد المائية	93.401.102	94.549.299	1.148.197	1,23
15- وزارة التجارة والصناعات التقليدية	856.841	722.053	134.788 -	15,73 -
16- وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية	28.131.680	30.933.344	2.801.664	9,96
21- وزارة شؤون المرأة و الأسرة والطفولة والمسنين	258.064	459.483	201.419	78,05
الجزء 2 : الطفولة	258.064	459.483	201.419	78,05
22- وزارة تكنولوجيا الاتصال	3.109.315	3.278.805	169.490	5,45
23- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث	8.525.941	8.806.561	280.620	3,29
24- وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية	91.834.483	111.530.248	19.695.765	21,45
الجزء 1 : الرياضة والتربية البدنية	91.533.993	97.126.333	5.592.340	6,11
الجزء 2 : الشباب	300.490	14.403.915	14.103.425	-
25- وزارة الصحة العمومية	498.280.528	527.698.033	29.417.505	5,90
26- وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة والنسبين بالخارج	3.668.777	4.321.537	652.760	17,79
27- وزارة التربية والتكوين	1.898.207.186	2.079.893.459	181.686.273	9,57
الجزء 1 : التربية	1.898.207.186	2.079.893.459	181.686.273	9,57
28- وزارة التعليم العالي	386.715.118	422.891.079	36.175.961	9,35
الجملة	3.203.751.918	3.500.197.168	296.445.250	9,25

وعلى غرار السنوات السابقة تولّت وزارة التربية والتكوين في سنة 2007 إنجاز الجزء الأوفر من نفقات التصرف المأمور بصرفها جهويا (59,42%) تليها وزارة الصحة العمومية (15,09%) ووزارة التعليم العالي (12,09%) .

وقد واصلت حصّة هذه النفقات من جملة نفقات التصرف في التراجع حيث مثّلت في سنة 2007 ما نسبته 44,93% مقابل 45,82% في السنة السابقة و45,98% في سنة 2005. ويعود ذلك أساسا إلى تواصل نموّ النفقات المنجزة جهويا خلال الثلاث سنوات الأخيرة بنسق أقلّ من نسق تطوّر نفقات التصرف وذلك كما يتضح من الرسم البياني التالي:



أما في ما يتعلق بتوزيع الاعتمادات المأمور بصرفها جهويا حسب الأقسام فإن التأجير العمومي حافظ في سنة 2007 على نفس الحصّة المسجلة في السنة السابقة تقريبا (95%). وتولت وزارة التربية والتكوين إنجاز الجانب الأوفر (61,57%) من النفقات المتعلقة بدفع أجور الأعوان. ويبرز الجدول الموالي توزيع هذه النفقات خلال سنتي 2006 و2007 وتطوّرها حسب الأقسام:

التغيرات 2007 2006	السنة		القسم	
	2007	2006		
النسبة %	القيمة			
9,40	285,717	3.325,133	3.039,416	- التأجير العمومي
15,87	13,525	98,746	85,221	- وسائل المصالح
3,54 -	2,797 -	76,318	79,115	- التدخل العمومي
9,25	296,445	3.500,197	3.203,752	الجملة

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ الزيادة الحاصلة في النفقات المأمور بصرفها جهويا (296,445 م.د) تأتت أساسا من تطوّر نفقات التأجير العمومي (285,717 م.د) وأنّ النفقات بعنوان وسائل المصالح سجلت زيادة بنسبة 15,87% فيما شهدت نفقات قسم التدخل العمومي تراجعا في سنة 2007 بنسبة 3,54% .

II - نفقات العنوان الثاني

ضبط قانون المالية لسنة 2007 تقديرات نفقات العنوان الثاني لميزانية الدولة بمبلغ 5.137,500 م.د. وتم بموجب قانون المالية التكميلي الترفيع في هذه التقديرات إلى 5.227,500 م.د أي بمبلغ 90 م.د. كما تم بمقتضى قرار وزير المالية المؤرخ في 11 أوت 2008 الترفيع في الاعتمادات المتعلقة بالموارد الخارجية الموظفة بما قدره 91,322 م.د. وبذلك بلغت الاعتمادات النهائية في سنة 2007 ما قيمته 5.318,822 م.د أي بزيادة قدرها 211,073 م.د ونسبتها 4,13 % مقارنة بالسنة السابقة (5.107,749 م.د). وتم توزيع هذه الاعتمادات إلى غاية 5.158,353 م.د أي بنسبة 96,98 %. وبذلك ظلت اعتمادات قدرها 160,469 م.د غير موزعة تعلقت بنسبة 42,57 % بنفقات التنمية المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة. وباعتبار توزيع كل الاعتمادات المرصودة بباب الدين العمومي تعلق الباقي (92,149 م.د) حصرا بقسمي الاستثمارات المباشرة والتمويل العمومي.

وتم استهلاك الاعتمادات الموزعة في سنة 2007 إلى غاية 5.077,819 م.د أي بنسبة 98,44 %. وتعلقت الاعتمادات المتبقية البالغة 241,003 م.د⁽¹⁾ أساسا بنفقات التنمية وخاصة منها المرتبطة بالموارد الخارجية الموظفة (119,339 م.د). كما تعلق مبلغ 20,355 م.د من هذه الاعتمادات بنفقات الدين العمومي.

ومقارنة بالتصرف السابق ارتفعت نفقات العنوان الثاني في سنة 2007 بما قدره 163,458 م.د ونسبته 3,33 % مقابل 223,761 م.د ونسبة 4,77 % في سنة 2006. ونتجت هذه الزيادة عن المفعول المزدوج لنمو نفقات التنمية بمبلغ 278,014 م.د ونسبة 13,61 % ولتقلص نفقات تسديد أصل الدين العمومي بما قيمته 114,556 م.د ونسبته 3,99 %.

ومكنت الموارد الذاتية لميزانية الدولة في سنة 2007 (بدون اعتبار موارد صناديق الخزينة) من تغطية نفقات العنوان الأول (8.951,868 م.د) و 96,79 % من نفقات التنمية المحمولة على ميزانية الدولة (1.798,494 م.د) وتم اللجوء إلى القروض لتمويل الباقي (57,716 م.د).

ويبرز الجدول التالي اعتمادات الدفع المفتوحة بموجب قانون المالية لسنة 2007 كما تم تنقيحها وتوزيعها وكذلك الاعتمادات المأمور بصرفها في سنتي 2006 و 2007 حسب أبواب الميزانية:

(1) تتضمن هذه الفواضل مبلغ 160,469 م.د بعنوان اعتمادات غير موزعة مما يجعل الفواضل الصافية تساوي 80,534 م.د.

وتنحت الزيادة في نفقات العنوان الثاني (+ 163,458 م.د) أساسا عن ارتفاع نفقات وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة (+ 176,135 م.د) ووزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية (+ 75,705 م.د) ووزارة النقل (+ 51,914 م.د). وحدّ من هذا الارتفاع خاصة تراجع نفقات تسديد أصل الدين العمومي (- 114,556 م.د) ونفقات كل من وزارة المالية (- 34,911 م.د) ووزارة الفلاحة والموارد المائية (- 26,632 م.د) ووزارة البيئة والتنمية المستدامة (- 12,838 م.د) علما بأن هذه الوزارات كانت شهدت في التصرف السابق زيادة في نفقات العنوان الثاني بلغت على التوالي 21,777 م.د و 36,981 م.د و 46,765 م.د.

وتوزعت في سنة 2007 مصاريف العنوان الثاني بين نفقات التنمية (45,69%) وتسديد أصل الدين العمومي (54,31%). ويبين الجدول التالي توزيع مصاريف العنوان الثاني حسب الأقسام من سنة 2003 إلى سنة 2007:

التغيرات 2006/2007		الاعتمادات المستهلكة					اعتمادات الدفع لسنة 2007			الأقسام
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	2004	2003	الجملة	الاعتمادات التكميلية	الاعتمادات الموزعة	
4,53	41,597	960,229	918,632	872,619	926,850	895,318	984,430	16,578	967,852	الاستثمارات المباشرة
-	-	-	-	-	-	-	-	16,578-	16,578	- الممولة مباشرة من موارد الدولة
15,33	53,877	405,410	351,533	322,576	372,962	371,085	436,613	-	436,613	- المصاريف الطارئة
										- المرتبطة بالموارد الخارجيّة الموظفة
7,52	95,474	1.365,639	1.270,165	1.195,195	1.299,812	1.266,403	1421,043	-	1421,043	الجملة الفرعية
31,18	199,246	838,265	639,019	699,072	553,999	548,707	838,341	63,661	774,680	التمويل العمومي
-	-	-	-	-	-	-	-	63,661-	63,661	- الممول مباشرة من موارد الدولة
12,56	16,706	116,270	132,976	90,333	102,404	136,856	120,969	-	120,969	- المصاريف الطارئة
										- المرتبط بالموارد الخارجيّة الموظفة
23,65	182,540	954,535	771,995	789,405	656,403	685,563	959,310	-	959,310	الجملة الفرعية
13,61	278,014	2.320,174	2.042,160	1.984,600	1.956,215	1.951,966	2.380,353	-	2.380,353	نفقات التنمية
3,99	114,556	2.757,645	2.872,201	2.706,000	3.400,214	2.382,621	2.778,000	-	2.778,000	تسديد أصل الدين
3,33	163,458	5.077,819	4.914,361	4.690,600	5.356,429	4.334,587	5.158,353	-	5.158,353	الجملة

وقد تمّ رصد الجزء الأوفر من الاعتمادات المفتوحة بعنوان النفقات الطارئة وغير الموزعة (79,34%) لفائدة قسم التمويل العمومي. وتعلقت نسبة 77,71% من النفقات المرتبطة بموارد خارجية موظفة بقسم الاستثمارات المباشرة. ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات بعنوان النفقات الطارئة حسب الأقسام والأبواب في سنة 2007:

بالدينار

الباب	القسم	الاستثمارات المباشرة	التمويل العمومي	الجملة
2- مجلس المستشارين		77.000	-	77.000
3- رئاسة الجمهورية		1.000.000	-	1.000.000
4- الوزارة الأولى		44.000	-	44.000
5- وزارة الداخلية والتنمية المحلية		170.000	-	170.000
7- وزارة الشؤون الخارجية		4.493.600	-	4.493.600
8- وزارة الدفاع الوطني		2.400.000	-	2.400.000
9- وزارة الشؤون الدينية		155.000	-	155.000
10- وزارة المالية		-	2.460.000	2.460.000
11- وزارة التنمية والتعاون الدولي		-	3.118.416	3.118.416
13- وزارة الفلاحة والموارد المائية		306.000	250.300	556.300
1- الإدارات الفنية		-	250.300	250.300
2- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية		306.000	-	306.000
14- وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى		-	401.000	401.000
15- وزارة التجارة والصناعات التقليدية		262.215	545.000	807.215
17- وزارة البيئة والتنمية المستدامة		140.000	850.000	990.000
18- وزارة السياحة		-	111.300	111.300
20- وزارة النقل		-	14.999.887	14.999.887
21- وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين		38.460	-	38.460
1- شؤون المرأة والأسرة والمسنين		36.000	-	36.000
2- الطفولة		2.460	-	2.460
22- وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين		1.207.400	-	1.207.400
23- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث		-	85.000	85.000
24- وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية		1.394.400	-	1.394.400
1- الرياضة والتربية البدنية		1.279.400	-	1.279.400
2- الشباب		115.000	-	115.000
25- وزارة الصحة العمومية		48.200	-	48.200
1- المصالح المركزية		48.200	-	48.200
26- وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسين بالخارج		558.500	15.000.000	15.558.500
27- وزارة التربية والتكوين		4.246.310	1.795.000	6.041.310
1- التربية		4.246.310	1.795.000	6.041.310
28- وزارة التعليم العالي		-	45.000	45.000
1- المصالح المركزية		-	45.000	45.000
30- وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب		36.820	24.000.000	24.036.820
الجملة		16.577.905	63.660.903	80.238.808

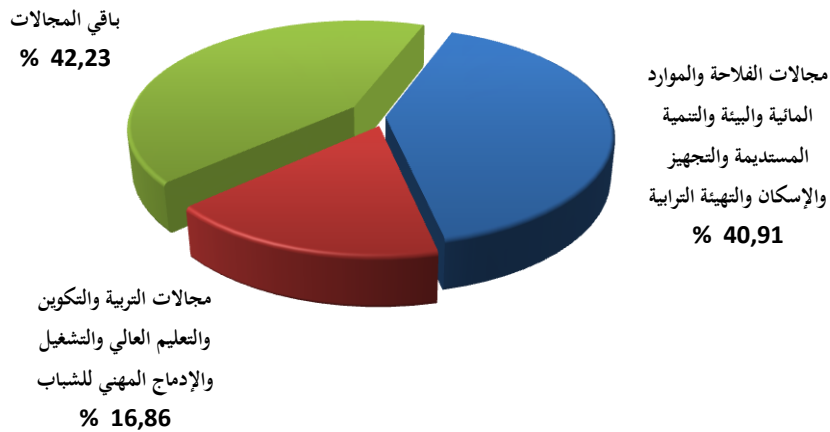
وقد شمل الجانب الأوفر من الاعتمادات التكميلية المحصّصة لقسم التمويل العمومي وزارة التشغيل والإدماج المهني وذلك بمبلغ 24 م.د ورتب بين التدخلات في الميدان الاجتماعي (58,33%) والتدخلات في الميدان الاقتصادي (41,67%). وارتفع نصيب وزارة النقل ليبلغ 15 م.د تعلق أساسا ببند المساهمات (10 م.د). كما تمّ

تخصيص اعتمادات تكميلية قدرها 15 م.د لفائدة وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج وتحديدًا للتدخلات في الميدان الاقتصادي. وتراجع نصيب قسم الاستثمارات المباشرة من الاعتمادات التكميلية ليلغ 16,578 م.د مقابل 45,058 م.د في التصرف السابق وشمل هذا التراجع جلّ أبواب الميزانية.

أولاً : نفقات التنمية

ضبطت الاعتمادات النهائية لنفقات التنمية في سنة 2007 بمبلغ 2.540,822 م.د تم توزيعها إلى غاية 2.380,353 م.د. وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها 2.320,174 م.د ممّا يمثّل نسبة 97,48 % من الاعتمادات الموزعة مقابل 97,82 % في التصرف السابق. وأفرز ذلك فواضل بما قيمته 60,179 م.د مقابل 45,537 م.د. وعلى غرار التصرف السابق شملت هذه الفواضل أساساً قسم الاستثمارات المباشرة بنسبة 92,07 % في سنة 2007 مقابل 84,50 % في سنة 2006.

ومقارنة بالسنة السابقة شهدت نفقات التنمية في سنة 2007 زيادة بنسبة 13,61 % فاقت معدّل النموّ المسجّل خلال فترة المخطط العاشر (1,73 %) والنسبة المقدّرة بالمخطط الحادي عشر (6,6 %). وحافظت هذه النفقات على نفس الهيكلية تقريباً حيث بلغت حصّة مجالات الفلاحة والموارد المائية والبيئة والتنمية المستدامة والتجهيز والتهيئة الترابية نسبة 40,91 % كما يبرز ذلك من الرسم البياني الموالي لتوزيع نفقات التنمية حسب مجالات التدخل في سنة 2007:



وعلى خلاف التصرف السابق سجّلت النفقات بعنوان قسم التمويل العمومي في سنة 2007 زيادة بمبلغ 182,540 م.د ونسبة 23,65 % مقابل تراجع بما قدره 17,410 م.د. وفاقته هذه الزيادة حجم تطوّر نفقات الاستثمارات المباشرة (+ 95,474 م.د ونسبة 7,52 %). وتدعمت نتيجة لذلك حصّة النفقات بعنوان التمويل

العمومي مقارنة بجملة نفقات التنمية لتبلغ 41,14 % مقابل 37,80 % في السنة السابقة وذلك على حساب الاستثمارات المباشرة.

وعلى غرار السنوات السابقة تم في سنة 2007 تمويل نفقات التنمية أساسا من موارد الدولة وتراجعت حصة النفقات الممولة بموارد خارجية موظفة إلى 22,48 % مقابل 23,73 % في التصرف السابق.

وبلغت التقديرات النهائية للنفقات المرتبطة بموارد خارجية موظفة 625,902 م.د وذلك باعتبار الترفيع في هذه الاعتمادات بقرار وزير المالية بتاريخ 11 أوت 2008 (+ 91,322 م.د). وتم توزيع الاعتمادات إلى غاية 557,582 م.د أي ما نسبته 89,08 % من التقديرات النهائية وشملت الاعتمادات غير الموزعة البالغة 68,320 م.د أساسا وزارة التعليم العالي (16,038 م.د) ووزارة الثقافة والمحافظه على التراث (12,083 م.د) ووزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين (10 م.د) ووزارة البحث العلمي والتكنولوجيات وتنمية الكفاءات (9,570 م.د).

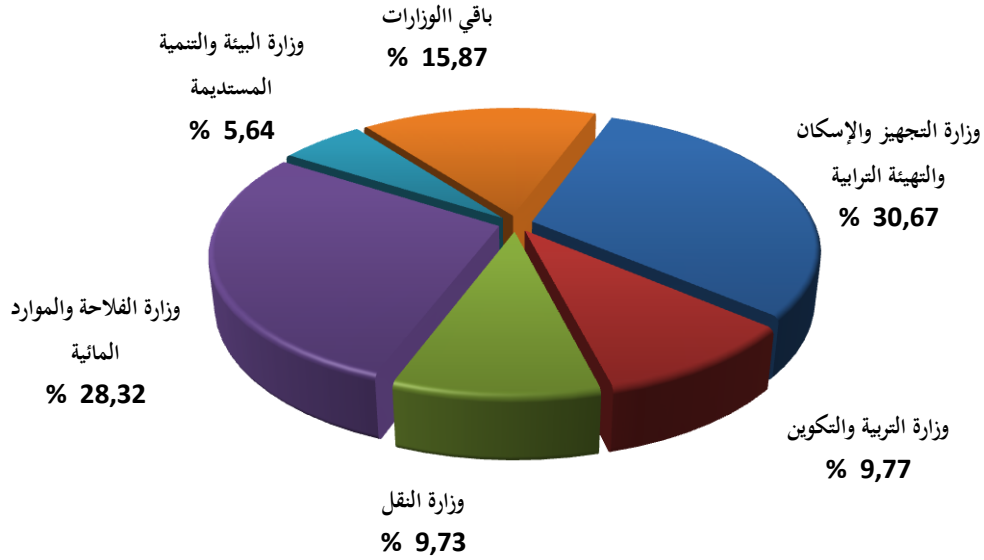
وتراجعت نسبة استهلاك الاعتمادات الموزعة من 94,29 % في سنة 2006 إلى 93,56 % في سنة 2007 حيث بلغت النفقات المنجزة 521,680 م.د. وارتفعت الفواصل إلى 35,902 م.د وشملت أساسا وزارة الفلاحة والموارد المائية (30,117 م.د).

وانخفض في سنة 2007 نسق نمو نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة حيث تطورت بنسبة 7,67 % مقابل 17,34 % في سنة 2006. ونتجت الزيادة الحاصلة (+ 37,170 م.د) عن التأثير المزدوج للارتفاع الذي شهدته خاصة نفقات كل من وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية (+ 70,938 م.د) ووزارة النقل (+ 23,673 م.د) ووزارة الداخلية والتنمية المحلية (+ 17,850 م.د) وللتراجع الذي سجلته النفقات المنجزة بهذا العنوان من قبل وزارة البيعة والتنمية المستدامة (- 27,578 م.د) ووزارة الفلاحة والموارد المائية (- 24,950 م.د) ووزارة التربية والتكوين (- 10,485 م.د).

ويبرز الجدول الموالي توزيع الاعتمادات المتعلقة بالنفقات المرتبطة بموارد خارجية موظفة في سنة 2007 حسب الأبواب:

تدعمت في سنة 2007 حصّة وزارتي النقل والتجهيز والإسكان والتهيئة الترابية لتبلغ 40,40 % مقابل 23,97 % في التصرف السابق فيما تراجعت حصّة وزارتي الفلاحة والموارد المائية والبيئة والتنمية المستدامة من 47,40 % إلى 33,96 %.

ويبرز الرسم البياني التالي توزيع نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظّفة في سنة 2007:



وإجمالاً توزّعت نفقات التنمية (2.320,174 م.د) بين الاستثمارات المباشرة (58,86 %) والتمويل العمومي (41,14 %).

أ - الاستثمارات المباشرة

ارتفعت الاعتمادات الموزّعة في سنة 2007 بعنوان الاستثمارات المباشرة إلى 1.421,043 م.د وبلغت النفقات المنحزة 1.365,639 م.د أي باستهلاك نسبته 96,10 % ممّا أفرز فواضل قدرها 55,404 م.د تعلق الجزء الأوفر منها (56,32 %) بالنفقات المرتبطة بموارد خارجية موظّفة. ومقارنة بالتصريف السابق سجّلت النفقات بعنوان الاستثمارات المباشرة في سنة 2007 نموّاً بمبلغ 95,474 م.د ونسبة 7,52 % (مقابل 74,970 م.د 6,27 %) شمل أساساً الاستثمارات المباشرة المموّلة من الموارد الخارجية الموظّفة (56,43 %) التي تمثّل نسبة 29,69 % من مصادر تمويل الاستثمارات المباشرة.

1- الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة

تطوّرت النفقات بعنوان الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة والبالغة 960,229 م.د في سنة 2007 بنسبة 4,53 % مقابل 5,27 % في التصرف السابق. وتأتى هذا التطور أساسا من نمو الاستثمارات في مجال التعليم والثقافة والشباب والطفولة والرياضة بمبلغ 27,012 م.د ومن ارتفاع النفقات في مجال البناء والتجهيز بمبلغ 9,478 م.د فيما حدّ منه تراجع الاستثمارات في مجال البحوث والدراسات بمبلغ 4,118 م.د.

ويبرز الجدول الموالي توزيع الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة حسب القطاعات من سنة 2003

إلى سنة 2007:

م.د

التغيرات 2006,2007		الاعتمادات المأمور بصرفها					البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	2004	2003	
8,54	9,478	120,401	110,923	118,041	114,487	100,618	1- البناء والتجهيز
3,47	3,943	117,431	113,488	121,971	132,845	151,054	2- المياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه وأديم الأرض
1,22	4,329	358,021	353,692	327,172	337,848	328,583	3- البنية الأساسية
11,99	27,012	252,305	225,293	215,952	236,462	224,421	4- التعليم والثقافة والشباب والطفولة والرياضة
7,99	4,118	47,419	51,537	39,365	46,587	38,020	5- البحوث والدراسات
17,07	2,746	18,830	16,084	19,928	24,571	19,736	6- تكوين الإطارات والإرشاد
3,76	1,793	45,822	47,615	30,190	34,050	32,886	7- المشاريع المختلفة
4,53	41,597	960,229	918,632	872,619	926,850	895,318	الجملة

وقد تعلّقت الاستثمارات الممولة مباشرة من موارد الدولة أساسا بقطاعات البنية الأساسية (37,28 %) والتعليم والثقافة والشباب والطفولة والرياضة (26,28 %) والبناء والتجهيز (12,54 %) والمياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه وأديم الأرض (12,23 %). وخصّصت بقية الاستثمارات بمجالات البحوث والدراسات (4,94 %) وتكوين الإطارات والإرشاد (1,96 %) والمشاريع المختلفة (4,77 %).

- البنية الأساسية

لئن تراجع نسق نمو النفقات في مجال البنية الأساسية في سنة 2007 إلى 1,22 % مقابل 8,11 % في سنة 2006 فقد حافظت هذه النفقات (358,021 م.د) على القسط الأوفر من هذه الاستثمارات. وتميّزت هيكلتها بأهمية الاستثمارات في مجال التجهيز والطرق والجسور حيث بلغت المصاريف المنحزة بهذا العنوان 212,301 م.د وتطوّرت بذلك حصّتها إلى 59,30 % في سنة 2007 مقابل 58,71 % في التصرف السابق. وشملت هذه النفقات خاصة تمويل مشروع "طرق تونس الكبرى" (38,831 م.د) وكذلك تهيئة وتدعيم شبكة الطرق بالمدن (35,927

م.د) ومشاريع تهيئة وتدعيم الشبكة المرقمة للطرق (35,104 م.د) وتعبيد المسالك الريفية (18,460 م.د). كما تعلقت المصاريف المنجزة بالصيانة الدورية لشبكة الطرقات (16,468 م.د).

وبخصوص النفقات المتعلقة بميدان الدفاع الوطني والأمن والبالغة 105,556 م.د فقد تطوّرت حصّتها من 28,22 % في سنة 2006 إلى 29,48 % في سنة 2007 فيما توزّعت بقية المصاريف بعنوان البنية الأساسية بين مجالي الصحّة (31,771 م.د و 8,87 %) والمحافظة على البيئة (8,393 م.د و 2,34 %).

- التعليم والثقافة والشباب والطفولة

تطوّرت الاعتمادات المأمور بصرفها في مجالات التعليم والثقافة والشباب والطفولة في سنة 2007 بنسبة 11,99 % حيث ارتفعت إلى 252,305 م.د مقابل 225,293 م.د في السنة السابقة مما جعل حصّتها من جملة تلك الاستثمارات تبلغ 26,28 % مقابل 24,52 %.

وقد خصت هذه النفقات بنسبة 77,48 % مجال التعليم إذ بلغت المصاريف المنجزة بهذا العنوان 195,492 م.د وتعلقت أساسا ببناء وتوسيع المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية (59,331 م.د) وبناء وتهيئة وتجهيز مؤسسات التعليم العالي (45,370 م.د). وتمثلت الاستثمارات في مجالات الشباب والطفولة والرياضة (40,188 م.د) أساسا في بناء وتهيئة هياكل رياضية (23,796 م.د) وبناء وتهيئة مراكز للشباب (7,337 م.د). وشملت الاستثمارات في مجال الثقافة (16,625 م.د) وخاصة بند المراكز الثقافية (6,803 م.د).

- البناء والتجهيز

ارتفع حجم الاعتمادات المأمور بصرفها في سنة 2007 في قطاع البناء والتجهيز إلى 120,401 م.د مسجلة زيادة بنسبة 8,54 %. وتعلّقت التّفقات أساسا بتمويل اقتناء تجهيزات إدارية (19,689 م.د) وبإنجاز بناءات إدارية (18,176 م.د) ومشاريع للتأهيل الاجتماعي (16,097 م.د). كما خصت هذه النفقات البرامج في مجال الإعلامية (11,699 م.د).

- المياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه وأديم الأرض

ارتفعت في سنة 2007 الاستثمارات في مجالات المياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه وأديم الأرض البالغة 117,431 م.د بنسبة 3,47 % مقابل تقلّص بنسبته 6,95 % في سنة 2006. وقد توزّعت النفقات بهذا العنوان بين المياه (50,401 م.د) والغابات (33,728 م.د) والمحافظة على المياه وأديم الأرض (31,985 م.د) والصيد البحري (1,317 م.د).

وقد سجّلت الاستثمارات في مجال المياه زيادة بنسبة 6,59 % وخصت أساسا السدود والهياكل المائية (23,047 م.د) حيث شملت النفقات المنجزة في سنة 2007 في هذا المجال سد الكبير (4,321 م.د) وسد المولى (2,158 م.د) وسدود تلية (3,611 م.د) ومشروع تحويل مياه سدود الزرقاء والكبير والمولى إلى سد سيدي البراق (2,377 م.د). وخصت هذه الاستثمارات كذلك المناطق السقوية (18,903 م.د). كما تطوّرت الاستثمارات في مجال المحافظة على المياه وأديم الأرض بنسبة 7,06 % فيما شهدت الاستثمارات في مجال الغابات انخفاضا بنسبة 3,96 %.

وعلى صعيد آخر سجلت النفقات المأمور بصرفها من قبل آمري الصرف المساعدين بعنوان الاستثمارات الممولة مباشرة من الدولة نموًا بنسبة 9,58 % حيث ارتفعت إلى 75,610 م.د في سنة 2007 وبلغت حصّة هذه النفقات مقارنة بجملة الاعتمادات المأمور بصرفها بهذا العنوان 7,87 % مقابل 7,51 % في سنة 2006. وعلى غرار السنوات السابقة فإنّ الجزء الأوفر من هذه النفقات (82,85 %) تمّ الإذن بصرفه من قبل المصالح الخارجية لوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية وتعلّق أساسا بتمويل مشاريع تخصّ الطرقات والجسور (62,331 م.د).

2- الاستثمارات المباشرة المرتبطة بموارد خارجيّة موظّفة

ارتفعت في سنة 2007 الاعتمادات الموزّعة بعنوان الاستثمارات المباشرة المرتبطة بموارد خارجيّة موظّفة إلى 436,613 م.د وتمّ استهلاكها إلى غاية 405,410 م.د أي بنسبة 92,85 %. وبلغت الفواصل 31,203 م.د وخصّصت أساسا وزارة الفلاحة والموارد المائية التي استأثرت بنسبة 95,04 % منها. ومقارنة بالسنة السابقة سجلت الاعتمادات المأمور بصرفها بهذا العنوان نموًا قدره 53,877 م.د ونسبته 15,33 % مقابل 28,957 م.د ونسبة 8,98 %.

وعلى صعيد هيكله الاستثمارات المباشرة الممولة بواسطة موارد خارجية موظّفة شهدت سنة 2007 تطوّر حصّة وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية التي استأثرت بالجزء الأوفر من هذه النفقات (39,46 %) التي تمثّلت أساسا في تهيئة الشبكة المرقّمة للطرق (52,472 م.د) ومشروع طرق تونس الكبرى (22,799 م.د) ومشروع جسر حلق الوادي - رادس (6,763 م.د). وتأتي في المقام الثاني حصّة وزارة الفلاحة والموارد المائية (33,82 %) التي شملت النفقات المنجزة من قبلها بالإضافة إلى إنجاز السدود (24,203 م.د) مشاريع تخصّ البحث عن الموارد المائية الجوفية واستغلالها وتجهيز الآبار العميقة وإحداث مناطق سقوية بمختلف الجهات وكذلك مشاريع تخصّ تزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشرب.

ويبرز الجدول الموالي توزيع هذه الاستثمارات وتطورها حسب ميادين التدخّل من سنة 2003 إلى سنة

2007:

د.م

التغيّرات 2007 \ 2006		الاعتمادات المأمور بصرفها					البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	2005	2004	2003	
50,09 -	3,181 -	3,170	6,351	7,991	2,705	4,074	- البناء والتجهيز
12,12 -	13,698 -	99,358	113,056	90,531	123,678	158,020	- المياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه
52,76	64,793	187,590	122,797	111,604	125,446	100,416	- البنية الأساسية
6,14 -	4,726 -	72,243	76,969	78,226	85,184	76,004	- التعليم والثقافة والشباب والطفولة
81,20	1,801	4,019	2,218	2,613	2,819	3,716	- البحوث والدراسات
296,96	2,738	3,660	0,922	2,465	2,239	4,813	- تكوين الإطارات والإرشاد
21,05	6,150	35,370	29,220	29,146	30,891	24,042	- عمليات مختلفة
15,33	53,877	405,410	351,533	322,576	372,962	371,085	الجملة

وشمل نموّ الاستثمارات المباشرة المموّلة بالموارد الخارجيّة الموظّفة في سنة 2007 خاصّة مجال البنية الأساسية حيث بلغت الاستثمارات 187,590 م.د في سنة 2007 مقابل 122,797 م.د في التصرف السابق أي بزيادة بمبلغ 64,793 م.د ونسبة 52,76 % مقابل 11,193 م.د و 10,03 % . وأدّى ذلك إلى تطوّر حصّة هذا المجال مقارنة بجملة الاستثمارات لتبلغ 46,27 % مقابل 34,93 % . وتمثّلت النفقات المنجزّة أساسا في تمويل مشاريع تهيئة شبكة الطرقات وبناء الجسور (159,458 م.د) وتجهيز الهياكل الصحية (22,637 م.د).

أمّا بخصوص النفقات بعنوان المياه والغابات والصيد البحري والمحافظة على المياه وأدم الأرض فقد سجّلت في سنة 2007 تراجعا بمبلغ 13,698 م.د ونسبة 12,12 % . وكذلك كان الشأن بالنسبة إلى الاستثمارات في مجال التعليم والثقافة والشباب والطفولة (72,243 م.د) التي انخفضت في سنة 2007 بمبلغ 4,726 م.د ونسبة 6,14 % . وشملت الاستثمارات في هذا المجال بدرجة أولى بناء وتوسيع المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية (20,608 م.د) واقتناء تجهيزات تربية (24,553 م.د) والمراكز الثقافية (14,959 م.د).

ب - التّمويل العمومي

بلغت الاعتمادات الموزّعة بعنوان التمويل العمومي في سنة 2007 ما قيمته 895,649 م.د وتمّ الترفيع فيها برصد اعتمادات إضافية من نفقات التنمية الطارئة بمبلغ 63,661 م.د ممّا أدّى إلى تطوّر الاعتمادات النهائية الموزّعة إلى 959,310 م.د (مقابل 779,055 م.د في سنة 2006) تمّ الإذن بصرفها إلى غاية 954,535 م.د أي باستهلاك بنسبة 99,50 % .

ومقارنة بتصرف 2006 شهدت الاعتمادات المأمور بصرفها زيادة بمبلغ 182,540 م.د وبنسبة 23,65 % مقابل تراجع بمبلغ 17,410 م.د وبنسبة 2,21 % . وتعود هذه الزيادة إلى المفعول المزدوج لنموّ نفقات التمويل

العمومي الممول مباشرة من موارد الدولة بمبلغ 199,246 م.د (+ 31,18 %) ولتقلص نفقات التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة بمبلغ 16,706 م.د (12,56 %) والتي مثلت في سنة 2007 ما نسبته 12,18 % من جملة النفقات بعنوان التمويل العمومي مقابل 17,22 % في سنة 2006.

وننتج عن تطوّر نفقات قسم التمويل العمومي في سنة 2007 ارتفاع حصّتها مقارنة بجملة نفقات العنوان الثاني (18,80 % مقابل 15,71 % في سنة 2006) وبجملة نفقات التنمية (41,14 % مقابل 37,80 % في التصرف السابق).

1- التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة

بلغت في سنة 2007 الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة 838,265 م.د وهو ما يمثّل نسبة 99,99 % من الاعتمادات الموزعة. ومقارنة بالسنة السابقة ارتفعت النفقات المنجزة بمبلغ 199,246 م.د ونسبة 31,18 % مقابل تراجع بقيمة 60,053 م.د ونسبة 8,59 %. ويبرز الجدول التالي هيكل نفقات التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة وتطوّرها في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

التغيرات 2007 \ 2006		الاعتمادات المأمور بصرفها		البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
17,33	20,750	140,488	119,738	- الاستثمارات
45,43	200,579	642,070	441,491	- التدخّلات
28,15-	1,851-	4,725	6,576	- تسديد القروض
57,99-	20,682-	14,982	35,664	- المساهمات
9,91-	0,550-	5,000	5,550	- القروض
3,33	1,000	31,000	30,000	- التوازن المالي
31,18	199,246	838,265	639,019	الجملة

وساهم ارتفاع النفقات بعنوان التدخّلات في سنة 2007 في تطوّر حصّتها من جملة نفقات التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة إلى ما نسبته 76,60 % مقابل 69,09 % في التصرف السابق في حين تراجعت حصّة بند الاستثمارات إلى 16,75 % مقابل 18,74 %.

- الاستثمارات

ارتفعت في سنة 2007 النفقات بعنوان الاستثمارات إلى 140,488 م.د مسجلة نموًا قدره 20,750 م.د ونسبته 17,33 % مقابل 8,383 م.د و 7,53 % في التصرف السابق. ونتجت هذه الزيادة أساسا عن تطوّر حجم الاستثمارات في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي بمبلغ 20,183 م.د. أمّا الاستثمارات المنجزة في أغلب المجالات الأخرى فقد سجّلت تغييرا طفيفا في حجم نفقاتها بالزيادة أو بالنقصان.

ويبرز الجدول التالي توزيع الاستثمارات وتطوّرهما خلال سنتي 2006 و2007:

التغيرات 2007 \ 2006		الإعتمادات المستهلكة		الميدان
النسبة %	القيمة	2007	2006	
37,51	1,502	5,506	4,004	- الإدارة العامة
3,94	0,257	6,783	6,526	- الفلاحة والصيد البحري
21,12	20,183	115,753	95,570	- الخدمات والهيكّل الأساسي
10,29 -	0,795 -	6,933	7,728	- التربية والتكوين
30,59	0,725	3,095	2,370	- البحث العلمي
196,88	0,315	0,475	0,160	- الثقافة والشباب والطفولة
42,51 -	1,437 -	1,943	3,380	- الميدان الاجتماعي
17,33	20,750	140,488	119,738	الجملة

ومقارنة بجملة الاستثمارات المحمّولة مباشرة على موارد الدولة ارتفعت في سنة 2007 نسبة الاستثمارات في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي إلى 82,39 % (مقابل 79,82 % في التصرف السابق) وشملت خاصة مجال البيئة وذلك في حدود مبلغ 57,955 م.د تعلق أساسا بمنحة لفائدة الديوان الوطني للتطهير بعنوان برنامج الاستثمار للسنة المعنية (41,850 م.د). كما شملت هذه الاستثمارات قطاع النقل العمومي الذي انتفع بمبلغ 53,601 م.د خصّص الجزء الأوفر منه لفائدة الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية (35 م.د) وذلك خاصة لتمويل برنامج الصيانة الكبرى (10 م.د) وتجديد الشبكة الحديدية (5,446 م.د) وكهربية خط الضاحية الجنوبية لمدينة تونس (4,965 م.د) وتهيئة البنايات والخطوط داخل المحطّات (4,238 م.د).

وبلغت الإعتمادات المأمور بصرفها لفائدة قطاع السياحة 4,197 م.د رصدت للديوان الوطني التونسي للسياحة وخصّص منها مبلغ 2,199 م.د للبنية الأساسية والتهيئة السياحية.

– التدخّلات

سجّلت التّفقات بعنوان التدخّلات والبالغة 642,070 م.د في سنة 2007 نموًا بمبلغ 200,579 م.د ونسبة 45,43 % مقابل انخفاض قدره 98,861 م.د ونسبته 18,30 % في سنة 2006. وتفسّر الزيادة بارتفاع نفقات التدخّلات في الميدان الاقتصادي (+ 192,339 م.د) وفي الميدان الاجتماعي (+ 8,906 م.د) فيما شهدت التدخّلات في ميدان التربية والتكوين والثقافة والشباب والطفولة تقلصًا بمبلغ 0,667 م.د. ويبيّن الجدول التالي توزيع التدخّلات المموّلة مباشرة من موارد الدولة وتطوّرها حسب الميادين في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

التغيّرات 2007 \ 2006		الاعتمادات المستهلكة		الميدان
النسبة %	القيمة	2007	2006	
54,93	192,339	542,469	350,130	– الاقتصادي
10,75	8,906	91,734	82,828	– الاجتماعي
7,82-	0,667-	7,866	8,533	– التربية والتكوين والثقافة والشباب والطفولة
45,43	200,579	642,070	441,491	الجملة

ومقارنة بجملة التدخّلات المموّلة مباشرة من موارد الدولة مثّلت التدخّلات في الميدان الاقتصادي في سنة 2007 ما نسبته 84,49 % مقابل 79,31 % في السنة السابقة. وتمّ صرف الاعتمادات في هذا الميدان أساسا من قبل وزارة الصناعة والطاقة والمؤسّسات الصغرى والمتوسّطة (219,026 م.د) حيث تعلّقت التدخّلات خاصة بالمساهمة في الاستثمارات المتعلّقة بتطوير مشروع حقل صدر بعل (176 م.د) وبصندوق التطوير واللامركزية الصناعية (35 م.د).

وأُنجزت وزارة الفلاحة والموارد المائية من جهتها تدخّلات بمبلغ 127,123 م.د تعلّقت أساسا بتشجيع الاستثمار في قطاع الفلاحة والصيد البحري (77 م.د) وبمنحة المحروقات لهذا القطاع (21 م.د) وبدعم قطاع الحليب (19 م.د). وتمّ صرف مبلغ 46,624 م.د في قطاع السياحة وذلك لفائدة الديوان الوطني التونسي للسياحة بعنوان أساسا "برنامج الإشهار والدعاية" (26 م.د) وبعنوان "إعانة الدولة لباعثي المشاريع السياحية" (17 م.د). وشملت التدخّلات في الميدان الاقتصادي كذلك مبلغ 46 م.د بعنوان تكفّل الدولة بمساهمة الأعراف في النظام القانوني للضمان الاجتماعي تمّ دفعه من ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج.

أما التدخّلات في الميدان الاجتماعي التي تقلصت حصتها من جملة التدخّلات المموّلة مباشرة من موارد الدولة إلى 14,29 % في سنة 2007 مقابل 18,76 % في سنة 2006 فقد شملت مبلغ 91,734 م.د وتعلّقت أساسا بنفقات أنجزتها وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب (47 م.د) وذلك خاصّة لتمويل ترّصات للإعداد للحياة

المهنية وبرامج التأهيل والإدماج والتدريب المهني (45 م.د) ووزارة التنمية والتعاون الدولي بعنوان البرامج الجهوية للتنمية (34,349 م.د) وبرنامج الحضائر الجهوية للتنمية (8,800 م.د).

- النفقات الأخرى

شملت النفقات الأخرى بعنوان التمويل العمومي المحمول مباشرة على موارد الدولة في سنة 2007 المنح المسندة بعنوان تسديد القروض (4,725 م.د) حيث خصت أساسا الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية (3,414 م.د). وأُنجزت هذه النفقات أيضا للمساهمة في رأس مال المؤسسات العمومية والمؤسسات الدولية (14,982 م.د) وتعلقت أساسا بمساهمة الدولة (وزارة النقل) في رأس مال شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة (10 م.د). واقتصرت القروض المسندة إلى المؤسسات العمومية على قرض (5 م.د) تعلق بتمويل مشروع استصلاح وتهيئة السواحل الشمالية بمدينة صفاقس. وتمثلت النفقات المنجزة بعنوان التوازن المالي (31 م.د) في منحة أسندتها وزارة البيئة والتنمية المستدامة لفائدة الديوان الوطني للتطهير.

2- التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة

بلغت الاعتمادات الموزعة بعنوان التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة 120,969 م.د في سنة 2007 وتم استهلاكها بنسبة 96,12 % أي إلى غاية 116,270 م.د. ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

التغيرات 2007		الاعتمادات المستهلكة		البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
				الاستثمارات في:
43,13	3,203	10,630	7,427	- ميدان الفلاحة والصيد البحري
4,64 -	3,905 -	80,202	84,107	- ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي
100,00 -	0,157 -	-	0,157	- ميدان التربية والتكوين
96,34	1,845	3,760	1,915	- ميدان الثقافة والشباب والطفولة
1,05	0,986	94,592	93,606	الجملة الفرعية
				التدخلات في:
49,73	7,200	21,678	14,478	- الميدان الاقتصادي
100,00 -	24,892 -	-	24,892	- الميدان الاجتماعي
44,94 -	17,692 -	21,678	39,370	الجملة الفرعية
12,56 -	16,706 -	116,270	132,976	الجملة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ نفقات التمويل العمومي المرتبط بموارد خارجية موظفة انخفضت في سنة 2007 بمبلغ 16,706 م.د ونسبة 12,56 % نتيجة لتراجع نفقات التدخلات (- 17,692 م.د) وللتطور الطفيف في حجم الاستثمارات (+ 0,986 م.د).

- الاستثمارات

تدقّ في سنة 2007 نسق نموّ الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان الاستثمارات والبالغة 94,592 م.د حيث اقتصرت الزيادة على مبلغ 0,986 م.د ونسبة 1,05 % مقابل 43,776 م.د ونسبة 87,85 % في التصرف السابق. ونتجت هذه الزيادة عن المفعول المزدوج للتطور الذي سجلته أساسا الاستثمارات في ميدان الفلاحة والصيد البحري (+ 3,203 م.د) وفي ميدان الثقافة والشباب والطفولة (+ 1,845 م.د) وللتراجع الذي شهدته خاصة الاستثمارات في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي (- 3,905 م.د).

وتعلّقت الاستثمارات في ميدان الخدمات والهيكّل الأساسي (80,202 م.د) بنسبة 63,32 % بنفقات صرفت على ميزانية وزارة النقل لفائدة الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية (32,420 م.د) بعنوان تجديد وتجهيز وتهيئة السكّة ولشركة النقل بتونس (17,944 م.د) بعنوان مشروع خط مترو المروج. وصرفت باقي مبالغ الاستثمارات (29,420 م.د) من قبل وزارة البيئة والتنمية المستدامة وذلك أساسا لفائدة الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات (20,050 م.د).

أما الاستثمارات المنجزة في ميدان الفلاحة والصيد البحري (10,630 م.د) فقد خصّصت بنسبة 93,50 % تمويل تدعيم مشروع تنمية المناطق الغايبية والجبليّة بالشمال الغربي.

وبخصوص الاستثمارات في ميدان الثقافة والبالغة 3,760 م.د فقد تعلّقت كليّا بتمويل مشروع دعم التراث الثقافي الوطني.

- التدخّلات

واصلت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخّلات والبالغة 21,678 م.د في سنة 2007 في التراجع حيث سجّلت انخفاضا بمبلغ 17,692 م.د ونسبة 44,94 % وذلك نتيجة المفعول المزدوج لعدم إنجاز تدخّلات في الميدان الاجتماعي (- 24,892 م.د) ولارتفاع التدخّلات في الميدان الاقتصادي بمبلغ 7,200 م.د.

وشملت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان التدخّلات حصرا التدخّلات في الميدان الاقتصادي وتعلّقت أساسا بمنح لفائدة صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحليّة (18,010 م.د) وبمشروع تنمية الصادرات (3,240 م.د).

ثانيا : نفقات تسديد أصل الدّين العمومي

سجّلت الاعتمادات المفتوحة بمقتضى قانون المالية التكميلي لسنة 2007 بعنوان تسديد أصل الدّين العمومي والبالغة 2.778 م.د نموا بمبلغ 59 م.د ونسبة 2,17 % مقابل 13 م.د ونسبة 0,48 % في سنة 2006.

وتتوزع هذه الاعتمادات بين الدين الداخلي والدين الخارجي على التوالي في حدود 1.316 م.د و 1.462 م.د مقابل على التوالي 1.418 م.د و 1.301 م.د في التصرف السابق.

وتم في سنة 2007 استهلاك الاعتمادات بنسبة 99,27 % مما أفرز اعتمادات غير مستعملة بمبلغ 20,355 م.د تعلقت قصرا بالدين الداخلي. ويبرز الجدول التالي تطور الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين خلال سنة 2007 مقارنة بالسنة السابقة :

م.د

البند	الاعتمادات النهائية الموزعة سنة 2007	الاعتمادات المأمور بصرفها		التغيرات 2007 \ 2006	
		2007	2006	القيمة	النسبة %
- الدين الداخلي	1.316,000	1.295,645	1.068,584	227,061	21,25
- الدين الخارجي	1.462,000	1.462,000	1.803,617	- 341,617	- 18,94
الجملة	2.778,000	2.757,645	2.872,201	- 114,556	- 3,99

سجلت النفقات بعنوان تسديد أصل الدين العمومي في سنة 2007 تقلصا بنسبة 3,99 % مقابل زيادة بنسبة 6,14 %. ونتج الانخفاض البالغ 114,556 م.د عن المفعول المزدوج لنمو النفقات بعنوان تسديد أصل الدين الداخلي (+ 227,061 م.د) وتقلص التسديدات بعنوان أصل الدين الخارجي (- 341,617 م.د).

ويتضمن الجدول التالي توزيع الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تسديد أصل الدين العمومي في سنتي 2006 و 2007 حسب البنود :

أ.د.

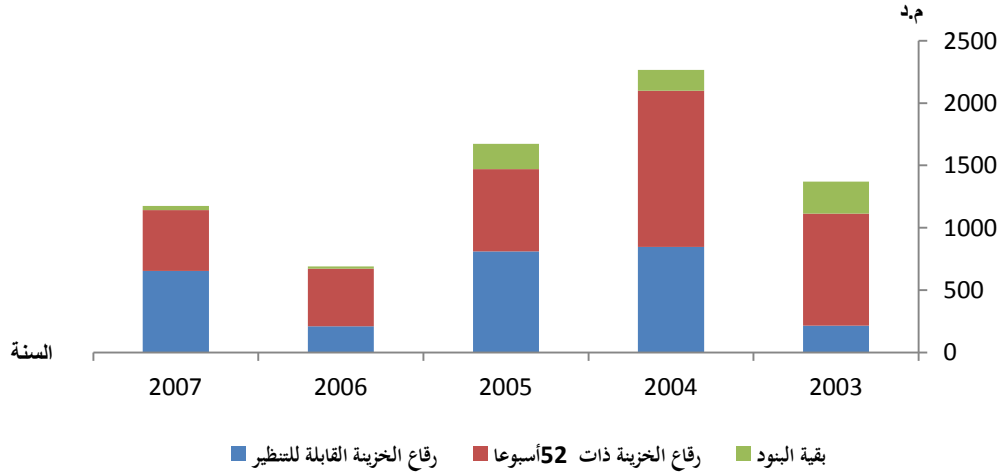
التغيرات 2007\ 2006		الاعتمادات المأمور بصرفها				البيانات
		2007		2006		
النسبة (%)	القيمة	الحصة (%)	المبلغ	الحصة (%)	المبلغ	
21,25	227.061,474	46,98	1.295.645,082	37,21	1.068.583,608	تسديد الدين الداخلي
99,37-	3.050,764-	-	19,348	0,11	3.070,112	- تسوية التسبيقات التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة السابقة
24,10	228.050,764	42,59	1.174.380,652	32,95	946.329,888	- تسديد أصل دين الدولة للسنة:
67,21	462.934,917	41,76	1.151.690,000	23,98	688.755,083	رقاع الخزينة
-	-	0,02	500,000	0,02	500,000	تسبقة البنك المركزي التونسي
-	-	0,75	20.771,721	0,72	20.771,721	تحمّل الدولة للديون البنكية (الفصل 25 من قانون المالية 1999)
-	-	0,05	1.202,542	0,04	1.202,542	معالجة مديونية القطاع الفلاحي (القانون عدد 65 لسنة 2001)
100,00 -	235.100,000 -	-	-	8,19	235.100,000	تسوية المتخلدات من الديون تجاه الشركة الوطنية للاتصالات
-	215,847	0,01	216,389	-	0,542	قروض أخرى
1,73	2.061,474	4,39	121.245,082	4,15	119.183,608	- تسديد أصل الدين المضمون من طرف الدولة
-	-	1,98	54.684,667	1,90	54.684,667	ديوان الحبوب
-	-	0,54	15.000,000	0,52	15.000,000	القرض الرقاعي: ديوان الحبوب
-	-	0,94	26.039,000	0,91	26.039,000	الديوان الوطني للزيت
100,00 -	20.316,245 -	-	-	0,71	20.316,245	البنك الوطني الفلاحي
12,06-	331,134-	0,09	2.413,626	0,10	2.744,760	الفصل 24 من قانون المالية لسنة 1999
-	22.600,000	0,82	22.600,000	-	-	قرض برنامج تطهير واستصلاح بحيرة تونس
27,29	108,853	0,02	507,789	0,01	398,936	قرض صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية
18,94-	341.617,245-	53,02	1.462.000,000	62,79	1.803.617,245	تسديد الدين الخارجي
14,86-	255.074,321-	53,02	1.462.000,000	59,78	1.717.074,321	تسديد الدين الخارجي للسنة
100,00-	86.542,924-	-	-	3,01	86.542,924	تسوية التسبيقات التي لم تتم تسويتها إلى موفى السنة السابقة
3,99-	114.555,771-	100,00	2.757.645,082	100,00	2.872.200,853	المجموع العام

خلافا لسنة 2006 تطوّر حجم التسديدات بعنوان رقااع الخزينة في سنة 2007 بمبلغ 462,935 م.د مقابل تراجع بمبلغ 806,292 م.د. وارتفعت بالتالي حصّتها من جملة النفقات بعنوان تسديد أصل الدين إلى 41,76 % مقابل 23,98 % في سنة 2006.

وتأتّت الزيادة خاصّة من ارتفاع التسديدات بعنوان رقااع الخزينة القابلة للتنبؤ (+ 445,750 م.د) وبمعنوان رقااع الخزينة ذات 52 أسبوعا (+ 23,300 م.د) علما بأنّ هذه التسديدات كانت سجّلت في سنة 2006 تراجعا بلغ على التوالي 600,900 م.د و 198,400 م.د.

ويبرز الرسم البياني التالي تطوّر التسديدات بعنوان أصل الدين الداخلي وهيكلتها من سنة 2003 إلى سنة

2007:



وسجلت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان الدين المضمون من قبل الدولة (121,245 م.د.) زيادة بمبلغ 2,061 م.د. وإزاء استقرار الدفعات المتعلقة بديوان الحبوب والمنجزة سواء في إطار الضمان (54,685 م.د.) أو في إطار تطهير الوضعية المالية للديوان (15 م.د.) وبالديوان الوطني للزيت (26,039 م.د.) فإنّ هذه الزيادة نتجت عن المفعول المزدوج لتحمل الدولة نفقات تسديد القرض الرقاعي لتمويل برنامج تطهير واستصلاح ضفاف بحيرة تونس بمبلغ 22,600 م.د. ولعدم إنجاز نفقات بعنوان قروض البنك الوطني الفلاحي (- 20,316 م.د.).

أما الدين الخارجي فقد بلغت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوانه 1.462 م.د. في سنة 2007. وقد شهدت هذه السنة تسديد القرض الرقاعي المصدر في سنة 1997 بما يعادل 325 م.د. وكذلك التسديد المسبق لقروض مبرمة بنسب فائدة مرتفعة وخاصة لدى البنك الإفريقي للتنمية (346 م.د.). وقد سجلت الدفوعات المنجزة نقصا قدره 341,617 م.د. مقارنة بسنة 2006 التي شهدت خلالها المبالغ المأمور بصرفها لتسديد أصل الدين الخارجي زيادة هامة (+ 74,77 %) ترجع أساسا إلى قروض السوق المالية الدولية حيث بلغت الدفوعات المنجزة بهذا العنوان 403,974 م.د.

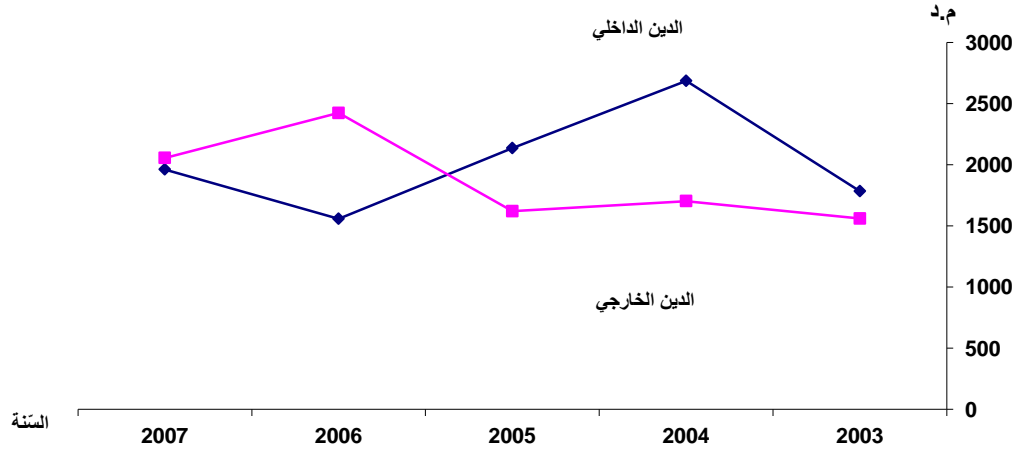
وأدى تراجع التسديدات بعنوان الدين الخارجي في سنة 2007 إلى انخفاض حصتها من جملة الدين الخارجي الباقي للتسديد إلى 10,99 % مقابل 13,58 % في التصرف السابق. ويعزى عدم استقرار حصة التسديدات بعنوان الدين الخارجي إلى عمليات التسديد المسبق لعدد من القروض وإلى التسديد دفعة واحدة لبعض قروض السوق المالية الدولية.

وعلى صعيد آخر عادت الاعتمادات المأمور بصرفها بعنوان تكاليف الدين العمومي أصلا وفائدة (3.920 م.د.) في سنة 2007 إلى التراجع حيث انخفضت بنسبة 1,59 % مقابل زيادة بنسبة 5,97 % في سنة 2006.

وتأتى هذا الانخفاض من المفعول المزدوج لتقلص النفقات بعنوان الدين الخارجي (- 367,154 م.د) وارتفاع التسديدات بعنوان الدين الداخلي (+ 303,649 م.د). وبخصوص هيكله الدفعات بعنوان تكاليف الدين العمومي تقلصت حصة الدين الخارجي من 60,86 % في سنة 2006 إلى 52,47 % في سنة 2007.

ويبرز الرسم البياني التالي تطور تكاليف الدين الداخلي والدين الخارجي خلال السنوات من 2003 إلى

2007:



ويفسر عدم استقرار هيكله تكاليف الدين العمومي بالتغيرات الهامة لحجم الدفعات بعنوان أصل الدين الداخلي المرتبط بدوره بحجم إصدارات رفاع الخزينة وكذلك بعدم استقرار الدفعات بعنوان الدين الخارجي وخاصة قروض السوق المالية الدولية.

ويبرز الجدول التالي أهم مؤشرات الدين العمومي في سنة 2007 مقارنة بسنة 2006:

بالدينار

التغيرات 2007\2006		الوضعية إلى 2007/12/31	الوضعية إلى 2006/12/31	البيانات
التسبة %	القيمة			
1,99 -	703.931.446 -	34.644.924.906	35.348.856.352	- الالتزامات
2,14 -	206.262.295 -	9.411.139.592	9.617.401.887	- الدين الداخلي
1,99 -	506.543.610 -	24.912.105.539	25.418.649.149	- الدين الخارجي
2,84	8.874.459	321.679.775	312.805.316	- قروض المودين
1,08 -	335.128.068 -	30.809.921.772	31.145.049.840	- الاستعمالات
2,14 -	206.262.295 -	9.411.139.592	9.617.401.887	- الدين الداخلي
0,44 -	92.472.329 -	21.127.444.303	21.219.916.632	- الدين الخارجي
11,83 -	36.393.444 -	271.337.877	307.731.321	- قروض المودين
2,73	607.742.380	22.829.227.947	22.221.485.567	- الدين الباقي للتسديد
6,64	593.282.760	9.528.810.331	8.935.527.571	- الدين الداخلي
0,25	32.932.656	13.145.829.292	13.112.896.636	- الدين الخارجي
10,67 -	18.473.036 -	154.588.324	173.061.360	- قروض المودين
1,59 -	63.505.299 -	3.919.950.396	3.983.455.695	- تكاليف الدين (1)
19,47	303.649.143	1.862.950.396	1.559.301.253	- الدين الداخلي (2)
15,15 -	367.154.442 -	2.057.000.000	2.424.154.442	- الدين الخارجي (3)

(1) اعتمادا على الأوامر بالصرف
(2) باعتبار الالتزامات الأخرى المحمولة على كاهل الدولة
(3) باعتبار قروض المودين

ارتفع نسق نمو الدين الباقي للتسديد في سنة 2007 بنسبة 2,73 % مقابل 1,24 % في التصرف السابق. وتأتت هذه الزيادة أساسا من تطوّر الدين الداخلي الباقي للتسديد بنسبة 6,64 % فيما اقتصر ارتفاع الدين الخارجي على نسبة 0,25 %. وتدعمت نتيجة لذلك حصّة الدين الداخلي مقارنة بجملة الدين العمومي الباقي للتسديد لتبلغ 41,74 % في سنة 2007 مقابل 40,21 % في سنة 2006.

وفي ما يخصّ الدين الخارجي الباقي للتسديد فقد تراجعت نسبته مقارنة بالنتائج الداخلي الخام إلى 29,2 % مقابل 32,1 %⁽¹⁾ في سنة 2006.

ويبيّن الجدول التالي تطوّر نسبة التداين ونسبة خدمة الدين في مستوى كل من الدين الوطني الخارجي والدين العمومي الخارجي خلال السنوات من 2003 إلى 2007 :

(1) الإحصائيات المالية عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.

2007	2006	2005	2004	2003	السنة البيانات
43,4	47,4	54,2	54,6	54,1	نسبة التداين (% الناتج الداخلي الخام) :
29,2	32,1	37,3	37,7	38,9	- الدّين الوطني الخارجي - الدّين العمومي الخارجي
11,7	16,4	12,8	14,3	13,3	نسبة خدمة الدّين (% المقاييس الجارية) :
7,2	10,3	7,7	9,6	8,8	- الدّين الوطني الخارجي - الدّين العمومي الخارجي
* تمّ تحيين المعطيات اعتمادا على الإحصائيات المالية عدد 165 لشهر ديسمبر 2008.					

يُتضح من الجدول أعلاه استمرار انخفاض نسبة التداين بين سنتي 2003 و2007 سواء في ما يتعلّق بالدين العمومي الخارجي أو بالدين الوطني الخارجي فيما تميّزت نسبة خدمة الدين مقارنة بالمقاييس الجارية لميزان الدفعات بعدم استقرار منحها وذلك في مستوى كل من الدين العمومي الخارجي والدين الوطني الخارجي.

III - نفقات صناديق الخزينة

ضبطت التقديرات النهائية لتدخلات صناديق الخزينة في سنة 2007 بما قدره 801,707 م.د وبلغت الاعتمادات المأمور بصرفها 569,568 م.د مسجلة مقارنة بالتصرف السابق انخفاضاً قدره 67,130 م.د ونسبته 10,54 % مقابل زيادة بمبلغ 55,813 م.د ونسبة 9,61 % في سنة 2006. ونتج هذا التقلص عن الحسابات الخاصة في الخزينة وذلك بنسبة 78,54 %. وبلغت نسبة استهلاك الاعتمادات 71,04 % مما جعل حجم فواضل الاعتمادات يرتفع إلى 232,140 م.د مقابل 157,612 م.د في التصرف السابق. وتعلّقت هذه الفواضل أساساً بأموال المشاركة وذلك في حدود 141,685 م.د.

وشملت تدخلات صناديق الخزينة في حدود 91,03 % الحسابات الخاصة في الخزينة.

أولاً - الحسابات الخاصة في الخزينة

بلغت الاعتمادات المفتوحة بموجب قانون المالية لسنة 2007 بعنوان نفقات الحسابات الخاصة في الخزينة 554,500 م.د وتمّ الترفيع فيها خلال السنة بمبلغ جملي قدره 54,418 م.د ونسبته 9,81 % مما جعل التقديرات النهائية تبلغ 608,918 م.د. وشملت التنقيحات خاصة صندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسسات ذات المساهمات العمومية (+ 15,686 م.د) وصندوق الخدمة الوطنية (+ 11,413 م.د) وصندوق دعم تحديد الرصيد العقاري (+ 7 م.د).

وتمّ الإذن بصرف الاعتمادات النهائية في سنة 2007 إلى غاية 518,463 م.د وهو ما يمثّل استهلاكاً للاعتمادات بنسبة 85,14 % مقابل 92,35 % في سنة 2006. ومقارنة بإنجازات التصرف السابق سجّلت نفقات الحسابات الخاصّة في الخزينة انخفاضاً قدره 52,725 م.د ونسبته 9,23 % مقابل زيادة بمبلغ 35,257 م.د ونسبة 6,58 %.

وشمل التراجع خاصّة صندوق تنمية الطرقات السيّارة (- 26,890 م.د) وصندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيات المعلومات والاتصال (- 26,796 م.د) والصندوق العام للتعويض (- 20 م.د) وصندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني (- 19 م.د) علماً بأنّ نفقات هذا الحساب الأخير كانت شهدت في سنة 2006 زيادة بمبلغ 51 م.د.

أما الصناديق التي شهدت ارتفاعاً في نفقاتها فتمثّلت أساساً في الصندوق الوطني للتشغيل (+ 15 م.د) وصندوق التضامن الوطني (+ 13 م.د) وصندوق النهوض بالصادرات (+ 7,479 م.د) وصندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية (+ 7,155 م.د).

وتعلّقت النفقات المموّلة بواسطة الموارد الذاتية للحسابات الخاصّة في الخزينة في سنة 2007 أساساً بتدخلات الدّولة في ميادين التشغيل (19,29 %) وتنمية القدرة التنافسية الصناعية (12,69 %) وتنمية المواصلات وتكنولوجيات المعلومات والاتصال (12,39 %) وإعادة هيكلة رأس مال المؤسسات العمومية (9,83 %).

أمّا بخصوص فوائض مقايض الحسابات الخاصّة في الخزينة على مصاريفها فقد بلغت 494,200 م.د في موفّي سنة 2007 وتعلّقت أساساً بصندوق تنمية الطرقات السيّارة (21,87 %) وصندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيات الاتّصال (10,71 %) والصندوق الوطني للتشغيل (9,44 %) وصندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسسات ذات المساهمات العمومية (8,47 %).

ويبيّن الجدول التّالي نفقات الحسابات الخاصّة في الخزينة المحمّولة على مواردها الذّاتيّة وتطوّرها في سنة

2007 مقارنة بإنجازات سنة 2006 :

بالدينار

التغيرات 2007\2006		المبالغ المأمور بصرفها		بيان الحسابات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
				رئاسة الجمهورية
77,61	13.031.287	29.822.432	16.791.145	- صندوق التضامن الوطني
17,65	15.000.000	100.000.000	85.000.000	- الصندوق الوطني للتشغيل
27,54	28.031.287	129.822.432	101.791.145	الجملة
				الوزارة الأولى
3,76	71.910	1.982.116	1.910.206	- حساب استعمال مصاريف المراقبة ومكافآت الحضور وأقساط الأرباح الراجعة للدولة
20,16 -	12.874.733 -	50.972.327	63.847.060	- صندوق إعادة هيكلة رأس مال المؤسسات ذات المساهمات العمومية
19,47 -	12.802.823 -	52.954.443	65.757.266	الجملة
				وزارة الداخلية والتنمية المحلية
11,01 -	620.500 -	5.013.500	5.634.000	- صندوق الحماية المدنية وسلامة الجولان بالطرق
-	599.747	599.747	-	- صندوق الوقاية من حوادث المرور
0,37 -	20.753 -	5.613.247	5.634.000	الجملة
				وزارة الدفاع الوطني
10,97	1.351.210	13.663.048	12.311.838	- صندوق الخدمة الوطنية
10,97	1.351.210	13.663.048	12.311.838	الجملة
				وزارة المالية
133,60	3.992	6.980	2.988	- حساب الضمان التعاوني للمحاسبين العموميين
133,60	3.992	6.980	2.988	الجملة
				وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
8,70	303.999	3.798.186	3.494.187	- صندوق الضمان لفائدة ضحايا حوادث السيارات
-	-	14.000.000	14.000.000	- صندوق دعم وتحديد الرصيد العقاري
1,74	303.999	17.798.186	17.494.187	الجملة
				وزارة الفلاحة والموارد المائية
2,69 -	630.411 -	22.787.867	23.418.278	- صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع الفلاحي والصيد البحري
2,69 -	630.411 -	22.787.867	23.418.278	الجملة
				وزارة الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة
12,20	7.154.634	65.787.211	58.632.577	- صندوق تنمية القدرة التنافسية الصناعية
-	150.220	150.220	-	- صندوق النهوض بزيت الزيتون المعلب
32,39	3.243.000	13.256.000	10.013.000	- الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة
15,37	10.547.854	79.193.431	68.645.577	الجملة

بالدينار

التغيرات 2007\2006		المبالغ المأمور بصرفها		بيان الحسابات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
				وزارة التجارة والصناعات التقليدية
100,00 -	20.000.000-	-	20.000.000	- الصندوق العام للتعويض
-	7.479.000	7.479.000	-	- صندوق النهوض بالصادرات
62,61 -	12.521.000 -	7.479.000	20.000.000	الجملة
				وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
3,62	220.024	6.300.000	6.079.976	- الصندوق الوطني لتحسين السكن
33,62	5.173.375	20.562.046	15.388.671	- صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء
95,85 -	26.890.184 -	1.165.520	28.055.704	- صندوق تنمية الطرقات السيارة
43,41 -	21.496.785 -	28.027.566	49.524.351	الجملة
				وزارة البيئة والتنمية المستدامة
25,64	3.619.000	17.734.000	14.115.000	- صندوق مقاومة التلوث
3,26 -	472.000 -	14.000.000	14.472.000	- صندوق نظافة المحيط وجمالية المدن
11,01	3.147.000	31.734.000	28.587.000	الجملة
				وزارة السياحة
27,08	1.704.588	8.000.000	6.295.412	- صندوق حماية المناطق السياحية
37,50 -	6.000.742 -	10.000.734	16.001.476	- صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع السياحة
19,27 -	4.296.154 -	18.000.734	22.296.888	الجملة
				وزارة تكنولوجيا الاتصال
29,44-	26.796.475-	64.219.710	91.016.185	- صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيات المعلومات والاتصال
29,44-	26.796.475 -	64.219.710	91.016.185	الجملة
				وزارة الرياضة
17,41	1.165.700	7.862.700	6.697.000	- الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة والشباب
17,41	1.165.700	7.862.700	6.697.000	الجملة
				وزارة الشؤون الاجتماعية والنضامين والتونسين بالخارج
4,11	288.000	7.300.000	7.012.000	- الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي
4,11	288.000	7.300.000	7.012.000	الجملة
				وزارة التربية والتكوين
-	-	-	-	- صندوق دعم المؤسسات التربوية وصيانتها وتجهيزها
37,25-	19.000.000 -	32.000.000	51.000.000	- صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني
37,25 -	19.000.000 -	32.000.000	51.000.000	الجملة
9,23 -	52.725.359 -	518.463.344	571.188.703	المجموع العام

ثانيا - حسابات أموال المشاركة

باعتبار الفوائض المنقولة من التصرف السابق بلغت في سنة 2007 الاعتمادات النهائية بعنوان نفقات حسابات أموال المشاركة 192,790 م.د مقابل 175,836 م.د في السنة السابقة أي بزيادة بمبلغ 16,954 م.د ونسبة 9,64 % . وتمّ الإذن بصرف هذه الاعتمادات في حدود 51,105 م.د أي باستهلاك بنسبة 26,51 % مقابل 37,26 % في سنة 2006 . وباستثناء الفوائض المنقولة من التصرف السابق (103,409 م.د) تبلغ هذه النسبة في سنة 2007 إلى 57,18 % مقابل 93,96 % في سنة 2006 .

وشهدت نفقات حسابات أموال المشاركة في سنة 2007 تراجعا بمبلغ 14,405 م.د ونسبة 21,99 % مقابل نموّ بمبلغ 20,556 م.د ونسبة 45,73 % في سنة 2006 . ونتج النقص عن المفعول المزدوج لانخفاض نفقات بعض الحسابات ولارتفاع نفقات البعض الآخر . وتمثلت الحسابات التي شهدت تراجعا في نفقاتها أساسا في حساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحيّة العموميّة تجاه الصيدلية المركزيّة للبلاد التونسيّة (- 14,917 م.د) وحساب الإعانة الإيطالية المتأّتية من التخفيض في نسبة الفائدة الموظّفة على القروض العمومية الإيطالية المفتوح لدى وزارة البيعة والتنمية المستديمة (- 1,234 م.د) وحساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الثقافي وميدان الشباب (- 0,814 م.د) .

أمّا ارتفاع النفقات فقد تعلق أساسا بحساب بيع الانبعاثات الغازية الصادرة عن المصنّات المراقبة للفضلات (+ 1,500 م.د) وبحساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامّة للديوانة (+ 0,727 م.د) .

وتجدر الإشارة إلى أنّ 36 حساب أموال مشاركة لم تسجّل نفقات في سنة 2007 وإلى أنّ بعض الحسابات لم تسجّل منذ عدّة سنوات أية عمليات قبض أو صرف .

وبخصوص هيكله نفقات هذه الصناديق فقد مثّلت تدخلات حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامّة للديوانة (23,099 م.د) ما نسبة 45,20 % من جملة نفقات حسابات أموال المشاركة تليها نفقات حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش (5,979 م.د) بنسبة 11,70 % .

ومقارنة بالموارد المحصّلة أفرزت حسابات أموال المشاركة فوائض مقايض قدرها 141,685 م.د تعلقت أساسا بحساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامّة للديوانة وذلك بمبلغ 45,095 م.د .

ويحوصل الجدول التالي التّفقات المنجزة في مستوى حسابات أموال المشاركة المسجّلة لمصاريف خلال

سنتي 2006 و 2007 :

بالدينار

التغيرات 2007 \ 2006		المبالغ المأمور بصرفها		بيان الحسابات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
				رئاسة الجمهورية
9,51	240.816	2.772.725	2.531.909	- حساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي
35,07 -	814.344 -	1.507.864	2.322.208	- حساب العمليات والتدخلات المختلفة في الميدان الثقافي وميدان الشباب
11,82 -	573.528 -	4.280.589	4.854.117	الجملة
				الوزارة الأولى
52,51	282	819	537	- حساب نشر وتوزيع مجلة " الهداية "
52,51	282	819	537	الجملة
				وزارة الداخلية والتنمية المحلية
16,83 -	57.120 -	282.346	339.466	- حساب تسيير مطاعم المصالح النشيطة
13,40 -	421.916 -	2.726.495	3.148.411	- حساب اقتناء التجهيزات لفائدة قوات الأمن الداخلي
-	5.175	5.175	-	- حساب البرنامج الوطني للنظافة والعناية بالبيئة
13,59 -	473.861 -	3.014.016	3.487.877	الجملة
				وزارة الدفاع الوطني
6,63	371.854	5.979.458	5.607.604	- حساب الخدمات المسداة من قبل الجيش
52,55 -	439.619 -	396.878	836.497	- حساب معدّات الإشارات البحرية والتجهيز
133,73	314.947	550.453	235.506	- حساب التصرف وصيانة السيارات الخاصة بالتشريفات
3,70	247.182	6.926.789	6.679.607	الجملة
				وزارة المالية
3,24	726.720	23.099.216	22.372.496	- حساب المصاريف الخصوصية للإدارة العامة للديوانة
11,70-	100.116-	752.347	852.463	- حساب القروض المرتبطة برهن
100,00	1.000	2.000	1.000	- حساب التدخلات المختلفة
2,70	627.604	23.853.563	23.225.959	الجملة
				وزارة الفلاحة والموارد المائية
74,93	224.230	523.480	299.250	- حساب حماية النباتات
-	188.150	188.150	-	- حساب أشغال المحافظة على المياه وأدم الأرض (المشروع الثاني)
41,10 -	147.553 -	211.423	358.976	- حساب المراقبة الصحية البيطرية الحدودية
179,26	575.595	896.695	321.100	- حساب الإعانة الإيطالية المتأتمية من التخفيض في نسبة الفائدة الموظفة على القروض العمومية الإيطالية
85,82	840.422	1.819.748	979.326	الجملة

بالدينار

التغيرات 2007\ 2006		المبالغ المأمور بصرفها		بيان الحسابات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
25,55-	198.762 -	579.150	777.912	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
2,95	22.150	774.217	752.067	- حساب بناء الجسور والطرق - حساب بطاح جرية
11,54 -	176.612 -	1.353.367	1.529.979	الجملة
1,47	22.958	1.588.483	1.565.525	وزارة البيئة والتنمية المستدامة
33,65 -	1.234.000 -	2.433.000	3.667.000	- حساب حماية البيئة - حساب الإعانة الإيطالية المتأتية من التخفيض في نسبة الفائدة الموظفة على القروض العمومية الإيطالية
-	1.500.000	1.500.000	-	- حساب بيع الانبعاثات الغازية الصادرة عن المصبات المراقبة للفضلات
5,52	288.958	5.521.483	5.232.525	الجملة
871,25	385.312	429.537	44.225	وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين
871,25	385.312	429.537	44.225	- حساب رسكلة الدين السويدي للنهوض بالمرأة الجملة
232,36	13.521	19.340	5.819	وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين
232,36	13.521	19.340	5.819	- حساب دار الصحفي الجملة
100,00 -	14.916.929 -	-	14.916.929	وزارة الصحة العمومية
100,00 -	14.916.929 -	-	14.916.929	- حساب تصفية متخلّلات المؤسسات الصحيّة العموميّة تجاه الصيدلية المركزية التونسيّة الجملة
15,60	408.684	3.028.049	2.619.365	وزارة التربية والتكوين
15,60	408.684	3.028.049	2.619.365	- حساب تنظيم الامتحانات والمناسبات الجملة
31,71 -	386.835 -	833.179	1.220.014	وزارة التعليم العالي
95,67 -	525.338 -	23.774	549.112	- حساب البرنامج الثقافي للطلبة - مشروع كلية الطب الجديدة بتونس
51,56 -	912.173 -	856.953	1.769.126	الجملة
100,00 -	163.908 -	-	163.908	وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات
100,00 -	163.908 -	-	163.908	- حساب معهد سيدي ثابت الجملة
21,99 -	14.405.046 -	51.104.253	65.509.299	المجموع العام

القسم الثاني - الصناديق الخاصة

بلغت في سنة 2007 نفقات الصناديق الخاصة المدرجة بالحساب العام لإدارة المالية 216,088 م.د مسجلة

تقلصا بمبلغ 103,516 م.د ونسبة 32,39 % مقابل تطوّر بقيمة 109,063 م.د ونسبة 51,80 % في سنة 2006.

وتأتى هذا الانخفاض من المفعول المزدوج لتقلص نفقات بعض الصناديق (- 116,725 م.د) ولارتفاع نفقات البعض الآخر (+ 13,209 م.د).

وبلغت نسبة استهلاك موارد هذه الصناديق 33,83 % مما أفرز رصيда بمبلغ 422,616 م.د في نهاية السنة استأثر الصندوق الوطني للضمان بنسبة 48,49 % منه. ويبرز الجدول التالي تطوّر نفقات هذه الصناديق في سنتي 2006 و 2007 حسب ما ورد بالحساب العام لإدارة المالية :

بالدينار

التغيرات 2007 \ 2006		النفقات		البيانات
النسبة %	القيمة	2007	2006	
63,05-	68.032.695 -	39.863.451	107.896.146	- صندوق التطوير واللامركزية الصناعية
46,71-	31.367.322 -	35.780.184	67.147.506	- الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى
18,71	12.577.150	79.803.299	67.226.149	- صندوق تغطية مخاطر الصرف
21,74-	311.320 -	1.120.713	1.432.033	- الصندوق الوطني للضمان
56,42-	7.818.487 -	6.037.965	13.856.452	- صندوق ضمان المؤمن لهم
20,34-	4.970.533 -	19.471.648	24.442.181	- الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري
50,28	632.314	1.889.965	1.257.651	- صندوق النهوض بقطاع الزيتون
11,62-	4.224.828 -	32.121.158	36.345.986	- الحساب المركزي
32,39-	103.515.721 -	216.088.383	319.604.104	الجملة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ نفقات كل من صندوق التطوير واللامركزية الصناعية والصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى شهدت في سنة 2007 تراجعاً هاماً حيث انخفضت على التوالي بمبلغ 68,033 م.د و 31,367 م.د مقابل زيادة بقيمة 70,709 م.د و 65,308 م.د في التصرف السابق.

وفي المقابل تطوّرت عمليات صندوق تغطية مخاطر الصرف بمبلغ 12,577 م.د واحتلت تدخلاته المرتبة الأولى من حيث الحجم (79,803 م.د) تليها تدخّلات صندوق التطوير واللامركزية الصناعية (39,863 م.د).

القسم الثالث - ميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية

الدولة

تطوّر العدد الجملي للمؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقة ترتيباً بميزانية الدولة ليلعب 2246 مؤسسة في سنة 2007 مقابل 2199 مؤسسة في السنة السابقة. وتتبع المؤسسات المحدثه أساساً وزارة التربية والتكوين ووزارة التعليم العالي ووزارة الصحة العمومية.

وارتفع في سنة 2007 نسق نموّ نفقات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقّة ترتيبياً بميزانيّة الدولة (883,822 م.د) حيث بلغت الزيادة 52,859 م.د ونسبة 6,36 % مقابل 20,410 م.د ونسبة 2,52 % في التصرف السابق. وتأتّى هذا التطوّر من ارتفاع نسق نموّ نفقات العنوان الأول (8,40 % مقابل 2,79 %) حدّ منه تراجع نفقات العنوان الثاني. وتمثّل نفقات العنوان الأول 78,82 % من جملة نفقات هذه المؤسسات مقابل 77,33 % في التصرف السابق.

I- نفقات العنوان الأوّل

بلغت في سنة 2007 التقديرات الأولية لنفقات العنوان الأول 641,338 م.د شملتها تنقيحات بلغت جملتها 247,069 م.د مما جعل التقديرات النهائية ترتفع إلى 888,407 م.د. ومثّلت الزيادة 38,52 % من التقديرات الأولية في سنة 2007 مقابل 27,14 % في السنة السابقة. وشملت التنقيحات أساساً المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي وذلك بنسبة 38,88 % مقابل 55,49 % علماً بأنّ التنقيحات مثّلت 74,40 % من التقديرات الأولية لنفقات العنوان الأوّل لهذه المؤسسات. كما شملت التنقيحات إدارة الملكية العقارية الراجعة بالنظر إلى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية حيث مثّلت الزيادة (66,255 م.د) أكثر من ثلاثة أضعاف الاعتمادات الأولية. وشمل الباقي خاصّة مؤسسات تتبع وزارة الصحة العمومية (38,043 م.د) ووزارة التربية والتكوين (9,440 م.د).

ومقارنة بالتصرف السابق سجّلت التقديرات النهائية في سنة 2007 زيادة بمبلغ 125,455 م.د ونسبة 16,44 % مقابل تراجع قدره 16,694 م.د ونسبته 12,62 %. وبلغت الإنجازات 696,598 م.د مقابل 642,599 م.د في سنة 2006 وهو ما يمثّل استهلاكاً على التوالي بنسبة 78,41 % و 84,23 %.

وتطوّر في سنة 2007 نسق نموّ نفقات العنوان الأوّل لهذه المؤسسات حيث كانت الزيادة بنسبة 8,40 % مقابل 2,79 %. وتأتّت الزيادة أساساً من نموّ نفقات المؤسسات التابعة لوزارة الصحة العمومية (38,27 %) ووزارة التعليم العالي (19,14 %).

وساهمت الموارد الذاتية لهذه المؤسسات في تمويل نفقاتها لسنة 2007 بما نسبته 76,02 % مقابل 76,14 % في السنة السابقة. واختلفت هذه النسبة من وزارة إلى أخرى حيث بلغت 555,45 % بالنسبة إلى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية و 99,21 % بالنسبة إلى وزارة النقل. وفي المقابل تمّ تمويل نفقات العنوان الأوّل بالنسبة إلى المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارة التجارة والصناعات التقليدية ووزارة السياحة قصرًا من منحة الدولة.

ونجم عن تنفيذ ميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقه ترتيبيا بميزانية الدولة في سنة 2007 فوائض بمبلغ 195,396 م.د تعلقت أساسا بالمؤسسات الخاضعة لإشراف وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية (81,672 م.د) ووزارة التعليم العالي (44,565 م.د) ووزارة الصحة العمومية (27,050 م.د).

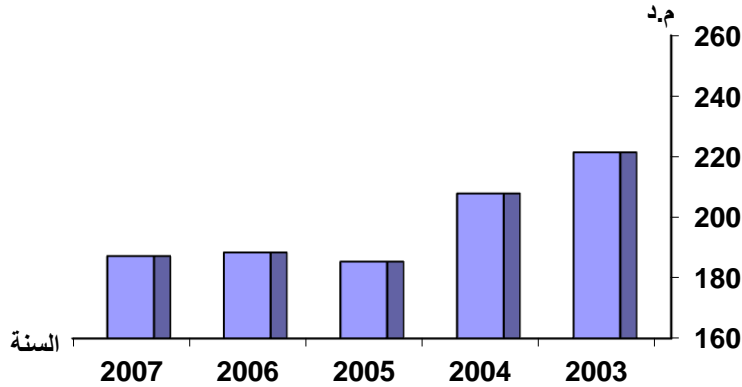
وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الملكية العقارية الخاضعة لإشراف وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية تواصل إفراز فوائض مرتفعة تعود إلى تحقيق موارد ذاتية هامة بلغت 99,603 م.د في سنة 2007 في حين اقتصرت النفقات على مبلغ 17,932 م.د.

ويبرز الجدول التالي توزيع الاعتمادات النهائية ونفقات العنوان الأول لميزانيات المؤسسات العمومية الملحقه ميزانياتها ترتيبيا بميزانية الدولة وتطورها خلال سنتي 2006 و 2007 :

II- نفقات العنوان الثاني

تراجع في سنة 2007 حجم نفقات العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقمة ترتيبيا بميزانية الدولة (187,225 م.د) بمبلغ 1,140 م.د ونسبة 0,61 % مقابل نمو بمبلغ 2,990 م.د ونسبة 1,61 % في السنة السابقة.

ونتيجة لهذا الانخفاض أساسا عن المفعول المزدوج لتراجع نفقات المؤسسات الملحقمة بوزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين (- 6,481 م.د) ووزارة الفلاحة والموارد المائية (- 0,700 م.د) ووزارة الثقافة والمحافظة على التراث (- 0,419 م.د) ووزارة التعليم العالي (- 0,397 م.د) ووزارة الصحة العمومية (- 0,371 م.د) ولتطور النفقات المنجزة من قبل المؤسسات الخاضعة لإشراف كل من وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية (+ 6,445 م.د) ووزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات (0,785 م.د). ويبرز الرسم البياني الموالي تطور نفقات العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقمة ترتيبيا بميزانية الدولة من سنة 2003 إلى سنة 2007:



وعلى غرار السنة السابقة تبوأَت المؤسسات التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية المرتبة الأولى من حيث حجم النفقات المنجزة حيث بلغت حصتها 71,22 % في سنة 2007 مقابل 71,16 % في التصرف السابق تليها المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارة التعليم العالي بحصة بلغت على التوالي 15,89 % و 16,01 %. وأسفر تنفيذ ميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقمة ترتيبيا بميزانية الدولة في سنة 2007 عن فوائض مقاييس على المصاريف بمبلغ 235,377 م.د تعلق في حدود 62,695 م.د بالمؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي و 53,055 م.د بالمؤسسات التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية. ويبرز الجدول التالي تطور نفقات العنوان الثاني لميزانيات المؤسسات العمومية ذات الميزانيات الملحقمة ترتيبيا بميزانية الدولة خلال سنتي 2006 و 2007:

بالدينار

التغيرات 2007 \ 2006		الاعتمادات المأمور بصرفها		البيانات	عدد المؤسسات في سنة 2007
النسبة %	القيمة	2007	2006		
-	-	-	-	- رئاسة الجمهورية	3
48,39	59.423	182.225	122.802	- الوزارة الأولى	5
100,00 -	2.102 -	-	2.102	- وزارة الداخلية والتنمية المحلية	12
146,22	88.528	149.073	60.545	- وزارة العدل وحقوق الإنسان	39
-	-	-	-	- وزارة الشؤون الخارجية	1
116,19	1.837	3.418	1.581	- وزارة الدفاع الوطني	34
-	-	-	-	- وزارة الشؤون الدينية	1
62,90 -	195.738 -	115.461	311.199	- وزارة المالية	2
-	-	-	-	- وزارة التنمية والتعاون الدولي	1
-	6.445.008	6.445.008	-	- وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية	1
0,52 -	700.216 -	133.345.949	134.046.165	- وزارة الفلاحة والموارد المائية	88
-	-	-	-	- وزارة التجارة والصناعات التقليدية	1
17,25 -	69.906 -	335.365	405.271	- وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية	2
-	-	-	-	- وزارة السياحة	1
2,92	6.608	233.203	226.595	- وزارة تكنولوجيا الاتصال	2
-	7.244	7.244	-	- وزارة النقل	1
-	172.635	184.428	11.793	- وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين	27
53,22-	6.480.746-	5.696.114	12.176.860	- وزارة الاتصال والعلاقات مع مجلس النواب ومجلس المستشارين	3
7,37 -	419.897 -	5.274.198	5.694.095	- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث	30
125,11	58.369	105.022	46.653	- وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية	38
17,60 -	370.873 -	1.736.283	2.107.156	- وزارة الصحة العمومية	214
70,07	9.291	22.551	13.260	- وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج	21
19,41 -	136.934 -	568.393	705.327	- وزارة التربية والتكوين	1379
1,32 -	397.409 -	29.753.846	30.151.255	- وزارة التعليم العالي	330
34,38	784.525	3.066.749	2.282.224	- وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات	10
0,61 -	1.140.353 -	187.224.530	188.364.883	المجموع	2246

القسم الرابع - مصاريف العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج

بلغت الاعتمادات المفتوحة في سنة 2007 بعنوان نفقات العنوان الأول للمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج 65,740 م.د. وتمّ الترفيع فيها بما قيمته 4,977 م.د. مما جعل التقديرات النهائية تبلغ 70,717 م.د. أي زيادة قدرها 5,616 م.د. (+ 8,63 %) مقارنة بالتصرف السابق مقابل 3,582 م.د. (+ 5,82 %). وتمّ صرف الاعتمادات النهائية إلى غاية 69,698 م.د. أي بنسبة 98,56 % مقابل على التوالي 64,211 م.د. ونسبة 98,63 % في التصرف السابق. ونتج عن التراجع الطفيف في نسبة استهلاك الاعتمادات ارتفاع حجم الفوائض المترتبة عن تنفيذ ميزانيات المراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج إلى 1,019 م.د. مقابل 0,890 م.د. في سنة 2006.

- I

-

- -

10.298.000.000,000

10.207.483.781,996

90.516.218,004

- -

4.043.821.821,000 (1)

2.755.608.451,414

1.288.213.369,586

- -

-1

608.918.000,000

341.995.046,146

() 21

2008 11

(1)

. 91.321.821,000 2007

1.012.662.948,036		
403.744.948,036		
			-2
192.789.437,306		
	() 21		103.408.803,303
	:		
10.298.000.000,000	:	
4.043.821.821,000	:	
		:	
698.298.634,003	{	608.918.000,000 :	-
		89.380.634,003 :	-
15.040.120.455,003		
		:	
10.207.483.781,996	:	
2.755.608.451,414	:	
		:	
1.205.452.385,342	{	⁽¹⁾ 1.012.662.948,036 :	-
		⁽²⁾ 192.789.437,306 :	-
14.168.544.618,752		
871.575.836,251		
			(1)
			(2)

-

- -

9.023.000.000,000

8.951.868.044,199

71.131.955,801

- -

5.318.821.821,000 ...

5.077.819.246,442

⁽³⁾ 241.002.574,558

2.755.608.451,414

5.077.819.246,442

2.322.210.795,028

1.255.615.737,797

1.066.595.057,231 "

- -

-1

608.918.000,000

518.463.343,498

90.454.656,502

518.463.343,498

1.012.662.948,036

494.199.604,538

. () 21 2008

-2

89.380.634,003

51.104.253,0802006

38.276.380,923

51.104.253,080

⁽¹⁾ 192.789.437,306

141.685.184,226

. () 21 2008

:

9.023.000.000,000 :		
▷ 5.318.821.821,000 :		
			}
▷ 698.298.634,003	} ▷ 608.918.000,000 : - : 89.380.634,003 : -		
<hr/>			
15.040.120.455,003		
8.951.868.044,199		
5.077.819.246,442		}
569.567.596,578	} 518.463.343,498 .. - : 51.104.253,080 -		
<hr/>			
14.599.254.887,219		
			-
		:	
			-
15.040.120.455,003		
14.599.254.887,219		
440.865.567,784		
		:	
440.865.567,784	} 71.131.955,801 - 241.002.574,558 - 90.454.656,502 - 38.276.380,923 -		

			-
14.168.544.618,752		
14.599.254.887,219		
430.710.268,467		
	() 21	2008	
635.884.788,764		45
494.199.604,538		- }
141.685.184,226		- }
		2007	
1.066.595.057,231		
	.		
			-II
(1) 638.704.827,650		
216.088.382,548		
422.616.445,102	2007	
			- III
			-
888.407.333,080		
		382.439.415,086	(1)
	.2006		

891.993.640,140

3.586.307,060

-

888.407.333,080

696.597.911,408

191.809.421,672

.

-

891.993.640,140

696.597.911,408

195.395.728,732

. () 18 2008

- IV

70.717.547,058

69.698.037,933

1.019.509,125

*

.

*

*

: 2007

-	-	-	14.168.544.618,752	1.205.452.385,342	2.755.608.451,414	10.207.483.781,996	15.040.120.455,003		
440.865.567,784	-	-	14.599.254.887,219	569.567.596,578	5.077.819.246,442	8.951.868.044,199	15.040.120.455,003		
-	-	-	430.710.268,467 -	635.884.788,764	2.322.210.795,028 -	1.255.615.737,797	-		2008
-	-	-	-	635.884.788,764	-	-	-		
-	1.066.595.057,231	-	-	-	-	-	-		
-	-	-	638.704.827,650	-	-	-	-		(1)
-	-	-	216.088.382,548	-	-	-	-		
-	-	-	422.616.445,102	-	-	-	-		
-	-	-	891.993.640,140	-	(345.960.133,401)	891.993.640,140	888.407.333,080		
191.809.421,672	-	-	696.597.911,408	-	(187.224.529,595)	696.597.911,408	888.407.333,080		
-	-	-	195.395.728,732	-	-	195.395.728,732	-		
-	-	-	70.717.547,058	-	-	70.717.547,058	70.717.547,058		
-	-	-	69.698.037,933	-	-	69.698.037,933	70.717.547,058		
-	-	-	1.019.509,125	-	-	1.019.509,125	-		
-	-	1.019.509,125	-	-	-	-	-		
							1.019.509,125		
							1.066.595.057,231		
							635.884.788,764	- 2008	
							195.395.728,732	-	
							632.674.989,456		
							.2007		(1)

	1968	8	1968	8	55		
79	2008	29	2008	3			
				1971	29	1971	218

.

2007

2007

:

- I

-

14.168.544.618,752

)

1.066.595.057,231

. 14.599.254.887,219

.(

. 430.710.268,467

2007

2008

635.884.788,764

2007

141.685.184,226

494.199.604,538

1.066.595.057,231

.

-

18.331.101.056,116 2007 31

15.917.626.109.999

2.413.474.946,117

.

.

" "

:

6.757.040.653,135 " " -

-

442.614.555,933

6.314.426.097,202

.2007

- II

▷ 638.704.827,650

▷ 216.088.382,548

▷ 422.616.445,102 2007

118

:

-

2007

-

.2007

-

:

.....

-4

	42		1
	43		2
	44		3
	45		4
	46	" "	5
	47		6
	48		7
	49	" "	8
	50		9
	51		10
	52		11
	53	" "	12
	54		13
	55	" "	14
	56	" "	15
	57		16
	58	" "	17
	59	" "	18
	60		19
	61	" "	20
	62	" "	21
	63	" "	22
	64	" "	23
	65	" "	24
	66	" "	25
	67	" "	26
	68		27
	69		28
	70	" "	29
	71		30
	72	" "	31
	73	" "	32
	74	" "	33
	75		34
	76		35
	77		36
	78		37
	79		38
	80		39
	81		40
			41